الجمعة 21 آب 2015
العدد 2671 السنة العاشرة
vendredi 21 août 2015 nº 2671 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

اليمن

اتصالات «أنصار الله» ـ «الإصلاح»: **وحدة في مواجهة خطة «الاستنزاف»؟**

16

اختطاف 4 من «القسّام» والمتهم «داعش»... والقاهرة [17]

هل تنقذ السعوديّة الحريري؟ [2]

ورشة تنظيمية في المردة عرابها طوني سليمان فرنجية (هيثم الموسوي)

المردة: رايحين لقدام [6ـ7]

بيت الدين

هشام جابر

بيروت حفلتنا الأخيرة

بعد القاهرة، «تعا قرّب تعا شوف... بيروت عالمكشوف». في «بار فاروف» الذي يُسجَّل لـ «مهرجانات بيت الدين» إنتاجه، يحتفي هشام جابر بـ «الزهرة في غير أوانها»، عبر مسارحها وكاباريهاتها. تلك الفضاءات الحداثية بامتياز، يختصرها «مسرح فاروف»، فيه يلتقي الباشا و«ستّات فاروف»، والخواجه والقبضاي. جديد هشام جابر ثمرة بحث متأنّ، ووعي نهضوي، لمساته جليّة على المشاهد والأغاني، على ادارة الفنانين المميزين، والشغل البصري. من الثلاثينيات المجنونة إلى الحرب الأهلية، ذاكرة المدينة عبر أغانيها (من عمر الزعني إلى سمير يزبك، من نجاح سلام وصباح إلى طروب وفرياك كريم...). كاباريه المتعة والمرح والطرب يفتح الليلة، وغداً، في بيت الدين.

تقرير

إدمون فاضل: «مدير» حتى الوصول إلى بعبدا

4

تقرير

فوضى في الجنوب السوري في انتظار «الإدارات المحلية»!

14

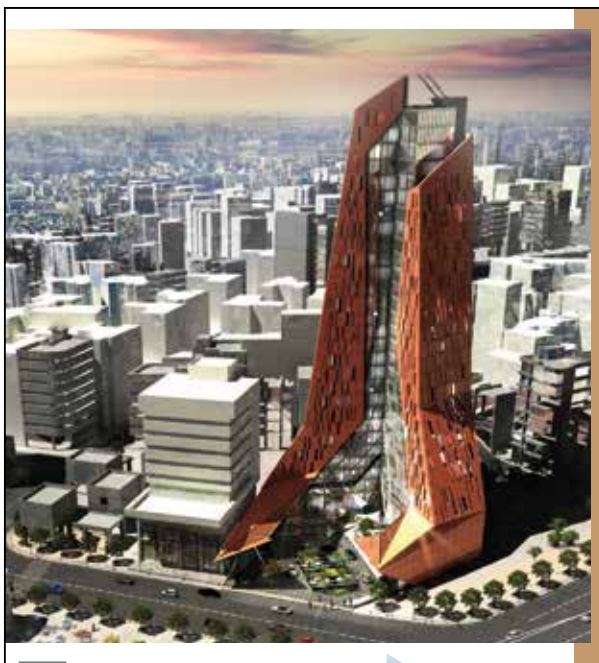

بدك تربح مليون؟
اشتري مكتب من
TRILLIUM
ابتداءً من $195,000
T: +961 1 782 287
تسهيلات بالدفع لمدة 10 سنوات عبر فرنسبنك
FRANSABANK
/trilliumholding
trilliumholding.com.lb

قضية اليوم

هل تُنقذ السعودية سعد الحريري؟

يستنزف تيار «المستقبل» نفسه. يعيش منذ أشهر أزمة مالية حادة، من دون أي التفاتة سعودية أو اهتمام بابن المملكة. سعد الحريري غائب حتى الحصول على «الأخضر السعودي»

ميسم رزق

هل تخلّى حكام السعودية عن آل الحريري؟ في أصل السؤال الكثير من المبالغة، لكنّ طرحه مشروع إزاء المشكلات المستعصية التي تواجهها شركة «سعودي اوجيه» المملوكة للرئيس سعد الحريري ولشقيقه أيمن، والمشكلات المالية لتيار المستقبل. الشركة تعاني أزمة مالية خانقة، بحسب مصادر قريبة من الحريري. لم تدفع رواتب موظفيها بانتظام خلال الأشهر الماضية، ما دفع وزارة العمل السعودية إلى إنذارها، والتمنع عن منحها إجازات عمل جديدة، كما ان الوزارة منحت موظفي الشركة الراغبين بمغادرتها حق الانتقال إلى شركات اخرى في المملكة، من دون الحصول على إذن الكفيل الاول، أي «سعودي أوجيه». أزمة الشركة يردّها مسؤولون حريريون إلى امتناع السلطات السعودية عن تسديد ما يجب دفعه لها، لقاء المشاريع التي نفذتها وتنفذها داخل المملكة. ويبرز رأيان لشرح هذا التأخير: الاول، يمكن وصفه بـ«المتطرف»، يقول إن الثنائي الحاكم في الرياض محمد بن نايف ومحمد بن سلمان قرر التوقف عن دعم الحريري، كلّ لسبب خاص به. الاول، لم يغفر بعد للحريري وصْفه بالسفاح، في إفادته امام محققي اللجنة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري. هو لا يكن له الود أصلاً إذ يحسبه على جناح أبناء الملك الراحل فهد، وأبناء ولي العهد السابق سلطان، والملك الراحل عبدالله، كما ان ابن نايف يفضّل تغيير سياسة بلاده في لبنان، والكف عن حصر الدعم السعودي بآل الحريري، والانتقال إلى الانفتاح على كل القوى والشخصيات السنية، حتى تلك القريبة من 8 آذار، معوّلا على كلفة هذا الخيار تبقى أقل من كلفة حصر «تمثيل الطائفة» بآل الحريري. اما ابن سلمان، بحسب أصحاب النظرية المتطرفة انفسهم، فيريد الاستحواذ على «سعودي اوجيه»، في إطار إمساكه شخصياً بالمفاصل الاقتصادية في بلاده. وتشير المصادر إلى ان الحريري التقى ولي ولي العهد السعودي في العاصمة الفرنسية باريس قبل أسابيع بعيداً عن الأضواء، وطلب منه مساعدة الشركة على الخروج من محنتها. وبرغم أن بن سلمان وعده خيراً، إلا ان شيئاً لم يتغيّر بعد. ويقول «المتطرفون» إن دليلهم على ما يقدمونه طريقة تعامل حكام الرياض مع الحريري، وامتناعهم عن الاحتفاء به علناً، بعكس ما فعلوه مع حليفه سمير جعجع على سبيل المثال لا الحصر.

أما أصحاب الرأي الآخر، فأكثر اعتدالاً. يقولون إن تأخير تسديد الاموال المستحقة لـ «سعودي اوجيه» طبيعي، مردّه إلى الضغط المالي الذي تعيشه السعودية في ظل انخفاض أسعار النفط وإنفاقها الكبير على حربَي اليمن وسوريا. ويستسخف هؤلاء نظرية التخلي السعودي عن الحريري، طارحين سؤالاً واحداً: هل يمكن عاقلاً أن يتخلى عن استثمار أنفق عليه المليارات طوال أكثر من 35 عاماً؟

> **الرأي «المتطرف» يتحدّث عن قرار بن نايف وبن سلمان إضعاف الحريري**

وبين الرأيين، تعيش «سعودي اوجيه» أسوأ أيامها. الشح المالي فيها وصل إلى حد طرح شركة «سيل سي» للاتصالات الخلوية في جنوب أفريقيا (ثالث أكبر مشغل للخلوي في جنوب أفريقيا) للبيع. وكلّفت «اوجيه تيليكوم» (مملوكة لـ«سعودي أوجيه» ولشركة الاتصالات السعودية «أس تي سي») شركة «غولدمان ساكس» لتحديد قيمة حصتها في «سيل سي»، بانتظار السعر المناسب، علماً بأن الأخيرة ترزح تحت دين قيمته نحو 178 مليون دولار.

على مستوى التيار، الوضع ليس أفضل، بل يزداد سوءاً. الأحاديث المنتشرة في كواليس «المستقبل» لا توحي إلا بأجواء اليأس فيه. يُحكى عن أحد موظفي مؤسسات المستقبل الذي خجل من الإفصاح عن مكان عمله لأن «الصيت سابق»، ومشهورة باتت مسألة عدم قبض الرواتب. وعن آخر اضطر إلى بيع أثاث منزله لدفع جزء من ديونه المتراكمة، وعن زملاء له طُردوا من منازلهم لعدم إيفائهم بالإيجارات. في الكواليس الزرقاء فقط يُمكنك أن تسمع بقصّة أحد حراس قصر قريطم وهو يسكب على نفسه مادة «البنزين» لإحراق نفسه. وعن موظّف الصيانة الذي أصيب بـ«فالج» نتيجة تراكم ديونه. وعن بعض المنسّقين المرتاحين مادياً (كمنسق البقاع الأوسط أيوب قزعون) الذين يتولّون اليوم تمويل نشاطات للتيار في مناطقهم من جيوبهم الخاصة.

منذ أكثر من ستة أشهر وموظفو المستقبل بلا رواتب، فيما الحريري متروك لا يجد له راعياً. وفي عائلته لم يرض أي من إخوته مساندته فيها، علماً بأن مشكلاته الكبرى بدأت بعدما اشترى حصص اخوته في شركة «سعودي اوجيه». حتى الآكلون على مائدة العائلة، غضّوا بصرهم. الرئيس فؤاد السنيورة مثالاً. الأخير كان أضعف من أن يفتح كفّ يده، ليدفع لأحد موظفيه راتباً لا يتجاوز المليون ليرة طيلة أشهر الأزمة، فكانت النتيجة مغادرة الموظف مكان عمله. لاتكال رئيس كتلة المستقبل على الزعيم شواهد لا تنتهي. العاملون في مكتب وزير المالية الأسبق بلا رواتب بانتظار الفرج. سكرتيرته السابقة هاجرت إلى كندا. بقي السنيورة 6 أشهر من دون مساعِدة إدارية لرفضه دفع راتب موظفة جديدة، حتّى أُجبر «التيار» على انتداب إحدى موظفاته لهذه المهمّة. الموظفون الذين يعملون عند السيدة نازك الحريري ليسوا أفضل حالاً. هم أيضاً متروكون بلا معاشات، لأن أرملة الرئيس الشهيد تُصر على دفع رواتبهم من جيب الشيخ سعد!

يُعرف عن تيار المستقبل ضخامة مؤسّساته، بميزانية سنوية تقارب الـ 150 مليون دولار. جميع من فيها اليوم (يبلغ عددهم أكثر من ثلاثة آلاف موظف) ينتظِرون «بِشارة» من المسؤول المالي وليد السبعُ أعين، الذي يمسِك بملف «الموازنة» من ألفه إلى يائه، لكنّ الحظ السيّئ يقتضي أن يذهب ممسِك مفاتيح «الخزنة» إلى الرياض ويعود فارغ اليدين، في كل مرّة. لا توقعات لديه بانفراج الأزمة. بين يديه جدول كبير بأسماء موظفين تراوح رواتبهم بين 900 ألف ومليوني ليرة، فضلا عن المنسّقين المركزيين الذين يتقاضون معاشات تراوح بين 2000 و3000 دولار، والمنسّقين في المناطق (يتقاضون ما بين مليون

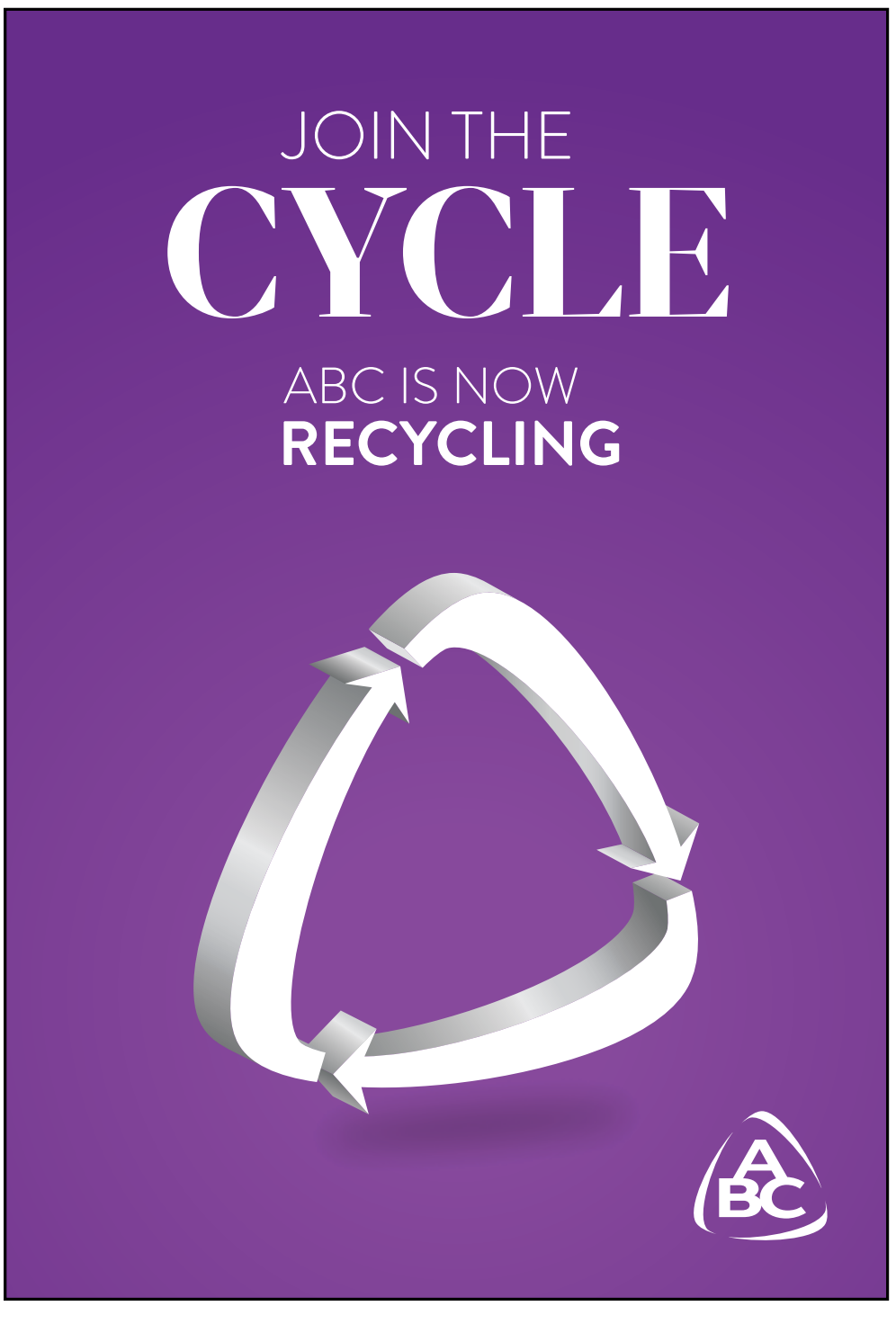

صيدا: «خبطتين عل

آمال خليل

غادرت النائبة بهية الحريري إلى فرنسا لزيارة ابن شقيقها، الرئيس سعد الحريري، الذي يمضي إجازته في الجنوب الفرنسي. ونقلت مصادر في المدينة أن للزيارة دافعين مستجدين: تداعيات توقيف أحمد الأسير، والتداعيات المحتملة لما يُحكى في المدينة عن نية شركة الشيخ سعد «سعودي أوجيه» صرف آلاف الموظفين، من بينهم مئات اللبنانيين.

نائبة صيدا وحارسة إرث آل الحريري السياسي في مسقط رأس العائلة، أكثر من سيتضرر من قرار الشركة، إذ إن غالبية الموظفين الذين يُخشى صرفهم من صيدا وإقليم الخروب. وهؤلاء هم من القاعدة الشعبية الحريرية، الذين كوفئوا أو كوفئت عائلاتهم بتأمين وظائف لهم في السعودية، كرد جميل لولائهم السياسي وللتصويت لمصلحتهم في الإنتخابات البلدية والنيابية.

هذه ليست المرة الأولى التي تعيش فيها صيدا قلق الصرف من أوجيه. في السنوات الأخيرة، عاد عشرات

يخشى مستقبليون حدوث تشققات في جمهور التيار (هيثم الموسوي)

تقرير

التيار «يبايع» باسيل

أخيراً يمكن العونيين طي صفحة «القيل والقال» بين وزرائهم ونوابهم، بعدما أنهكت التيار الوطني الحر وشتتت جهود محازبيه. صار جبران باسيل رئيساً بإجماع النواب وأبرز المسؤولين وموافقتهم؛ يمكن الماكينة الحزبية أن تنشط وتنشط ضمنها معارضة حزبية مستقلة عن مصالح النواب يكون همها تطوير التيار لا إسناد الانتهازيين

غسان سعود

الخاسر الأكبر في الملف العونيّ أمس كان ابن شقيق الجنرال نعيم عون الذي وُصف لسنوات بأنه المؤثر الأبرز بعد العماد ميشال عون في حجارة زاوية التيار. فبعدما كان يأخذ نعيم على العماد عون عدم الشروع في مأسسة التيار، ما كاد موعد الانتخابات الحزبية يحدد حتى بات مأخذه ثغرات في النظام الداخلي وبعض التفاصيل التقنية. ومع إقلاع الانتخابات، تبين أن نصف من يعول عليهم نعيم عون منضوون بحماسة في ماكينة الوزير جبران باسيل، أما الناشطون الآخرون، فقد اكتشفوا أن «القائد» المفترض كان يدفعهم إلى المعركة ضد باسيل وخلفه الجنرال لتحسين شروطه التفاوضية.

أما النواب الذين يشتكون منذ أكثر من ست سنوات من أداء الوزير جبران باسيل السياسي والتنظيمي، ويحمّلونه مسؤولية «الحرتقة» عليهم عبر رجال الأعمال المحيطين به، ويعيبون عليه إقناعه الجنرال بالمخارج التسووية من كل معركة سياسية، فتناسوا كل ذلك، محولين (باستثناء النائب زياد أسود) الاستحقاق الانتخابي إلى مناسبة لتكريس بيعة باسيل.

ولا شك هنا أن النائب آلان عون حُمّل على مواقع التواصل الاجتماعي، بعيد انسحابه أمس، أكثر مما يحتمل. فهو بادر إلى الترشح حين رأى أن كرة الثلج الباسيلية تتدحرج صوب الرئاسة دون أن يوقفها أحد، فترشح للقول إن ثمة خياراً آخر ولم تحسم هوية الرئيس المنتظر بعد، وهو كان يراهن هنا على: أولاً، عدم انخراط الجنرال في المعركة أكثر باعتباره ابن شقيقته المقربة جداً منه. ثانياً، تركيب ماكينة انتخابية قوية يكون عمادها نعيم عون كصلة وصل بالناشطين والقياديين العونيين وزملائه النواب المؤثرين في المتن وجبيل وجزين. ثالثاً، وجود جو عام بين حلفاء التيار مناهض لجبران. إلا أن الرهانات الثلاثة سقطت: الحلفاء أوصلوا رسائل متعددة تفيد بأن كسر إرادة ميشال عون في هذه المرحلة بأي ملف هو خطأ لا يغتفر. الجنرال انخرط في المعركة إلى جانب باسيل. وثبت أن شيكات نعيم من دون رصيد، فيما قرر كنعان الانشغال عن الإعداد للمعركة المفترضة بتكرار تجربة «التفاوض الناجح» مع القوات اللبنانية. وقد استبق «المفاوض البارع» الإعلان عن انسحاب آلان عون بحملة إعلانية في الصحف والمواقع الإخبارية تسوّق مكاسب النواب من التسوية برغم تأكيده قبل بضعة أيام في مجالسه أن التعديلات على النظام الداخلي لا تقدم أو تؤخر بشيء، لأن النظام رئاسيّ أساساً، والرئيس مطلق الصلاحيات معنوياً، مهما كانت صلاحياته في النصوص.

وهكذا وجد نائب بعبدا أن الظروف جميعها تعمل ضده. مع العلم أن آلان عون أخطأ أمس في صياغة خطاب الاستسلام، فهو تذرع بأن التنافس الديمقراطي (بين مرشحين للفوز برئاسة حزب لا يتجاوز عدد ناخبيه عشرين ألف) ينذر بانقسام يهدد وحدة التيار، فيما كان هو نفسه يقنع الناخبين قبل أيام بأن عليهم تجاوز كل مخاوفهم والاقتراع بحرية ضمير لأن المرشحين سيقبلان بعضهما بعضاً في نهاية اليوم الانتخابي، ويعملان جنباً إلى جنب. وهو نفسه كان يعارض التمديد للمجلس النيابي ويطالب بانتخاب أربعة ملايين الرئيس مباشرة من الشعب، رافضاً كل الذرائع الأمنية والمخاطر المحدقة بالبلد، كما بدا غريباً نزول عون «عند رغبة الجنرال» أمس، فيما كانت رغبات الجنرال واضحة حين ترشح «مورِّطاً» في دعمه مئات الناشطين.

> **بدا أمس أن الثقة بباسيل أفضل وأهون بكثير من الثقة بمناوئيه المفترضين**

بالعودة إلى الرابية، توج رئيس تكتل التغيير والإصلاح أمس سلسلة اجتماعات سابقة بلقاء موسع أعلن فيه الجنرال أنه ضمانة الجميع، موصياً صهره وابن شقيقته وكل الآخرين بأن يكونوا ضمانة لبعضهم بعضا. وهو أصر على إعلان النائب آلان عون انسحابه من دارته، معلناً عدم وجود رابح أو خاسر رداً على حملات المقربين من باسيل الافتراضية، التي عدت انسحاب عون نصراً كبيراً لوزير الخارجية. وأكد الجنرال أن عمل التيار بدأ معه، لكنه لن ينتهي معه. وبدا واضحاً خلال الاجتماع وبعده سعادة الجنرال بالاتفاق، وتقديره لنائب بعبدا توفيره كل وجع الرأس عليه.

من جهة أخرى، قرر النائب زياد أسود ألا يكون كبش فداء آخر بعد آلان، يستفيد من «ذبحه» أحد زملائه، وخصوصاً أن ظروف المعركة غير متوازنة فأعلن عدم نيته الترشح.

يشار أخيراً إلى أن انسحاب النائب آلان عون وفريق النواب والمرشحين والقياديين العونيين الذين يمثلهم بهذه الطريقة، واستعداد باسيل لاستيعاب كثيرين من شأنه أن يخلط أوراقاً كثيرة، فيكون انتخاب باسيل رئيساً للحزب مقدمة لتغييرات كبيرة في التيار الوطني الحر. فحتى أول من أمس، كانت مشكلة باسيل الرئيسية داخل التيار تكمن في عدم وثوق النواة العونية الصغيرة (أو حجارة زوايا التيار) به، لكن أمس بدا لهؤلاء أن الثقة بباسيل أفضل وأهون بكثير من الثقة بمناوئيه المفترضين. وغداً هو دون شك يوم آخر لكل عوني ـ سقطت رهاناته على الآخرين ـ سيتصل باسيل به كرئيس حزب. فطوال سنوات كان بعض الناشطين خارج القيادة التنظيمية لكنهم يتمتعون بثقة القاعدة. اليوم بقي هؤلاء خارج القيادة التنظيمية، ويُظهِر رد الفعل الأوليّ على وسائل التواصل الاجتماعية صعوبة استمرار ثقة القاعدة بهم. أما محاولة النائب ابراهيم كنعان إقناع شباب التيار بأنه حقق إنجازاً كبيراً بجعله التوافق على رئاسة باسيل أمراً واقعاً، فستلاقي المصير نفسه لمحاولته إقناع العونيين بأن التفاهم مع القوات اللبنانية إنجاز عظيم.

...ى رأس الست»

المصروفين الذين استغنت الشركة عن خدماتهم بسبب أزمتها المالية. التأخير في دفع الرواتب الشهرية أثّر في أوراق الإقامة الخاصة بالموظفين وعائلاتهم. فالنظام في السعودية يشترط استيفاء الرواتب والمستحقات لصاحب الإقامة عبر المصارف. ولما كان الراتب يتأخر بالوصول إلى حساب صاحبه المصرفي، كانت الدولة تعلق تجديد الإقامات. ما أدى إلى حجز الكثير من العائلات ومنعها من الخروج من المملكة، أو من الرجوع إليها.

لكن الأزمة الحالية تبدو أشد. العدد الذي يُحكى عنه هذه المرة كبير، قد لا تحتمل سيدة مجدليون تداعياته. وهي في السنوات الأخيرة تعاني أزمتها المالية الخاصة. اضطرت إلى إيقاف «المساعدات الرمضانية»، وعلى مدار السنة، والدعم الصحي لمناصريها. حتى إنها حصرت إلى حد كبير ولائم الإفطار والحفلات الشعبية التي كانت تعقدها في مجدليون. أزمة الرواتب لحقت بموظفي «فيلا الست»، الذين تأخرت رواتبهم في الفترة الأخيرة أربعة أشهر. فماذا عساها تفعل هذه المرة لمراضاة المتضررين وامتصاص نقمتهم؟ بدأت أوساطها تروج لمساعيها التي تبذلها مع الشيخ سعد. «بسبب حرصها وخوفها على الناس، لم تتوان عن السفر إلى فرنسا للتوسط لهم» يقولون. نجحت في المرات الماضية في تأجيل صرف البعض، لكن المصادر ترجح صعوبة مهمتها حالياً. الأزمة المالية بلغت ذروتها. وسوء حظ «سعودي أوجيه» أطال أمد العدوان السعودي على اليمن، الذي يجبر المملكة على حصر نفقاتها ويؤخر دفع مستحقاتها من مشاريع نفذتها لمصلحتها.

من هنا، تتوقع الست بهية الأسوأ. سابقاً كانت تحرص على استقبال عائلات المصروفين أو المهددين بالصرف شخصياً أو توفد لهم مساعديها. يرجح أن تكرر أسلوبها في استقبال الناس وإطلاق الوعود على مسامعهم بالسعي لحل القضية. ولحسن حظها أن الصيداويين لا يزالون مشغولين بتداعيات توقيف الأسير واعترافاته، وتورط عدد من أبناء المدينة معه. والأخبار الآتية من السعودية لم تنتشر بعد.

وعلى مشاريع التزم بها مع السعوديين، أو مال سياسي. هو اليوم محروم الاثنين معاً. لا يبرر المستقبليون للسعودية «تقصيرها، فما يحصل سيخلق تشققات داخل الجدار المستقبلي، ومن الصعب لمّ ما سيفرط نتيجة الأزمة». فبحسب مسؤولين مستقبليين، «الناس تخطّوا الحريري، وبدأوا يلومون المملكة لتركها حلفاءها يشحدون اللقمة، فيما تغدق إيران على حلفائها الأموال، برغم كونها خاضعة لعقوبات دولية». أما نتيجة هذا التقصير، فستكون «ردّ فعل شعبيا سلبيا تجاه المملكة»، أولاً، وسعي خصوم الحريري إلى «احتضان جمهوره» ثانياً. وفي هذا المجال، لا يخفي مستقبليون كثر رغبتهم بأن يكشف الإعلام سوء حالهم، لعلّ الموازنة السعودية المقبلة تلحظ بنوداً لإنقاذ سعد الحريري من ورطته. فهل تفعلها الرياض؟

دخلت الأزمة المالية شهرها السابع، ولم تقرّر المملكة العربية السعودية بعد أن تمنح الحريري «شيك الرحمة». مهما تكُن الأسباب، لا يزال السعوديون «يُديرون أذنهم الطرشاء». غالباً ما كان رئيس تيار المستقبل يحصل على دعم مالي سعودي، إما على شكل دفعات و3 ملايين ليرة)، إضافة إلى مسؤول الدائرة ومعاشه نحو 750 ألف ليرة، عدا الضمان الإجتماعي والتأمين الصحّي. أما همّه الأكبر، فيبقى عند النواب والوزراء وكبار الموظفين وحراس الأمن، الذين يعملون في «بيت الوسط»، المندرجين ضمن شركة «ميلينيوم»، التي يملكها سعد الحريري، ويحصلون على رواتبهم منها، إضافة إلى موظفين يتقاضون الأموال من مؤسسات «المستقبل» ولهم مخصصات إضافية من «ميلينيوم».

مواجع الاقتصاد التركي

عامر محسن

آمال رجب طيب أردوغان وحزبه في استعادة الأغلبية البرلمانية والاستمرار في حكم تركيا قد لا يهددها الصدام مع «داعش»، أو انهيار عملية السلام مع القوى الكردية، بل قد يجيئه التحدّي من حيث لا يحتسب، أي الساحة الاقتصادية. تحوّل التباطؤ، الذي ابتدأ منذ أكثر من عام، في الاقتصاد التركي الى بوادر أزمة، مع انخفاض سعر صرف العملة التركية مقابل الأميركية، أمس، وتخطي الدولار حاجز الثلاث ليرات للمرة الأولى منذ تغيير العملة التركية عام 2005.

السبب المباشر لهبوط العملة المحلية كان رفض المصرف المركزي رفع معدّل الفائدة دفاعاً عن الليرة، التي خسرت أكثر من عشرين بالمئة من قيمتها هذه السنة، وصار سعر صرفها أمام الدولار نصف ما كان عليه عام 2010. انخفاض سعر الصرف، في حالات كثيرة، ليس بالضرورة أمراً كارثياً، وخاصة بالنسبة الى بلدٍ كتركيا يعتمد على نحو كبير على الصادرات (التي يحفّزها ضعف العملة)، ولكن المقلق هو الاشارات الاقتصادية التي سببت تراجع العملة، والنتائج التي قد تفضي اليها.

جزءٌ مهم من النمو التركي في السنوات الأخيرة كان نتيجةً لتوافر «المال الرخيص» الوافد من الخارج اثر الأزمة المالية العالمية؛ حيث لم تعد الأسواق الغربية جذابة للاستثمار وانخفضت الفائدة على سندات الدولار الى ما يقرب الصفر، فهاجر قسم من أرصدة بيوت المال العالمية الى تركيا لاقراض مصارفها وصناعييها ومستهلكيها. هكذا، صارت أكثر من 47 بالمئة من قروض المصدّرين الأتراك (بحسب صحيفة «زمان») بالعملة الأجنبية، والقسم الأكبر من الديون على القطاع الخاص «مدولَر». هذا يعني أن كل انخفاض لليرة يزيد من كلفة هذه القروض، و ـ كما تقول معلومات «بلومبرغ» ـ فإنّ أكثر من 140 مليار دولار من القروض بالعملات الصعبة ستستحقّ هذه السنة.

ما هو أخطر من هذه المفاعيل الآنية يتمثّل في كون الضغط على العملة، أصلاً، يعكس خروجاً للمستثمرين الأجانب من السوق التركية أو، كما قال أحد المحللين الماليين، أن البنوك الغربية لم تعد ترغب بزيادة انكشافها على مخاطر الاقتصاد التركي. هذا يعني صعوبةً في اعادة تمويل القروض القائمة، و ـ هذا أكثر مدعاة للقلق ـ في تمويل العجز التجاري التركي، الذي يقارب الخمسين مليار دولار سنوياً، ولم يكن يؤثّر سلباً في الاقتصاد في الماضي بسبب التدفقات الخارجية الوفيرة.

بالمعنى الانتخابي، قد يحاول حزب العدالة والتنمية اجراء الانتخابات باكراً، مستبقاً الأزمة المحتملة وتأثيرها في الناخبين؛ ولكن السؤال الأهم يتجاوز هذه الحسابات. بنى أردوغان «المعجزة الاقتصادية التركية» على اصلاحات تورغوت أوزال الليبرالية، التي استكملها من خلفه، وقد تسارعت وتيرة تحرير الاقتصاد والخصخصة تحت حكم الاسلاميين (حصّلت حكومة «العدالة والتنمية» أكثر من 60 مليار دولار من بيع ممتلكات الدولة في السنوات الأخيرة). استفادت تركيا ـ ظاهرياً ومؤقتاً ـ من الاندماج في السوق العالمية، وتبعت نمط التنمية عبر الاستهلاك، والاستهلاك عبر الاستدانة؛ حتى إن مجلة «الايكونوميست» - الليبرالية - تستغرب كيف ترافق كلّ نموّ تركي مع تزايد في عجز الميزان التجاري، بدلاً من العكس. حين يحلّ اليوم الذي تستحق فيه فواتير هذه السياسات وتداعياتها، حريّ بنا أن نفهم أن المشكلة ليست في أردوغان أو حزبه، بل في النموذج الاقتصادي، الذي أعطى تركيا سنوات من النمو على الورق، ولكنه جعلها رهينة لأسواق المال ومزاجها وتقلباتها.

تقرير

إدمون فاضل: «مدير» حتى الوصول إلى بعبدا

لم يصدر بعد قرار التمديد لمدير المخابرات العميد ادمون فاضل. برغم ان الصفقة السياسية المتعلقة بالتمديد كانت رباعية لا ثلاثية (قائد الجيش ورئيس الأركان والأمين العام للمجلس الاعلى للدفاع ومدير المخابرات). من الاسماء الاربعة، تمسك الاميركيون بفاضل وحده.

هيام القصيفي

ترتبط الازمة السياسية الحالية بازمة التعيينات، التي لا تزال معلقة، بخلاف الصورة العامة التي توحي بان التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي، لمدة سنة واحدة، قد انتهى واصبح امرا واقعا، في ظل كلام عن استمرار البحث في المجالس السياسية المعنية بضرورة تعيين مجلس عسكري جديد. وازمة التعيينات ترتبط هي ايضا بالفراغ الرئاسي، في ظل التقاطع بين المرشحين لرئاسة الجمهورية وقيادة الجيش.

هذا الترابط بين رئاسة الجمهورية والمؤسسة العسكرية، الذي برز في العقود الاخيرة بعد وصول ثلاثة من قادة الجيش الى بعبدا: العماد ميشال عون رئيسا للحكومة الانتقالية، قبل دستور الطائف، والعمادان اميل لحود وميشال سليمان رئيسان للجمهورية، لا يزال يتحكم في ادارة الازمة الرئاسية، من خلال لائحة المرشحين التي تتبدل وفقا للظروف والمعطيات.

واذا كانت قيادة الجيش قد ارتبطت برئاسة الجمهورية، الا انه نادرا ما ارتبطت مديرية المخابرات بقصر بعبدا. ظل اسم مدير المخابرات السابق جوني عبده، بعد تقاعده بسنوات، احد الاسماء المطروحة لرئاسة الجمهورية، ليستبعد ولا سيما بعد ارتباط اسمه بعائلة الحريري. وفي الاشهر الماضية، تقدم اسم مدير المخابرات السابق جورج خوري الى لائحة الاسماء المرشحة لرئاسة الجمهورية، برغم ان قوى سياسية كانت قد اعترضت على مجيء خوري الى قيادة الجيش لاسباب سياسة، وبذريعة انه لم يسبق ان تولى قيادة المؤسسة العسكرية اي مدير للمخابرات، لكن اسم خوري طرح لرئاسة الجمهورية بعدما انتقل الى الديبلوماسية، سفيرا للبنان في الفاتيكان، الى جانب اسماء القادة الموارنة الاربعة كأحد المرشحين المتقدمين.

مع قرار التمديد لقائد الجيش، تقدم وضع مديرية المخابرات على نحو اساسي الى الواجهة. ظل وضع المديرية ملحقا بقيادة الجيش، ولم يثر في السنوات الاخيرة اي لغط حولها، ما دام قرار التمديد لفاضل الذي بقي في الظل، يأتي من ضمن الآلية المفترضة داخل المؤسسة، وما دام التمديد لا يواجه بأي اعتراض من جانب اي فريق سياسي داخلي.

> يجب ان يبقى فاضل في مركزه «المهم» تمهيداً لانتقاله إلى لائحة المرشحين للرئاسة

البعض رأى ان الحظ الى جانب فاضل ليس في مجيئه مديرا للمخابرات، بل في الظروف التي أملت على قهوجي اتخاذ قرارات التمديد المتتالية التي ابقته على رأس المديرية طوال السنوات الماضية بعد انتهاء فترة خدمته، لكن ليس الحظ هو الذي لعب الى جانب فاضل، كي تتحول المديرية اليوم مفصلا حقيقياً في اللعبة السياسية، فتدور الاسئلة والمفاوضات حولها اخيرا، ولا سيما في ضوء ما يراه الاميركيون مثلا تجاه المؤسسة العسكرية ولبنان.

بخلاف قوى سياسية محلية لا يروقها تعامل فاضل مع بعض الملفات الحساسة الامنية والاستخبارية، وبعضها صار معروفا، وضع الاميركيون ثقلهم في التعاون مع فاضل استخباريا. الاستثمار الذي وضعوه في مديرية المخابرات، أثبت انه ناجح على اكثر من صعيد. في الشق الشخصي، قال الاميركيون ان فاضل لم يستغل ما اعطي من معلومات استخباريا لمصلحة اي جهة سياسية، بل استثمره لمصلحة المؤسسة العسكرية، وان كل ما حصل عليه من معلومات، ولا سيما في مكافحة الارهاب، تمكن من استغلاله الى اقصى حد وبسرية تامة، تمكن من خلاله من تحقيق انجازات نوعية للمخابرات. قالوا ايضا ان المساعدات التكنولوجية والتقنية التي قدمها اليه الاميركيون، ظلت في خدمة المديرية لمصلحة تنميتها وتعزيز قدراتها، وان ما انجزه «المدير» طوال السنوات الماضية، جعل فاضل بالنسبة اليهم، رقما صعبا لا يجري تجاوزه.

بحسب المعلومات كرر الاميركيون في الاونة الاخيرة، مقولة دعمهم للمؤسسة العسكرية، وانهم مع ضمان استقرار المؤسسة العسكرية وعدم حصول فراغ فيها، لكنهم لم يتدخلوا في الاسماء ترشيحا او تمديدا، ولم يتقدموا بمطلب واضح وضوحا كاملا في شأن التمديد، على غرار ما فعلوا حين طالبوا بابقاء فاضل على رأس المديرية، وكما فعلوا قبل التمديد، فعلوا بعده. جدد الاميركيون ولا يزالون يكررون الطلب، ويستعجلون تنفيذه بسرعة، وقبل الموعد المحدد لانتهاء خدمة فاضل.

اكتسب فاضل ثقة الاميركيين من ناحيتين، ثقة مخابراتيا، وتحديدا في مكافحة الارهاب، وهو الملف الذي يعنى به الاميركيون في صورة مباشرة، وثقة الحيادية وعدم ارتباطه بأي جهة سياسية من ضمن

المشهد السياسي

بطرس حرب يطيح عماد حب الله

قرار التصفية السياسية بحق قوى الثامن من آذار والتيار الوطني الحر اتُخذ وبدأ العمل به داخل وزارة الاتصالات. فبعدما استُبعدت شركة أوراسكوم عن مناقصة ادارة شركة «ألفا»، وجه وزير الاتصالات بطرس حرب كتابا الى رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات بالإنابة عماد حب الله، طلب بموجبه منه الكف الفوري عن القيام بأي عمل في ادارة الهيئة المنظمة للاتصالات. وقد علل حرب قراره بكتاب جاء فيه أنه بسبب «الاستمرار في تسيير اعمال الهيئة المنظمة للاتصالات بعدما انتهت مدة ولاية الرئيس والاعضاء المعينين فيها بتاريخ 21-2-2012 وعدم تعيين بديل عنه». ولأن «الدكتور حب الله اختصر

> ينوي فضل شاكر الظهور على شاشة تلفزيون محلية تمهيداً لتسليم نفسه

الهيئة بشخصه بعد استقالة اثنين من اعضائها، وترك العضوين الآخرين يوم انتهاء ولايتهما»، اضافة الى ذلك تصرف حب الله «باعتمادات عامة خلافا للرأي الاستشاري رقم 2012/11 تاريخ 8 آذار 2012 الصادر عن ديوان المحاسبة»، وهو خالف أيضا «قانون المحاسبة العمومية، إن لجهة صرف السلفات البالغ مجموعها حوالى 32 مليارا و500 مليون ليرة لبنانية لغير الغاية المخصصة لها، او لجهة عدم تسديد السلف، ولاسيما منها المعطاة الى الهيئة». وذلك على الرغم من «مطالبات الوزراة المتكررة الى الدكتور حب الله بتسديدها وتذكيره بأن القيّم على السلفة مسؤول شخصيا عن قيمتها على امواله الشخصية، وعليه ان يبرز عند كل طلب وجودها لديه إما نقداً وإما بأوراق مثبتة لما انفقه من أصلها».

ومن المتوقع ان يثير كتاب حرب ازمة مع فريق 8 آذار الذي يُحسب حب الله عليه، إضافة إلى النزاع التقليدي في «الاتصالات» بين فريقي الانقسام السياسي، على خلفيات عديدة، أولها ارتباط قطاع الاتصالات بالشأن الأمني. وقد خيضت في هذا المجال أكثر من معركة بين الطرفين خلال السنوات الماضية، وتحديداً بعد عام 2008.

هل نضجت تسوية فضل شاكر؟

من ناحية أخرى، علمت «الأخبار» أن الفنان «التائب» فضل شمندور المشهور بفضل شاكر يستعد للظهور في مقابلة تلفزيونية على إحدى المحطات المحلية، من مكان تواريه في مخيم عين الحلوة. وذكرت المعلومات

يستعجل الاميركيون تنفيذ قرار إبقاء فاضل في موقعه (هيثم الموسوي)

مراكز ابحاث ومتخصصين في الشأن الامني، في ترداد اسم مدير المخابرات في الآونة الاخيرة. فما يمكن ان يمثل عقبة في وصول مدير مخابرات الى قيادة الجيش، كان بالنسبة الى هؤلاء مواصفات مطلوبة في مكان آخر، وتحديداً في رئاسة الجمهورية.
كي يبقى اسمه على اللائحة العسكرية تمهيداً لانتقاله إلى لائحة المرشحين للرئاسة، يجب ان يبقى فاضل، في مركزه «المهم» ولا ينتقل المركز الى يد أخرى. ويجب تبعا لذلك ضمان المخارج القانونية بسرعة لابقاء الرجل بالثياب المدنية على رأس مديرية عسكرية.
لكن حتى الان لم يصدر بعد قرار استدعائه من الاحتياط.

التركيبة السياسية اللبنانية، وعدم احتسابه على اي طرف سياسي. وهذه النقطة كانت ايضا بالنسبة اليهم عاملا مساهما في «غض النظر» عن التمديد لقهوجي، لتوافق معظم الاطراف عليه.
يمثل مركز مدير المخابرات مركز ثقل بالنسبة الى المعنيين بالشأن الامني اميركيا وغربيا، في الا يقع هذا المركز في يد اي طرف سياسي، وخصوصا في ضوء سلسلة من التوقيفات والعمليات الاستباقية والتنسيق بين الاجهزة الاستخبارية المعنية كما حصل في ملفات امنية دقيقة. علما ان انجازات المديرية التي صبت في مصلحة استقرار لبنان، والمواصفات السابقة الذكر، صارت من الثوابت في تعامل

ان شاكر يشيع أنه سيُسلم نفسه للأجهزة الأمنية على أثر توقيف شريكه السابق الشيخ احمد الأسير، لأنه «بريء من كل ما قام به الأسير، بحسب شاكر». ورأت مصادر قضائية ان شاكر ليس متورطا في قتل مباشر او اطلاق نار على الجيش، وبالتالي، «فإن ذلك يساعد على إقفال ملفه القضائي».
على صعيد آخر، زار رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل رئيس مجلس النواب نبيه بري بهدف «وضع أنفسنا بتصرفه أولا، وأن نضع أيضا بتصرفه بعض الافكار من أجل أن يكون هناك نوع من اليقظة». المبادرة التي قدمها الجميل لبري يراد منها أن تكون «خطوة استثنائية لكي نقول للبنانيين إنه لا يزال يوجد أحد مسؤول في هذا البلد. هذا التخلي عن المسؤوليات عند الجميع يجب أن يتوقف في مكان ما». أما عن طبيعة الافكار التي وضعها بتصرف بري، فقال الجميل: «لا اريد ان اتكلم اليوم بشيء واعطل اي مسار يمكن ان يقوم به الرئيس بري. وضعت هذه الافكار بتصرفه، ونتمنى ان يقوم دولته بمبادرة انقاذية».
ودق الجميل من عين التينة ناقوس الخطر، ففي ظل «الواقع الذي نعيشه اليوم، والازمة الاقتصادية الكبيرة، نحن مقبلون على مشكلة رواتب موظفي الدولة، ونعاني مشكلة بيئية وصحية هائلة ومؤسساتنا معطلة. حان الوقت لان نعلن جميعا حالة الطوارئ الكاملة في البلد. دولة الرئيس هو المرجعية الثانية في البلد، بل هو اليوم المرجعية الاولى في غياب رئيس الجمهورية». وقال إنه «في ظل هذا التعطيل المستمر، ولانه لا أحد يريد ان يجلس مع أحد، ولا أحد يريد ان ينزل من عليائه لكي يجلس مع الآخر، ويوجد حلولا لمشاكل الناس، فالمطلوب الانطلاق من محل معين». الجميل انتقد المسؤولين الذين يتكلمون مع بعضهم بعضاً بالواسطة، مشيرا إلى أنه «حان الوقت لوقف الوساطات، والنزول من عليائنا والجلوس معا وتحمل مسؤولياتنا».
وعلى صعيد أزمة النفايات التي تغزو الشوارع اللبنانية، فقد صرح وزير الاقتصاد آلان حكيم أن وزراء «الكتائب» طالبوا رئيس الحكومة تمام سلام «بإعلان حالة طوارئ في ما خص ملف النفايات». وقال إن وزراء «الكتائب» طالبوا «سلام بعقد جلسة حكومية طارئة لا يبحث فيها الا ملف النفايات، اذ انه يمثل كارثة بيئية واجتماعية». بيد أن «سلام فضّل الانتظار ليتأكد من نتائج المشاورات». وحذر حكيم من أنه أمام بيروت «48 ساعة قبل أن تمتلئ الشوارع بالنفايات». وفي الاطار نفسه، نبّه سكان بشامون من «خطورة استحداث مكب للنفايات في المنطقة، لما سيمثّله ذلك من ضرر بيئي». وناشد هؤلاء «وزير البيئة والجهات الامنية والادارية المختصة معالجة هذه الكارثة الطارئة بين المنازل».

يؤكد شاكر براءته من قتل العسكريين (هيثم الموسوي)

بهدوء

الحرب على سوريا: «الأنصار» و«المهاجرون»

ناهض حتر

التعبير الدقيق عما يجري في سوريا ، منذ 2011، هو «الحرب على سوريا»، لا «الأزمة السورية»؛ فالأزمة تنصرف إلى الداخل، بينما أصبح، واضحا، بصورة لا تقبل الشك، أن سوريا، الدولة والقدرات والمجتمع، تشهد عدوانا خارجيا شنّه تحالف مكون من الامبريالية الغربية والرجعية العربية والعثمانية على هذا البلد، لتحقيق أهداف جيوسياسية، لا علاقة لها بالداخل السوري.
ومن السمات الخاصة بهذه الحرب الطويلة القاسية، تجنّب مشاركة الجيوش، والاستخدام الموسّع للجماعات المسلحة. وهو خيار ذو فوائد جمة؛ فبدلا من الغزو النظامي الصريح الذي يستولد الإجماع الوطني على المقاومة، ويستنزف القدرات العسكرية للغزاة، ويضع حدودا لنطاق الحرب ومداها الزمني، فإن استخدام المسلحين، يستولد الانقسام الداخلي، ويعطي الانطباع بأن الحرب السورية هي نتاج أزمة محلية، ويُظهر الدول الغازية بأنها تؤيد «ثوارا» لهم قضية، وأخيرا، فإنه يطيل أمد الحرب وإضرارها بالمجتمع وتدمير بنى البلد واقتصاده وقدراته.
منذ بداية الحرب، تبين للغزاة أنه ما من امكانات لتجنيد مسلحين سوريين غير متدينين، بعدد كاف لشن الحرب، من دون استنهاض الإخوان المسلمين السوريين والتحريض الطائفي والمذهبي؛ فالمال، وحده، لا يكفي لتجنيد مقاتلين مخلصين لسادتهم، لكن، مع استمرار الحرب، ظهرت الحاجة الماسة لمشاركة الجماعات التكفيرية الإرهابية، كالسلفية المقاتلة والقاعدة ـ النصرة وداعش وأحرار الشام الخ. وقد ادى التجمّع الاستخباري الدولي ـ الإقليمي، المعادي لسوريا، دورا ديناميكيا في تجميع وتنظيم وتسليح وتمويل الإرهابيين من أكثر من 80 دولة حول العالم، وزجّهم في الحرب على سوريا. وقد خلقت هذه العملية، موضوعيا، آلياتها الخاصة بها؛ إذ تحوّلت المليشيات المحاربة في سوريا، كليا، إلى الخضوع للأيديولوجيا الأصولية التكفيرية الإرهابية، أو ما يمكننا وصفه، باختصار، بـ«الفاشية الإسلامية».
ومستذكرا العلاقات الداخلية في دولة الرسول في المدينة، يُقارب الزميل صهيب عنجريني، مسألة بالغة الأهمية؛ فيحلّل حجم وفعالية كل من «الأنصار» (السوريين) و«المهاجرين» (الأجانب) في «الربيع الجهادي السوري»؛ إلا أنه لا يتوصّل إلى استنتاجات. في رأيي أن العامل الأهم في تكوين «الأنصار»؛ الحاضنة الاجتماعية السياسية القتالية للإرهاب التكفيري، يظل عاملا داخليا. وهنا، يمكننا أن نتحدث عن أزمة سورية بالفعل، هي أزمة الهوية الأيديولوجية للدولة؛ ففي العقدين الأخيرين من تاريخ سوريا، اتجه الصراع بين الدولة القومية المدنية والقوى الاجتماعية الرجعية والمحافظة، إلى التساكن وتقديم التنازلات؛ فشهدنا موجة بناء المساجد وانتشار دور النشر الدينية والكف عن نقد الدين واشراك رجال الدين في الدعاية السياسية والتراجع عن المنحى المدني في قانون الأحوال الشخصية، إضافة إلى الزج بمؤشرات دينية في النصوص الدستورية ومصادر التشريع الخ؛ علينا ألا ننسى، بالطبع، أن شرعية الحكم في سوريا، بغض النظر عن المواقف منها، تستند إلى الأيديولوجية البعثية، القومية العلمانية. وللتذكير، فإن البعثيين والسوريين القوميين، كانوا ـ لأسباب لا مكان هنا لشرحها ـ أكثر تصلبا في الدفاع عن قضية العلمانية الراديكالية من الشيوعيين الذين ركزوا على الجوانب الاجتماعية بالدرجة الأولى.
العامل الثاني في تكوين «الأنصار» السوريين هو ما تعرضت له مناطق ريفية وبدوية في سوريا من تهميش سياسي واقتصادي وثقافي؛ دفع بها إلى أحضان الدين.
العامل الثالث هو الأخطر؛ فالاستراتيجية للقتال خارج الأسوار، دفعت بدمشق للتعاون والتحالف مع منظمات اسلامية؛ إحداها، حزب الله، تطوّر إلى حركة وطنية تحررية، لكن، بالمقابل، تورّطت دمشق، مدفوعة بهاجس المقاومة، في دعم منظمة اخونجية هي حماس. وقد أدت هذه دورا فاعلا في تكوين الأنصار السوريين والفلسطينيين ـ السوريين؛ وأخيرا، كان دعم السلفية المقاتلة، لمواجهة الاحتلال الأميركي في العراق، مدخلا لتوطين الفكر السلفي التكفيري الإرهابي في سوريا.
يشير عنجريني، من دون توثيق، إلى نسب الأنصار والمهاجرين في الجهادية السورية؛ لكن، بغض النظر عن المعطيات الرقمية، فإنه لا يفوتنا أن نلاحظ أن المهم هو القرار الأيديولوجي والسياسي والأمني، للتنظيمات الجهادية ـ الفاشية؛ فمن الواضح أن الهيمنة الأيديولوجية تعود إلى المهاجرين الأجانب، لا إلى الأنصار السوريين. وعلى الرغم من وجود خلافات سياسية وتنظيمية ونزاع على المكاسب بين تلك التنظيمات، فإن مرجعيتها الفكرية تنتمي إلى الفضاء الأصولي التكفيري نفسه. وأخيرا، علينا ألا ننسى أن هذه التنظيمات مدينة، في وجودها وتمويلها وتغطيتها وتوسّعها، إلى الدعم الاستخباري والسياسي والمالي الخارجي؛ فهي، في النهاية، ظاهرة مصنّعة. وإذا كان بعضها، مثل داعش مثلا، قد استقلّ عن داعميه؛ فإن الغطاء السياسي العام الممنوح للجهاد في سوريا، يظل يمنح الدواعش، فرصة التجنيد، مثلما يمنح تنظيم القاعدة، فرصة استيعاب التنظيمات السلفية الأصغر.
هناك شرطان للقضاء على الإرهاب في سوريا؛ شرط خارجي يكمن في التسوية الدولية والإقليمية للحرب، وشرط داخلي يتمثل بالرجوع إلى الخطاب القومي العلماني.

تعالوا معنا شرقاً

المحامي سليمان فرنجية *

التسوية قادمة الى المنطقة لا محال، على أساس موازين قوى جديدة فرضتها ظروف الاتفاق النووي الإيراني الغربي من جهة، وتمدّد القوى التكفيرية على مستوى المنطقة والعالم من جهة أخرى. ولبنان بتركيبته الديموغرافية وأوضاع أفرقائه إنما يعكس صورة مصغّرة عن الشرق الجديد. فالمسيحيون في لبنان جزء من النسيج الشرقي، وهم من دون مبالغة العمود الفقري للوجود المسيحي في الشرق بالمعنى السياسي للكلمة، وخصوصاً بعد تشريد وتهجير الملايين منهم في سوريا والعراق وفلسطين. والسؤال الرئيسي المطروح يكمن في موقعهم من هذه التسوية «المنجزة»؟ وهل هم شركاء فيها أم سيؤاثرون الغباء؟ لا شك أن ما حصل بعيد اتفاق الطائف كان خطأ مسيحياً فادحاً سببه القراءة السيئة للمرحلة، الأمر الذي أتاح للحريرية السياسية وتوابعها المحليين الاستيلاء على المساحة السياسية والاقتصادية التي تركها المسيحيون، فكان الثمن نزفاً سياسياً واقتصادياً وديموغرافياً لم توقفه حتّى بدعة الغرب عام 2005: «عودة السيادة والاستقلال والقرار الحر الى لبنان». وقد أثبت الغرب عبر الموفد الأميركي دين براون أن المسيحيين لا يشكلون أي قيمة سياسية في حساباته، بدليل أن «وسائل النقل كافة جاهزة لترحيلكم الى أي بلد تختارونه»، وما حصل في سوريا والعراق أخيراً هو دليل آخر على ذلك. لكن هؤلاء المسيحيين قادرون على أن يشكلوا بالنسبة إلى الشرق قيمة كبيرة، ويلعبوا هنا أدواراً متقدمة. فقد بات ثابتاً أن المسيحيين المشرقيين مجرد أداة آنية يستخدمها الغرب عند المواجهة، إلّا أنّهم شركاء دائمون مع الشرق إذا رغبوا. وما الشرق الذي أعنيه سوى الاعتدال والمقاومة والسيادات الوطنية. واللافت اليوم أن صراع الغرب مع الشرق لم ينتج تبعية مشرقية للغرب، إنما شراكة بين الغرب والشرق المعتدل، ويفترض بالمسيحيين أن يستنفروا اليوم ليكونوا جزءاً أساسياً من هذه الشراكة بدل التضحية بأنفسهم. بالنسبة إلى الغرب، نحن مجرد أتباع. أما في الشرق، فنحن شركاء. لذلك، تعالوا معنا شرقاً كشركاء، قبل فوات الأوان.

*** المسؤول الإعلامي في تيّار المردة**

على الغلاف

ورشة المردة التنظيمية: رايحين لقدّام

منذ بداية العام بدأ تيار المردة ورشة تنظيمية كان عرابها طوني سليمان فرنجية. انبثقت عن «الورشة» لجان تجتمع دورياً بهدف «النقد ذاتي». المسؤولون «المردیون» لا يولون هذه الورشة أهمية استثنائية، لكنهم متأكدون: «نحنا رايحين لقدام»

ليا القزي

صوت فارس كرم وهو يُغني «يا بو طوني جايين نهر رجال وفرسان» كان كافياً في الماضي ليُشعل حماسة جمهور تيار المردة ومن يدور في فلكه. «فورة» افتتاح المكاتب الحزبية بعد 2005 والأساور الخضراء التي انتشرت على معاصم الشباب، أوحت بأن «فتح» مناطق جبل لبنان والبقاع قد بدأ. حتى إن أرشيف الصحافة اللبنانية يضج، أقله منذ عام 2007، بمقالات كثيرة عن التوسع والانتشار وتزييت المحركات، الا أن كل ذلك، بقي عرضة لعثرات عدّة والحجة دائما «عدم الرغبة في الاصطدام مع التيار العوني». وهو العذر الذي يبدو «واهياً» في أماكن عدة، وخصوصاً في كسروان وجبيل حيث افتُتحت مكاتب وأعيد اقفالها لسوء في الادارة وخلافات داخلية بين المسؤولين. قيادة المردة التي تُدرك جيّدا «نقاط ضعفها» برغم قولها إنها «راضية عن الوضع التنظيمي» قرّرت منذ بداية العام الحالي القيام بنقد ذاتي لعملها من «أجل تقييم وضع المكاتب واللجان وتعديل ما يلزم»، وذلك عبر الشروع بتنظيم «ورشة تنظيمية تعيد الزخم القوي للتيار» كما تقول مصادر «المردة». ومن الواضح أن الحديث عن هذا الموضوع لا يحلو كثيراً للمسؤولين، كما أنهم لا يولونه الكثير من الأهمية: «بنشعي تؤمن بالتنظيم وكل فترة نحن بحاجة الى ورشة مُشابهة. في

مسؤولو المردة مُتفائلون: نتقدّم وغيرنا يسير إلى الوراء (هيثم الموسوي)

«يمين 8 آذار» لا يقطع خطوط التواصل مع أحد

برغم وقوفه سياسياً إلى يمين اليمين، ينجح تيار المردة ببناء علاقات سياسية تراوح بين الوطيدة والمقبولة مع غالبية القوى السياسية. «ميزة التيار» تعود إلى «أننا لا نكذب على أحد»

ليا القزي

رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية هو تقريبا الطرف الأكثر جذرية في مواقفه السياسية داخل فريق الثامن من آذار. وهو لا يكتفي بأن يكون حليفاً لحزب الله، إنما يؤدي في مُعظم الأوقات دور المدافع الأبرز عن سياسة «الحزب». وفي أوجّ المعارضة الاقليمية والدولية لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، واصل ابن زغرتا الاعتزاز بصداقته بالأسد. وفي المقابل، برغم الخلاف بين النائب ميشال عون وقائد الجيش جان قهوجي، الا أن علاقة «المردة» مع الأخير ما زالت «وطيدة». ويتبنى البيك هنا مبدأ رئيس المجلس النيابي نبيه بري بتفضيل قهوجي على الفراغ في المؤسسة العسكرية. ويشير المردیون في هذا السياق إلى أن التموضع السياسي لا يفترض أن يحول دون حبك علاقات سياسية وشخصية مع «الخصوم». وعند التمعن بعلاقات المردة مع قوى 14 آذار يتبين التالي: قبل فرنجية مصافحة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الذي يجمعه به ثقل التاريخ وذكريات دموية. وبرغم توقف التواصل عند حدود «اللجنة المشتركة التي شكلناها منذ قرابة السنتين»، تمكن الطرفان من تهدئة الشارع ومحاصرة كل التوتر بين المجموعتين. أما مع الكتائب اللبنانية، فقد بدأ الأمر بتلبية فرنجية دعوة آل الجميل لزيارته بكفيا. ويقول أحد المسؤولين: «العلاقة الشخصية جيدة جدا، بدأ الأمر مع الرئيس أمين الجميل الحريص على المُحافظة عليها، واستكمل مع نجله سامي». لهذا الأخير موقع «مُميز» لدى كوادر «المردة»، فهو «سعى الى تفعيل التواصل برغم الاختلاف في السياسة. حين يتكلم سامي عن الوضع المسيحي لا ينطلق من منطق 8 و14 آذار، ونحن نُقدر أنه ينظر الى فرنجية كضمانة مسيحية». التعامل مع حزب الكتائب وقيادته الجديدة هو على قاعدة «يفتح لنا آفاقا فهولا يملك فكرا إلغائياً. التمايز بينه وبين 14 آذار ووضعه النقاط على الحروف في علاقته مع تيار المستقبل أمر يستحق الاحترام». أما بالنسبة للحزب الاشتراكي ورئيسه وليد جنبلاط، فالعلاقة الجيدة «تعود بالأساس الى الصداقة بين طوني وتيمور جنبلاط»، فهما تمكنا من كسر الجليد بين والديهما، وأدى الأمر الى لقائهما في بنشعي منذ قرابة سنة. في ظل تأكيد المصادر أن فرنجية دائم الترداد أن «العلاقة مع جنبلاط لن يسودها أبداً الاستقرار». أما علاقة المردة بتيار المستقبل، فتحافظ على استقرارها منذ بضع سنوات، وثمة قنوات اتصال جدية تتحرك عند الضرورة، في ظل الغياب الكامل للتصعيد السياسي أو التشنج الشخصيّ.

بالانتقال إلى قوى 8 آذار، العلاقة جيدة جداً بحزب الله: «الاحترام متبادل ومراعاة الحزب لخصوصية العماد ميشال عون لا تزعجنا، فالأحداث بينت أن فريقنا لا ينظر الينا كطرف ثانوي». أما مع حركة أمل، فالعلاقة «كتير منيحة ولا مرة اختلفنا أو انقطع التواصل». وقد تعززت ديناميكية التواصل بعيد «تواصل طوني فرنجية على نحو شبه اليومي مع الوزير علي حسن خليل والمجموعة المقربة من الرئيس نبيه بري». ويلاحظ حرص المردة على مراعاة حزبَي البعث والسوري القومي الاجتماعي والنائب طلال ارسلان برغم «تهميش» فريقهم لهم في محطات كثيرة. أما الحديث عن علاقة المردة والتيار الوطني الحر، فتستدعي من المردیين ارتداء قفازات بيضاء مجدداً: «الحلف معهم كان مميزا لدرجة أننا اندمجنا في المهرجانات والاعتصامات والرأي العام»، كما أننا «حريصون على التعاون السياسي ونريد له أن يستمر». والشُكر الأكبر للتيار الوطني الحر لأنه «تمكن من اقناع المسيحيين في جبل لبنان بمنطق العروبة والمشرقية وهي السياسة التي آمنا بها وأهرقنا الدماء بسببها». هذا الحلف «لا يُمكنه الا أن يكون مدماكا أساسيا لحماية لبنان من الخطر التكفيري»، ولكن المُشكلة هي «في أننا تياران وعلى الرأي العام أن يفصل بيننا حتى لا يظهر أي اختلاف بوجهات النظر وكأنه خلاف.... الملاحظات التي نُقدمها هي من أجل تحسين العلاقة لا نسفها». ويشير المردیون إلى توتر العلاقة بسبب عدم تنسيق الطرفين في الخطوات السياسية، وتراجع العلاقة الشخصية بين فرنجية والوزير جبران باسيل، «الا أننا لن نختلف في السياسة». وفي ظل اقتراب باسيل من تسلم رئاسة التيار، يقول المردیون إنهم يرون أن «الجنرال هو التيار، لكن في حال تسلم باسيل الرئاسة، فسنتعامل معه كرئيس لهذا الحزب طبعاً».

تنطلق مصادر «المردة» من تحديد العلاقات مع القوى السياسية للحديث عن التصور للمرحلة المُقبلة: «المنطقة ستشهد تسوية، إما أن نكون شركاء فيها أو أغبياء وجب رجمهم». يُفاخر تيار آل فرنجية بأن «التاريخ أثبت أن خياراتنا السياسية هي الصائبة، والأيام المُقبلة ستؤكد ذلك أيضا». يبقى أن تُظهر الايام اذا كانت العلاقات الجيدة، نسبيا، مع الجميع، و«صوابية الخيارات»، سيكون لها تأثير في حظوظ فرنجية الرئاسية أم لا.

نهاية هذه المرحلة لن يكون هناك أي تعديلات على النظام الداخلي بل سنبدأ بتطبيقه».
قرار المبادرة والتوقيت اتخذهما المرشح الى الانتخابات النيابية طوني فرنجية، فهو «بعد فترة من مزاولته العمل الحزبي كان يجب أن يكون هناك تقييم للعمل». أما بالنسبة إلى النائب فرنجية، فهو «ما زال يطّلع على كافة التفاصيل». والورشة تجري «بالتنسيق مع سليمان بيك طبعاً وبمباركته». وقد انبثقت عن الورشة لجنة ادارية مؤلفة من: فرنجية، فيرا يمين، يوسف سعادة، يوسف فينيانوس، شادي الدحداح ووضاح الشاعر. وتفرعت عنها لجان عدّة تجتمع دوريا: «الشغل ماشي على رواق، نحن بحاجة الى نفضة جديدة بعدما عتبت علينا القاعدة» تضيف المصادر. والمرحلة الأولى من التقييم بينت «لنا أن الخلل لا ينبع دائما من المسؤولين في المناطق أو من تجاوب الناس معنا، في أحيان كثيرة هناك تقصير داخلي من القيادة المركزية». وأولى بوادر العمل التنظيمي الجديد «تعيين هيئة ادارية جديدة في زحلة برئاسة طارق هرموش وقد جمعت شمل جميع المقربين من جوّ المردة». أُعطيت هذه الهيئة مُهلة عام

> نحن لا ندعي الديمقراطية ولم نُعبّر مرّة واحدة أننا ديمقراطيون مئة بالمئة

واحد «من أجل تفعيل نشاطها وزيادة نسبة الانتساب واعادة تنظيم أمورها». وهي لن تكون الوحيدة، «فكل اللجان سيكون أمامها سنة نُتابع خلالها عملها لنعيد بعد ذلك تقييم وضعها». الهدف الثاني هو الانتقال من «التعيين الى أن تنتخب كل هيئة محلية لجنتها». العديد من المسؤولين سيُصار الى تبديلهم «لكن هذا التغيير ليس جذريا ولن يؤدي الى خلل بنيوي».
أما بالنسبة الى قيادة تيار المردة، فالأمور تبدو شديدة الوضوح: «نحن لا ندعي الديمقراطية ولم نُعبر مرّة واحدة أننا ديمقراطيون مئة بالمئة». تيار المردة يخضع لشخصية سليمان فرنجية التي ما زالت ترخي بظلالها عليه، «ما من انتخابات رئاسية ولسنا بوارد تسليم طوني بيك رئاسة التيار في المدى القريب». تتغنّى المصادر بهذا «الوضوح»، غامزة من قناة بقية الأحزاب والتيارات التي «تدعي الديمقراطية عبر تنظيم انتخابات معروفة النتائج».
تعرف «المردة» جيدا خارطة الطريق التي تسير عليها. الورشة التنظيمية، التي لا تُعول عليها كثيرا، قد لا يكون لها سوى انعكاسات بسيطة في بعض القطاعات، وقد لا تكون أساسا يُبنى عليه لاطلاق «التيار» بزخم من جديد، الا أن المسؤولين مُتفائلون «وصريحين مع حالنا. نحنا رايحين لقدام، والأحزاب الأخرى عم ترجع لورا».

«الأخضر» في جبل لبنان: بعبدا الاستثناء الناجح

رلى ابراهيم

انطلاقة المردة في جبل لبنان تعود إلى خمسة أعوام حين افتتح مكتبين، أحدهما على أوتوستراد جونية في كسروان، والآخر في منطقة الحازمية في قضاء بعبدا. يومها برز اسم ريتا قرقفي كمسؤولة عن قضاءي كسروان وجبيل، وعُيّن بيار بعقليني مسؤولا لمكتب الحازمية، ولا يزال الاثنان في موقعيهما حتى الساعة. أما اليوم، فعند السؤال عن تجربة المردة في جبل لبنان، وعن مدى نجاحها، يتبين التالي: لا دليل حياة في مكتب جونية، سوى ذلك الذي تشير اليه أعلام المردة المزينة لواجهته، فيما مكتب الحازمية ناشط وتتمدد فروعه في مختلف مناطق قضاء بعبدا. أما أقضية المتن وعاليه والشوف، وحتى الأشرفية وجزين، فهي مهملة بالكامل.
يعود السبب الرئيسي في فشل «تقليعة» كسروان وجبيل، بحسب أحد المسؤولين المردين، الى «غياب الهيكلية التنظيمية أولا، وإلى قرقفي، التي لم تبذل مجهودا للتسويق لأفكار المردة السياسية عبر تنظيمها ندوات مثلا، أو اجتماعيا عبر اقامة نشاطات دورية يشارك فيها الجمهور». لذلك، اقتصر الحضور الأخضر على «همروجة» صغيرة عند افتتاح المكتب، تبعها عشاء ونحو 50 منتسبا ما لبثوا أن تقلصوا الى خمسة في غياب من يسأل عنهم، حتى ارتأى بعضهم أن انضمامه الى «أنصار الوطن» أفضل من انتسابه المرديّ. واليوم، المكتب عاطل من العمل باستثناء ندوة سياسية يتيمة كل عام أو أكثر لقادة ومسؤولي 8 آذار، لا الكسروانيين أو الجبيليين.
على المقلب الآخر تمكّن بعقليني من مضاعفة نجاحاته حين فاز بمنصب رئيس بلدية بزبدين (المتن الأعلى)، فباتت لديه صفة رسمية بموازاة صفته الحزبية، لينطلق بدفع أكبر باتجاه مجموعة نشاطات سياسية واجتماعية وصحية وبيئية، موطداً علاقاته السياسية مع الأحزاب الموجودة في المنطقة. ويقول بعقليني إن عدد المنتسبين في قضاء بعبدا اليوم هو 1600 بعبداوي، وهو عدد يتجاوز بكثير عدد المنتسبين العونيين إلى التيار الوطني الحر، الذي يعد بعبدا معقله الأساسي. وهو ما دفع ببعقليني الى افتتاح مكاتب فرعية في بلدات وادي شحرور وعاريا والحدث، والعمل جار حاليا لانشاء مكتبين جديدين في كفرشيما وعين دارة ولاحقا في القصيبة وبزبدين وعين الرمانة، ليحيط الضاحية بطوق أخضر.
ويتركز عمل التيار الأخضر في بعبدا عبر هيئات المناطق وهيئات تقنية (كل ما يتعلق بالنقابات) وهيئات اجتماعية تهتم بالزراعة والبيئة والصحة والطفولة والأمومة. في ظل مواظبة الحزب منذ أربع سنوات على تنظيم النشاطات الدورية في مختلف المناسبات، ومن ضمنها مخيمات كشفية للشباب وحملات صحية مجانية وندوات تثقيفية سياسية.
تثبت حالة المردة في قضاء بعبدا أن بوسع التيار التمدد خارج سور زغرتا، وانشاء حالة مستقلة من دون كسر جرة الحلفاء، وهو ما كان يمكن أن ينجح في كسروان وجبيل والمتن وغيرها (لم تحاول بنشعي اختراق عاليه والشوف) لو توافر العنصر الأساسي للنجاح: كوادر نشيطة ومسيسة، ودعم مادي. وقد كان غرض انشاء مدرسة كوادر منذ عامين توزيع المتخرجين منها على المناطق، قبل أن يُنبّه بعض المسؤولين البيك من الأثر السلبي الذي سيتركه تعيين أفراد من زغرتا والكورة مسؤولين في مناطق جبل لبنان. ويشير أحد المقربين من فرنجية إلى أن فشل بنشعي في اقتحام جبل لبنان يعود إلى سببين رئيسيين: أولاً، عدم رغبة فرنجية في الاصطدام برئيس تكتل التغيير والاصلاح ميشال عون. وثانياً، غياب التمويل الضروري لانشاء مكاتب وهيئات وتعيين مسؤولين وتنظيم نشاطات.
أضف الى أن تنظيم الحزب لا يستهوي سليمان بيك كثيراً، بعكس نجله طوني فرنجية، الذي يبدي حماسة لبدء حملة «الكودرة» خارج زغرتا، وهو في طور إنشاء فريق خاص به لهذا الغرض. وكان من المفترض أن ينشئ المردة مكتبا في الأشرفية لينطلق منه

> الحزب لطوني اليوم كالكتيبة 3400 لوالده قبل أكثر من ربع قرن

طوني، لكن الخطوة تعرقلت أيضاً. مع العلم أن المتابعين لطوني يؤكدون توقه للانطلاق بقوة أكبر، بعدما اطمأن إلى قدرته على كسب ثقة الناخبين خلفاً لوالده في قضاء زغرتا. ويشبه هؤلاء الحزب بالنسبة لطوني اليوم بالكتيبة 3400 بالنسبة إلى والده حين كان في أوج حماسته قبل أكثر من ربع قرن.
ويشير النقاش مع المردين إلى عدم قلق هؤلاء من مراوحتهم في مكانهم أو تعثر انطلاقتهم، مركزين على تصدر فرنجية لائحة المرشحين الرئاسيين المفضلين لدى المسيحيين في استطلاعات الرأي، وتخطيه في المتن الشمالي مثلاً الرئيس أمين الجميل، الذي يعد المتن معقل حزبه. وما سبق يؤكد اقتناع الناخبين بخطاب فرنجية السياسي، برغم غياب التنظيم والخدمات وغيره، الأمر الذي سيسهل عمل طوني فرنجية التنظيمي لاحقاً.

لا يرغب فرنجية في الاصطدام بعون (هيثم الموسوي)

المردة خارج زغرتا: اشتراكي في عكار

غسان سعود

منذ أن «التمّ» جيرانه حول منزله لرشقه بالبيض، توقف النائب السابق سمير فرنجية عن التوجه إلى منزله الصيفيّ في إهدن. أما رئيس حركة الاستقلال ميشال معوض، فيبيع سنوياً واحدا أو أكثر من عقارات الرئيس رينيه معوض التي ورثها أباً عن جد، بعدما سحب تيار المستقبل المئذنة من تحته. وهو يملأ وقته هذه الأيام بإطلاق مشروع ممول من وكالة التنمية الأميركية (USAID) لتأهيل شبكة مياه الري في إحدى البلدات العكارية تارة، ويحاضر في مؤتمر لاستهلاك الطاقة المستدامة ممول من الاتحاد الأوروبي طوراً. إلا أن المفارقة تكمن في عدم استفادة تيار المردة من تقاعد خصومه في معقله الأساسي، للتركيز أكثر على المناطق الأخرى. والبداية شمالاً من عكار التي مثلت مع الوزير السابق عبد الله الراسي الامتداد السياسي الأبرز لزعامة آل فرنجية: يحافظ النائب السابق كريم الراسي على حضور سياسي متواضع هنا، لكن لا يسجل أي حضور. ولو عبر مكتب وسكرتيرة وبعض المحازبين. لحزب المردة. يتحرك الراسي كأي مرشح للانتخابات النيابية لا كمدير مؤسسة حزبية يفترض أن يكون لديها محازبون وهيئة في كل قرية واجتماعات حزبية ونقاشات وآلية خدمات وإنماء وغيره.. أما في طرابلس، التي كانت هي - لا بيروت - مدينة آل فرنجية التي ولد فيها رئيس تيار المردة وشب في أحيائها، فلا يزال حراك تيار المردة خجولاً جداً، برغم تلمس كل المقربين من فرنجية حرصه الشديد على تحسين علاقته بالمدينة التي أعطته عام 2005 عدد الأصوات نفسه الذي حصل عليه عام ألفين (نحو 27 ألف صوت). والغريب هنا أن عدد المنتسبين إلى تيار المردة لا يصل إلى 0,1 بالمئة من عدد هؤلاء المقترعين لفرنجية. وفي هذا دليل واضح على اكتفاء قيادة المردة بتعيين مسؤول في كل منطقة لتسجيل حضور رسمي في بعض المناسبات، بدل إنشاء حزب بالمعنى التقليدي للكلمة. ومن طرابلس إلى البترون التي تقدم فيها فرنجية عام 2005 النائب بطرس حرب وكل المرشحين على لائحته بنحو ألفي صوت، في دليل واضح على شعبيته الاستثنائية في هذا القضاء. يسجل هنا بعض الأنشطة مقارنة بالأقضية الأخرى، فينظم كل بضعة أشهر «كرمس» أو يوم طبي أو احتفال بمناسبة عيد الميلاد، وينتظر تعيين لجنة إدارية للمردة في البترون خلال بضعة ايام. ويشار بترونياً إلى وجود علاقة شخصية وطيدة تجمع فرنجية برئيس بلدية البترون مرسلينو الحرك ساحلاً، وآل يونس في تنورين، إلا أنها لم تتحول إلى علاقة حزبية، في ظل انخراط الحرك أكثر فأكثر بفريق عمل الوزير جبران باسيل، فيما لم يصدر عن آل يونس رد فعل تجاه ترشيح «المردة» في الانتخابات المؤجلة المحامي وضاح الشاعر غير الراضين عنه. وبالوصول إلى الكورة، يبدو وضع المردة أفضل بكثير مما هو عليه في سائر الأقضية: بموازاة الوزير السابق فايز غصن، الذي ينشط على غرار الراسي بصورة مستقلة كأنه مجرد حليف لتيار المردة لا نائب رئيس الحزب، ثمة حزب لديه أربعة مكاتب أبوابها مفتوحة «24 على 24»، وتحاول تقديم ما أمكنها من الخدمات، وبات هناك مجموعة صغيرة في كل بلدة كورانية دون استثناء. ويلاحظ هنا أن الحزب يختار المحازبين، بدل أن يحصل العكس. ويبدو واضحاً أن المحازب في تركيبة الكورة أشبه بمفتاح انتخابي يؤدي دور صلة الوصل الخدمية بين الناخبين وقيادة الحزب. وبموازاة هؤلاء، يستفيد «مردة» الكورة من وجود عدة شخصيات سياسية ورؤساء مجالس بلدية يدورون في فلكه، لعل أبرزها الدكتور وسام عيسى الذي يستفيد من إرث عائلته القومي الكبير وعلاقاته وإخوته كأطباء محترمين في مستشفيات الشمال منذ أكثر من ثلاثة عقود. أجواء الكورة الإيجابية تبددها أوضاع بشري السلبية. فبعيداً عن مقارنة التوسع القواتي في زغرتا، برغم كل الصعوبات، بالانكماش المردي في بشري، برغم كل التسهيلات، لا تزال الرقعة الخضراء في بشري صغيرة جداً: حرص فرنجية على اختيار مجموعة مميزة من المحامين والأطباء لإدارة الحزب في هذا القضاء، لم يوازه حرص على تفعيل هؤلاء. ويبدو لافتاً لبعض أبناء القضاء تحويل الخدمات غالباً إلى مكتب النائب السابق جبران طوق، كأن قاصديهم كانوا يعجزون عن الذهاب عند طوق مباشرة. ويشير أحد المسؤولين المردين إلى بحثهم هذه الأيام في كيفية تفعيل الهيئة الإدارية واستقطاب مؤيدين، مؤكداً أن التقصير لا يتحمله أبداً المسؤولون الحاليون إنما غياب الدعم.
وبناءً عليه فإن وجود المردة شمالاً كحزب، لا كجمهور معجب بمواقف النائب سليمان فرنجية السياسية، لا يزال خجولاً جداً. وصورة المردة هذه أشبه بصورة الحزب الاشتراكي حين تحول النائب وليد جنبلاط عامي 2005 و2006 إلى معشوق الجماهير في عكار والمنية والضنية، فيما حافظ حزبه برغم ذلك على حضوره الشكلي المتواضع في هذه الأقضية. فالحزب هنا وهناك لزوم ما لا يلزم.

> المردة أشبه بالاشتراكي حين تحوّل جنبلاط إلى معشوق الجماهير في عكار والمنية والضنية

تقرير

في حزيران الماضي، أقر البنك الدولي في أحدث تقرير له، أنّ النظام الطائفي يرتّب خسائر كبيرة على لبنان، إذ بلغت الكلفة السنوية للخلل الناجم عن الحكم الطائفي 9٪ من الناتج المحلي (أي خسارة بنحو 4,5 مليارات دولار سنوياً). حاول البنك الدولي أن يقوم بتشخيص منهجي للبنان لعام 2015، فخلص إلى أنّ «النخبة» المسيطرة على البلد تستخدم الطائفية

لماذا لا «ينتفض» اللبنانيون

إيفا الشوفي

بعدما غرقت شوارع بيروت والضواحي بالنفايات، انتظر الكثيرون أن «ينتفض» الناس، إلا ان الناس لم يفعلوا، ما عدا تحركّات غاضبة بسيطة قامت بها قلّة من الشباب والشابات وبعض سكان البلدات الذين أعربوا عن خشيتهم من طمر النفايات في مناطق عيشهم، كإقليم الخروب والشحار الغربي. المعطيات والوقائع التي يقدّمها تقرير البنك الدولي الاخير «الحد من الفقر والمساواة في الرفاهية: تشخيص منهجي للبلد» تقودنا بشكل غير مباشر للإجابة على سؤال مهم: لماذا لا تؤدي الازمات الكبرى التي يعيشها اللبنانيون الى تفاعل اجتماعي يصل الى حد فرض التغيير؟ يتطلب هذا الأمر معرفة الهيكلية الاقتصادية التي بناها هذا النظام الطائفي وما تولّد عنها من بنية اجتماعية مشوّهة روّضت الناس وجعلتهم خاضعين بالكامل لمنظومة مصالح لا تعبر عنهم، وبالتالي جعلت التغيير أمراً صعباً لأن الناس لن يتحرّكوا بسهولة. فوفق البنك الدولي، «لا يمكن فصل النمو الاقتصادي ومسار التنمية منذ الاستقلال عن تطور النظام الطائفي. ويرجع ذلك إلى دور الطائفية في توفير أسس النظام السياسي في لبنان وأيضاً في تحديد العلاقات وأشكال التنظيم الاقتصادي والاجتماعي». وفي هذا الصدد، يمكن الاعتراف بأنّ النظام الطائفي مارس تأثيراً تأسيسياً في هيكلة النمو الاقتصادي ومسارات التنمية.

تطور النظام الطائفي

يشرح التقرير كيف تطور النظام الطائفي عبر الصراعات العنفية، فتحوّل هدفه من حماية «حقوق الأقليات» الى ترسيخ سيطرة النخبة على الامتيازات. ففي الفترة التي تلت الاستقلال عام 1945 كان «الهدف من النظام الطائفي تجنّب هيمنة جماعة واحدة على الآخرين»، إلّا أنه قبل اندلاع الحرب الأهلية عام 1975 بدأ هذا النظام يعدّل أهدافه، فمارست الدولة، من خلال النخبة الحاكمة، علاقة زبائنية وتدخلت بشكل متزايد في السوق وشوّهتها بهدف تقسيم الحصص بينها. نتيجة لذلك ضعفت السلطة المركزية للدولة وللمؤسسات وتكرّست قبضة النخبة على صلاحيات الدولة. وبالتالي، «ما كان في البداية نظاماً طائفياً يهدف الى توفير الضوابط والتوازنات لحماية الأقليات الطائفية تطور إلى نظام المحسوبية الذي يسود اليوم». في فترة الحرب ترسّخت قبضة «الطبقة النخبوية» على المؤسسات، فلجأت الى التوظيف التعاقدي لتفادي انهيار الخدمات العامة ما أدّى الى توظيف المؤهلين وغير المؤهلين، وخلق هيكل وظيفي في الإدارة العامة تديره قوى غير ماهرة. نتيجة لذلك، فإن معظم الخدمات والمرافق العامة فقدت قدراتها ووظيفتها الحقيقية، لتصبح ببساطة مصادر للتوظيف والرشوة، والتحويلات لصالح أمراء الحرب. انتهت الحرب وأتى اتفاق الطائف «ليعزّز سيطرة هذه النخبة من خلال أوسع توزيع للسلطة السياسية ولمسؤوليات المؤسسات». يخلص التقرير إلى الاستنتاج نفسه الذي عبّر عنه الباحث فواز طرابلسي في دراسة «الطبقات الاجتماعية في لبنان: إثبات وجود»، اذ أنّ «التركز الاقتصادي بعد الحرب قابله تركز في السلطة السياسية، فرض على نظام المحسوبية الانتقال الى تقديم الخدمات الجمعية عوضاً عن الخدمات الشخصية او العائلية. ما ادى الى ارتفاع كبير في أكلاف المحسوبية عن طريق المال السياسي الموظف في هذه المهمة».

يُكمل تقرير البنك الدولي أنّ النظام السياسي الذي نتج من الطائف، على الرغم من أنه «رسّخ سيطرة النخبة التي تستخدم الطائفية قناعاً لها»، إلا أنه كان منظماً وفعالاً (لكن ليس كفوءاً) ، طالما «هناك قوة تفرض على الجماعات الدينية القرارات»، وفي هذه الحالة كان النظام السوري هو هذه القوّة. جعل النظام السياسي عملية أخذ القرار شبه مستحيلة، في حال غياب القوّة الخارجية، اذ اعطى قوة نقض القرارات للجماعات الدينية الرئيسية. في مواجهة ضعف الحكومة والمؤسسات العامة بلورت المؤسسات الطائفية واقع كونها «دولاً داخل الدولة»، ووضعت الآليات من قبل الطبقة السياسية التي حوّلت القطاع العام الى مصدر للزبائنية السياسية وضمان ولاء جماهيرها من مختلف دوائرهم الانتخابية. هكذا إذاً، تم تفريغ الدولة عبر نقل السلطة السيادية للجهات الطائفية، وبالتالي أصبحت المؤسسات غير قادرة على تقديم الوظائف الاساسية للدولة.

«إعادة الإعمار» خلقت اقتصاداً ضعيفاً

بعد اتفاق الطائف أتت مرحلة «إعادة الإعمار» الشهيرة. يقول التقرير إنّ «التأثير القوي للقطاع الخاص وللمصالح الطائفية أعاق التوزيع العادل والفعال للاستثمارات في البنية التحتية، وكنتيجة لذلك خضعت هذه الاستثمارات للعديد من الاعتبارات أبرزها الحصص الطائفية والجغرافية الانتخابية، بدلاً من الاستثمار وفق الحاجات الفعلية للبلد». منذ ذلك الوقت وحتى اليوم، انهالت التهم ضد من انتقد عملية «إعادة الإعمار» وصُنّف هؤلاء انهم لا يريدون لهذا البلد أن ينمو. يقول التقرير إنّه «انتُقدت عملية إعادة الإعمار والنمو الاقتصادي الذي نتج منها، على اساس أنّ مجموعة صغيرة من السكان استفادت منها، كذلك انتقدت آلية تركز عمليات الاستثمار في بيروت وحصول النخبة الثرية على الارباح المحققة». الانتقادات التي ينقلها البنك الدولي عن غير لسانه، يعود ويؤكدها بقوله حرفياً إنّ «طبيعة عملية اعادة الإعمار أدّت الى خلق بيئة اقتصادية تتميز بضعف البنية المالية العامة التي تخلق نقاط ضعف كبيرة للاقتصاد»، ويعترف أنّ «معدلات الفوائد على الديون التي أُخذت بعد الحرب الأهلية كانت عالية للغاية نظراً لفترة التضخم والانخفاض الحاد للعملة في نهاية الحرب».

انطلاقاً من ذلك، يورد البنك الدولي في تشخيصه مجموعة من المعطيات التي تحدّد هيكلية البنية الاقتصادية والاجتماعية التي جرى تشويهها عمداً من قبل «الطبقة النخبوية» من أجل جعل أي عملية تغيير أمر صعب جداً. يقول التقرير إنّ «مؤشرات الفقر سجلت ارتفاعاً منذ حوالى 25 سنة، وقد أظهرت البيانات (لعام 2005) أنّه من خلال استخدام الخط الأعلى للفقر هناك 28% من إجمالي السكان يعتبرون ضمن الفئات الفقيرة، كما أن التوزيع المناطقي لنسبة الفقر لم يكن متساوياً، إذ بلغ أقصاه في شمال البلاد وجنوبها». وتدل المؤشرات العالمية على ان تحسين الأجور وخلق فرص عمل هما العاملان الأساسيان للحد من الفقر، إلا أن واحدة من أبرز الادوات التي استخدمتها النخبة لفرض الخيارات السيئة على اللبنانيين كانت الإمساك بالنقابات العمالية.

لم يتجاوز عدد المتظاهرين أول من أمس في تحرك حملة «طلعت ريحتكم» الـ 30 شخصاً (مروان طحطح)

> النظام السياسي رسّخ سيطرة النخبة التي تستخدم الطائفية قناعاً لها

> قدّر توفيق كسبار المديونية العامة للدولة بأكثر من 102 مليار دولار، أي 205٪ من الناتج المحلي القائم

> اللبنانيين كانت الإمساك بالنقابات العمالية.

ماذا فعل أرباب النظام لمواجهة الفقر المستشري منذ 25 سنة؟

أولاً، ودائماً وفق التقرير، تمّ خلق وظائف بمعظمها ذات نوعية وإنتاجية منخفضة في قطاعات مثل الخدمات، وهي تشكل ثلث فرص العمل التي تم خلقها خلال 2009-2014.

ثانياً، استحوذ قطاع العقارات على 50 الى 70 في المئة من مجموع إجمالي تكوين رأس المال الثابت منذ عام 1997. ونظراً إلى واقع أن القطاع يميل إلى جذب العمالة غير الماهرة بشكل رئيسي، والتي في لبنان يتم توفيرها من قبل العمال الأجانب، لم ينتج من النمو الاقتصادي في هذا القطاع خلق فرص عمل للبنانيين. وعليه، شكل قطاع العقارات والبناء حصة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي (بلغت 17,1 في المئة في المتوسط بين أعوام 2004 و2011) إلا أنه فعلياً كان يوظّف بمعدل 7,8 في المئة فقط من اليد العاملة اللبنانية بين عامي 2004 و2009.

ثالثاً، نصف القوى العاملة في لبنان موجودة في قطاعات غير نظامية. أمّا أسواق لبنان فنصفها محتكر من قبل فرد أو مجموعة صغيرة من الأفراد. يستنتج البنك الدولي أنّ «عملية خلق فرص العمل مقيدة بسبب النظام الطائفي الذي تسيطر عليه النخب

غطاء لها لتراكم ثرواتها، وافترض أن جذور الفشل في توليد النمو المتكامل وفرص العمل تكمن في «الحكم الطائفي، أي تولّي الحكم من قبل طبقة نخبوية تستخدم ذريعة الطائفية قناعًا لها». هل يكفي هذا التشخيص لفهم اسباب رضوخ المجتمع اللبناني وضعف تعبيراته الرافضة؟

ضد زعمائهم؟

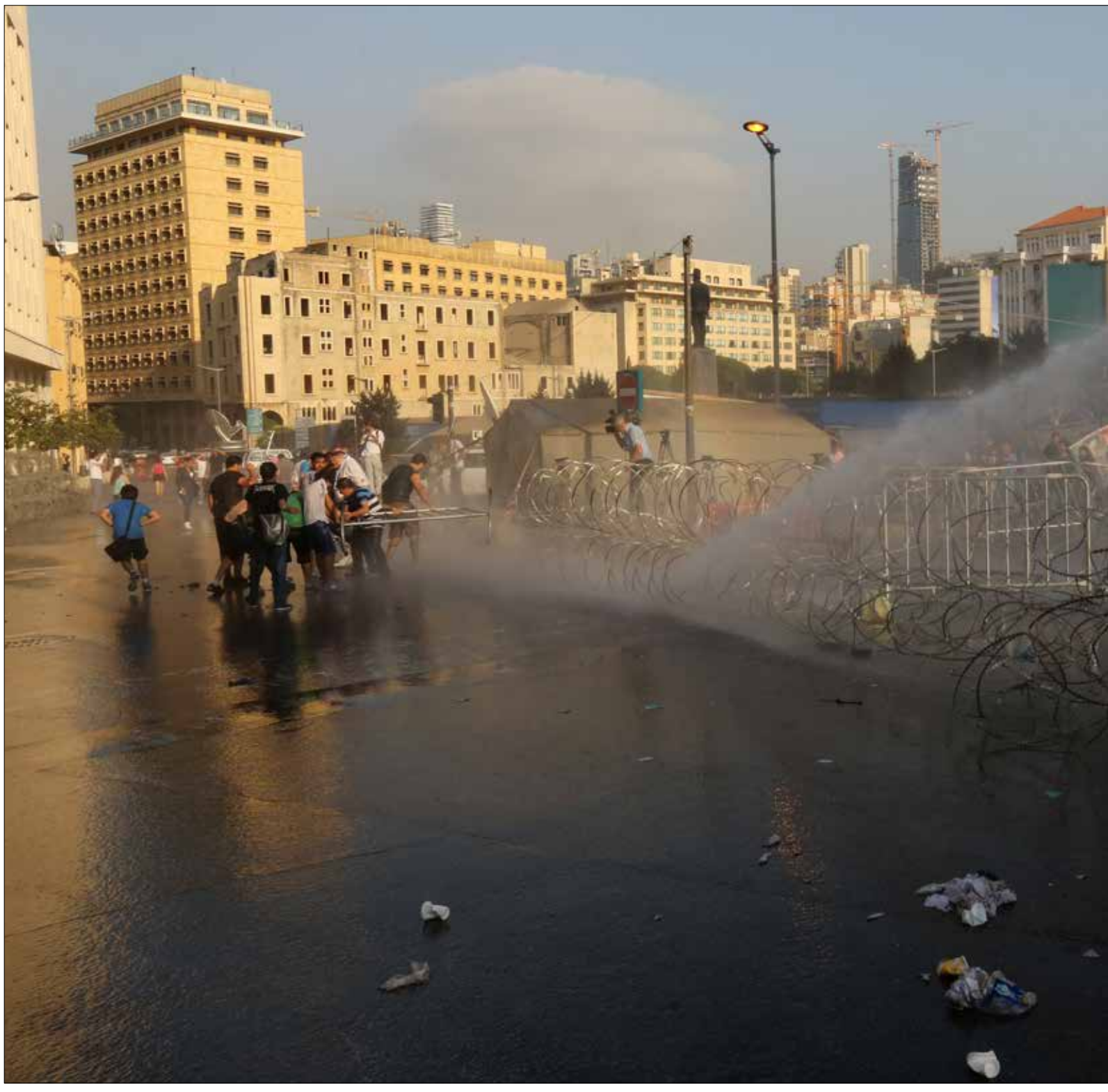

التي تقود توزيع السلطة وتفتقر للمساءلة. أدّى هذا النظام الى التدخل السياسي في المؤسسات العامة وتركيز النفوذ السياسي والثروة في يد عدد قليل من العائلات على حساب التنمية الاقتصادية الأوسع وخلق فرص العمل».

يشير التقرير سريعاً في نهايته الى أنّ النظام الاقتصادي قائم على الريع فيقول إنّ «هذا النظام فشل في ادارة صراعات المصالح بين أصحاب الأموال والنخبة السياسية التي تخلق الريع الاقتصادي. في نهاية المطاف، يعتبر الفساد المحرك الأساسي للنظام الطائفي وأبرز مظاهره هي دفع الرشى في كل من القطاعين العام والخاص».

تشوّه البنية الاجتماعية يكبح التغيير

الريع هو كل ربح يتحقق من دون عمل ويساهم في تركز الثروة وزيادة كلفة العيش والانتاج، وبالتالي ليس لبنان الدولة الوحيدة التي يوجد فيها نظام ريعي، إنما يتميّز النظام الطائفي في لبنان بأنه لا يمكن إلا أن يكون ريعياً... لا يقتصر الريع على اشكاله الكلاسيكية المتمثّلة بالريع العقاري، ففي حالة لبنان يطغى أيضاً الريع المالي من خلال مديونية هائلة، قدّرها الخبير الاقتصادي توفيق كسبار بأكثر من 102 مليار دولار، أي 205% من الناتج المحلي القائم (مديونية الحكومة ومصرف لبنان والمتأخرات)، وكذلك هناك ريوع الاحتكارات التجارية التي تستولي على 16% من الناتج المحلي، بحسب تقديرات البنك الدولي نفسه، وريوع الدولة والامتيازات والرخص والأفضليات والسطو على الاملاك العامة... الخ. يضاف الى ذلك ان المؤسسات الطائفية تأخذ نسبة كبيرة جداً من الموازنة العامة مقابل تقديم خدمات لجمهورها بصفتها وسيطاً. كما انّ التوظيف الطائفي والسياسي هو ريع إذ «يعوق قدرة الدولة على تقديم الخدمات العامة بكفاءة ويؤدي الى اعطاء المصالح الطائفية الأولوية وليس الحاجة إلى التوزيع العادل وتوفير الخدمات». ويذكر التقرير انّ «المستويات العالية من التحويلات المالية من اللبنانيين العاملين في الخارج تساعد في الحفاظ على الاقتصاد اللبناني، الى جانب النظام المصرفي القوي»، علماً أن هذه التحويلات، التي تقدّر بنحو 8 مليارات دولار سنوياً،

> **استحوذ قطاع العقارات على 50 إلى 70 في المئة من مجموع إجمالي تكوين رأس المال الثابت منذ عام 1997**

> **نصف أسواق لبنان محتكر من قبل فرد أو مجموعة صغيرة من الأفراد**

تتسم بأن لديها وقع الريع نفسه. جميع هذه «الريوع» تنتج في آونة واحدة برجوازية رثة مسيطرة وبروليتاريا رثة مهمّشة وبينهما مزيج من الفئات المتذبذبة والقلقة التي ترتضي واقعها خوفاً من الأسوأ أو حفاظاً على منافع صغيرة وامتيازات بسيطة (الوظيفة الدائمة أصبحت امتيازاً) تحصل عليها من الاستتباع لزعيم الطائفة ونيل حمايته.

بناءً على تقارير سابقة للبنك الدولي، يمكن رسم خريطة المجتمع المقيم في لبنان على الشكل التالي:

- نصف السكان في سن العمل (47%) ناشطون ونصفهم غير ناشط معظمهم من النساء.
- نصف القوى العاملة اللبنانية مهاجر.
- نصف الناشطين أجراء، ونصفهم غير أجير، أي يعملون لحسابهم الخاص.
- نصف الأجراء نظاميين، ونصفهم غير نظامي او عاطل عن العمل.
- نصف غير الأجراء يعمل في نشاطات ذات إنتاجية متدنية، والنصف الآخر في نشاطات ذات انتاجية عالية او مهن حرّة او اصحاب عمل.

تمنع هذه البنية تحديد قطبين اجتماعيين متصارعين. وتعبّر عن ضخامة وزن البروليتاريا الرثة وضعف الطبقة العاملة التي يُفترض أن تشكّل أساس ما يسمى الطبقة الوسطى، وهناك مؤشر مهم يضاف الى كل ذلك، هجرة اليد العاملة اللبنانية الماهرة من لبنان وهجرة اليد العاملة الاجنبية غير الماهرة الى لبنان. وباتت نسبة كبيرة من المقيمين في لبنان من اللاجئين السوريين والفلسطينيين والعراقيين، وهؤلاء لا صوت لهم ولا تمثيل ويعانون من ممارسات عنصرية وقمع واضحين.

لماذا لا ينتفض الناس؟

تفيد هذه المعطيات في فهم مسائل كثيرة، منها مسألتا النجاح الباهر الذي تحرزه «صناعة القلق» والنجاح الباهر الذي يحرزه «تعميم الفساد» وتصويره حلاً فردياً. هاتان المسألتان جعلتا شرائح واسعة ترضخ، وغالباً تنخرط في شبكة المحسوبية والزبائنية، ظنّاً منها أنها تنتش بعض المنافع التي تقيها العوز أو تخاف من فقدان «الامتياز» والانزلاق الى خانة الفقراء او البروليتاريا بواقعها الرث. ينطبق ذلك (مثلاً) على أكثرية الأطباء والمحامين والصيادلة والمهندسين والاساتذة والمعلمين والإعلاميين وموظفي الملاك في الادارة العامّة والمؤسسات العامة ومستخدمي المصارف والتأمين والاتصالات والتجّار الصغار وأصحاب الحيازات العقارية الصغيرة وأسر المغتربين وكوادر الأحزاب الطائفية ومتفرغيها... ومعظم الأجراء المستفيدين من انظمة الضمان الاجتماعي الذين يخافون من أن يصبحوا من عداد نصف اللبنانيين غير المشمولين بأي تغطية صحية دائمة... يضاف الى هؤلاء (مثلاً) المودعون والمقترضون في المصارف واصحاب مولدات الكهرباء وتوزيع القنوات التلفزيونية وبائعو المياه والذين بنوا بيوتهم أو محالهم على المشاعات والاملاك العامة أو أسسوا جمعيات ومنظمات لنيل التمويل... الخ. لعل قاعدة هيئة التنسيق النقابية، تمثل نموذجاً لشريحة من هذه الشرائح، فعلى الرغم من «الشجاعة» التي أثبتتها، إلا أنّها لم تتجرأ على رفع مطلبها الى ما هو ابعد من مطلب «فئوي» يرمي الى الدفاع عن امتيازات في سلسلة الرتب والرواتب. ما انتهت اليه الهيئة يبين كيف بات الجميع رهائن في «اللعبة»، وكذلك نموذج «النفايات»: إمّا الرضوخ لمصالح النخبة المسيطرة وإمّا «خل الزبالة تطمركم».

سياحة وسفر

تركيا... سياحة لكل الأذواق

«تركيا»... اسم يتربع على عرش لوائح أشهر الأماكن السياحية على خارطة العالم. بلد تمتزج فيه روائع الطبيعة الخلابة مع النشاطات الكثيرة التي تناسب جميع الأعمار والميزانيات. لم يكن ليخطر على بال كثيرين ان تصبح تركيا واحدة من اهم الوجهات السياحية حول العالم في غضون فترة وجيزة، مسجلة اكثر من 39,5 مليون سائح اجنبي سنويا. هذا الرقم الذي يتجاوز نصف عدد سكان تركيا، يتيح لها ان تتربع على المراتب الاولى كاحدى اهم الدول السياحية، متفوقة على عدد كبير من الدول الاوروبية. لذا كان اهتمام شركة «نخال» للسياحة والسفر بهذه الوجهة منذ فترة طويلة تلبية لمختلف الأذواق ومتطلبات الزبائن

تحتوي انطاليا على عدد كبير من المعالم التاريخية والترفيهية

مهما يكن ذوقك السياحي، تجده في تركيا ككل. من إسطنبول، وأنطاليا، و مرمريس، وأضنة، وازمير، وبودرم، وكابادوكيا..لكل منطقة نكهتها وميزاتها. الى جانب القيمة الاثرية والطبيعية والجمالية والهندسية والتاريخية والثقافية والعصرية التي تتمتع بها كل مدينة من مدن تركيا، تحلت هذه المدن بميزات شكلت علامات فارقة بالنسبة للسياح ولا سيما من حيث الموقع الجغرافي والمميزات. تحتل تركيا اليوم المرتبة السادسة عالميا من حيث استقطاب السياح الاجانب، لما فيها من مميزات وجمال، اضافة الى مواقع تاريخية وثقافية وطبيعية وهندسية ومنتجعات ممتدة على طول البحر الابيض المتوسط وبحر إيجه. ولعلها اكتسبت كل تلك الاهمية باعتبارها ممرا ومحطة تجارة وطاقة كبيرة تربط الشمال بالجنوب والشرق بالغرب، وفي الوقت عينه تحتل موقعا وسط القارة الافريقية والآسيوية والاوروبية.

إسطنبول

تقع مدينة إسطنبول على المضيق المشهور الذي يطلق عليه اسم مضيق البوسفور. تحتوي مدينة إسطنبول العديد من المعالم السياحيّة الهامة المميزة، كآيا صوفيا، ومسلّة تحتموس الثالث، ومسجد السلطان أحمد، ومتحف تشورا، وقصر الباب العالي، وقصر السلاطين، وبرج غلطة، وجسر البسفور، ومسجد فتحية، والعديد من المعالم السياحية الأخرى.

أنطاليا

تقع هذه المدينة على البحر الأبيض المتوسط، في الجنوب الغربي من تركيا. تحتوي أنطاليا على عدد كبير من المعالم التاريخيّة المميّزة والهامّة، التي منها بوابة هادريان، وكاليتشي وهو مركز هذه المدينة التاريخي، ومسجد يفليف منارة، وكيسك منارة، اضافة الى متحف أنطاليا، ومتحف كاليتشي.

مرمريس

تقع هذه المدينة في مكان اجتماع بحر ايجة والبحر الأبيض المتوسط، على أكبر ميناء طبيعي في العالم، وتحيط به التلال المكسوة بالصنوبر.

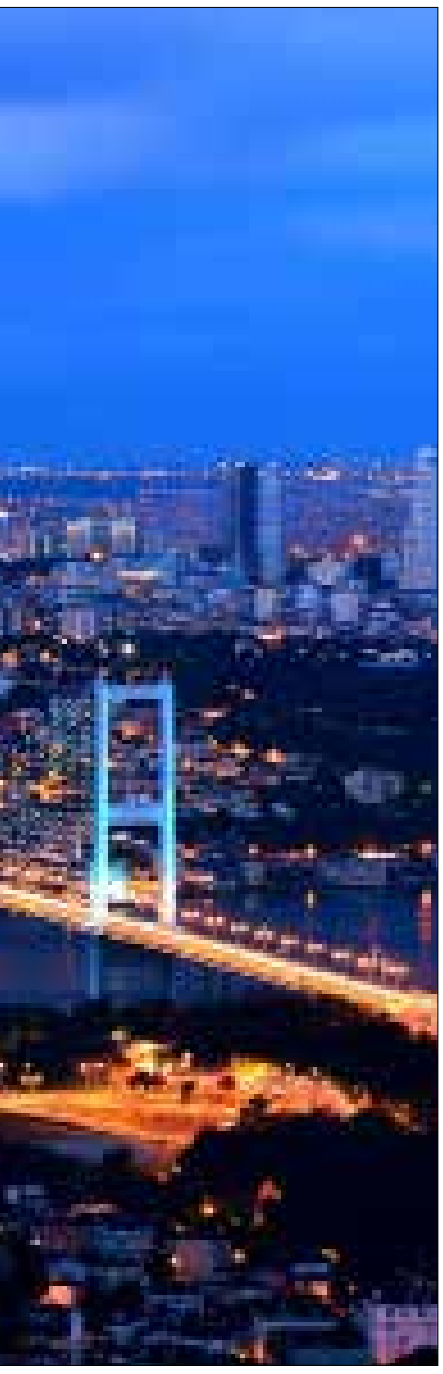

انها مدينة لا يشعر بها الشخص بالملل، نظرا لطبيعتها الساحرة التي تخرج الإنسان من روتين الحياة وهمومها ليعيش مع الطبيعة وجمالها. هذا وتشتهر بثروتها السمكية والإسفنج والأعشاب العطرية، الألوان الخضراء والزرقاء على امتداد ساحل المدينة الطويل الذي تكثر فيه الخلجان، وهذا الامر هو ما يعطيها التميز النادر بطبيعتها.

كابادوكيا

هي المنطقة الجغرافية الشاسعة

تتمتع كابادوكيا بمشهد الصخور المرتفعة التي حفرتها الرياح

الاستثمار في تركيا... متاح للجميع

يعد الشعب التركي، شعبا منفتحا على الثقافات والحضارات الاخرى، وخاصة ان 3% من مساحة تركيا تقع في اوروبا، فيما يقع الباقي في آسيا، هذا ما يعدّ محفزا اضافيا بالنسبة للراغبين بالاستثمار في هذا البلد الجذاب.

من هنا، ونظرا لاهميتها على مختلف الصعد، بات لاستثمار اللبناني في تركيا دوافع عدة ابرزها الاقتصاد الناجح، الموقع الاستراتيجي والسياحي، السوق المحلية الضخمة، البنية التحتية المؤهلة، دورها كمحطة لنقل البترول الى اوروبا.

لذلك، كانت شركة نخال سباقة في هذا المجال، اذ تقدم شركتا dgl international وLighthouse الرائدتان في مجال تعزيز الاستثمارات العقارية للبنانيين في العالم والشرق الاوسط، والعائدتان الى نخال غروب هذه الامكانية في مدينة فتحية في منطقة بحر ايجه، التي تبعد عن بيروت حوالي ساعة واحدة فقط. وهي واحد من المراكز السياحية المعروفة في تركيا وخاصة خلال فصل الصيف.

هذا وتفاجئ مدينة فتحية كل من يزورها بجمالها الأخاذ وتنوع طبيعتها المناخية والجغرافية،الأمر الذي يجعلها مقصداً ملائماً في أي من الفصول، ولمختلف النشاطات. اليوم لم يعد التملك في تركيا مستحيلا.

The Titan ينطلق في بيروت

سعيا منها لتلبية حاجات قاعدة عملائها الواسعة والمتنوعة، تجهد شركة «تريليوم ديفلوبمنت»، المتخصصة في المجال العقاري الى توفير عقارات عالية الجودة بأسعار تناسب شريحة واسعة من اللبنانيين.
من هذا المنطلق اطلقت الشركة مشروعها الجديد The Titan

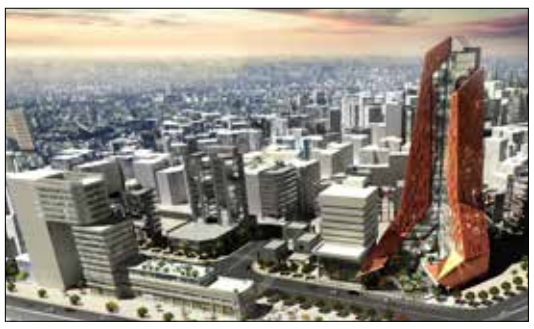

الكائن في وسط منطقة فرن الشباك قلب العاصمة النابض بالانشطة التجارية والاقتصادية والدبلوماسية ليشكل بتصميمه الانيق اضافة جديدة لهذه المنطقة الحيوية.
وقد اعتمدت الشركة خطة تسويقية فريدة من نوعها وهي عبارة عن جائزة مليون دولار تعطى لشخص واحد فقط من المشترين ويكون باستطاعته التصرف بالجائزة في جميع انحاء العالم. فبمقابل دفعة اولى صغيرة، يحصل المشتري على احتمالات عالية للربح ويدخل اسمه في السحب مباشرة، الذي سيتم باشراف مديرية اليانصيب الوطني اللبناني كما وستصدر الجائزة بموجب بطاقة ائتمانية من مصرف فرنسبنك. يتألف المشروع من 25 طابقا بالاضافة الى ثلاثة طوابق تحت الارض، ويوفر مساحات لاقامة 169 مكتبا، و11 محلا تجاريا، ومواقف تتسع لما يزيد عن 400 سيارة. ومن المتوقع ان يصبح جاهزا في غضون ثلاث سنوات.

أديداس تكشف عن الزي الثاني لمانشستر يونايتد

كشفت شركة أديداس العالمية عن الزي الثاني للموسم الكروي 2015-2016 لنادي مانشستر يونايتد الإنجليزي.
وقد استوحي التصميم من مجموعة ملابس النادي المصنّعة من قبل أديداس خلال ثمانينات القرن الماضي، حيث عادت الشركة إلى أرشيفها وقدمت زي النادي الكلاسيكي ذي اللون الأحمر والأبيض. كما وأضافت له ميزات أحبتها جماهير النادي، ودمجتها مع أحدث تقنيات الأداء لتقدم زياً حديثاً ومبتكراً. وتشمل القمصان الجديدة أحدث تقنيات أديداس الخفيفة الوزن والمدروسة التهوية، لضمان نزول اللاعبين إلى أرض الملعب وهم يرتدون الزي الأكثر ابتكاراً.

هيونداي تطلق مسابقة للشركات الناشئة

عملا بشعار «تفكير جديد، امكانات جديدة»، وايمانا منها بالمواهب المحلية والمبادرات الفردية، اطلقت شركة «سنتشوري موتور» مسابقة هيونداي للشركات المحلية الناشئة، التي تهدف الى تأمين الدعم والتوجيه للمبتكرين اللبنانيين وهي الاولى من نوعها في لبنان وذلك بالتعاون مع مؤسسة عرب نت . تقوم المسابقة على دراسة اولية لكافة الطلبات المقدمة، من بعدها يتم اختيار 20 من المع رجال الاعمال للخضوع لتدريب ضمن برنامج توجيهي مقسم الى ست ورش عمل من شأنها تطوير افكارهم او منتجاتهم بهدف ان تصبح جاهزة لمرحلة الاختيار النهائية، حيث ستقوم لجنة من المبدعين ورجال الاعمال في منطقة الشرق الاوسط بالتصويت للفكرة الاكثر ابتكارا وابداعا. اثناء المرحلة الاخيرة، يقوم المشتركون بعرض افكارهم ومن ثم تقوم اللجنة بتقييم جميع المشاركين الذين استفادوا من النصائح ومن برنامج تطوير الافكار المبتدئة وذلك بهدف اختيار ثلاثة فائزين في المرحلة النهائية بجائزة نقدية من سنتشوري موتور كومباني. وسيحظى الفائز الاول بمبلغ 15 الف دولار، والثاني 10 آلاف دولار اما الفائز الثالث فسيستلم مبلغ 5آلاف دولار.

فنادق هيلتون استراتيجية جديدة لبيئة أنظف

في معظم الفنادق، يصل مستوى النفايات الذي يخلّفه النزيل الواحد إلى حدّ الكيلوغرام في الليلة الواحدة. يعتبر هذا الرقم كبيراً جداً إذا تمّت مضاعفته بعدد الفنادق والنزلاء في لبنان. لذلك، وكجزء من استراتيجية المسؤولية الإجتماعية، قامت سلسلة فنادق هيلتون في بيروت وعلى مدى الأعوام الخمسة المنصرمة بإعادة تدوير الكرتون، الورق، البلاستيك، الزيوت والأطعمة وذلك في هيلتون بيروت حبتور، غراند وهيلتون بيروت ميتروبوليتان بالاس، لتكون بذلك سباقة وصاحبة دور ريادي على صعيد المحافظة على البيئة.

صيدا مول ينضم الى شبكة مراكز The Spot

بهدف تحسين معايير عيش اللبنانيين وحياتهم اليومية في كل المناطق، قامت شركة B.A. United Holding المتخصصة في إرساء مقاصد التسوق والترفيه، بخطوة توسعية جديدة، تمثلت بضمّ مركز «صيدا مول» إلى شبكة The Spot

THE SPOT SAIDA

لمجمعات التسوّق حيث بات الآن يعرف بـ«The Spot Saida».
وتعد The Spot أوسع شبكة للمولات ولمراكز التسوّق في لبنان، حيث من المخطط أن تتوسع في نقاط ومدن جديدة على امتداد مساحة لبنان، وتأملHolding B.A. United من ذلك فتح المجال أمام أكبر عدد من المواطنين اللبنانيين للتمتع بمزايا مقصد التسوّق المتكامل وبالتالي إضفاء أجواء من السعادة على نفوس زوار مولات The Spot.

تشجيع التجارة العادلة

تنظم جمعية التجارة العادلة في لبنان والحركة الاجتماعية وجمعية ومنظمة بسكنتا بيتنا برعاية رئيس بلدية بسكنتا طانيوس غانم احتفالاً في بلدة بسكنتا التي أصبحت من بلدات التجارة العادلة في لبنان وذلك طوال يوم الأحد 23 آب الجاري، ويهدف المشروع الى توحيد جهود وإمكانيات سكان البلدة من سلطات محلية ومدارس ومطاعم ومواطنين من أجل زيادة حركة التجارة العادلة والمساهمة في تغيير الحياة اليومية لصغار المنتجين بهدف زرعهم في أرضهم.
يتضمن الحفل موسيقى وقصصاً ومعارض وألعاباً ومأكولات قروية. إشارة إلى توافر خدمة النقل المجاني للراغبين من منطقة الدورة إلى بسكنتا (الانطلاق العاشرة صباحاً والعودة السادسة مساء).

إطلاق منصة التداول «ساكسو تريدر جو»

في إطار سعيه لتشجيع التجار والمستثمرين في لبنان والشرق الأوسط، أطلق «ساكسو بنك»، البنك المتخصص في التداول والاستثمار عبر الإنترنت، موقعاً إلكترونياً مخصصاً باللغة العربية. تهدف هذه الخطوة إلى الاستفادة من «ساكسو تريدر جو» في التداول على المنتجات والأدوات المتعددة. يوفر«ساسكو بنك» الخدمات، كما يمكّن العملاء في لبنان من التداول على العملات الأجنبية الفوركس والعقود مقابل الفروقات CFDs والصناديق المتداولة في البورصة ETFs والأسهم والعقود المستقبلية وعقود الخيار وغيرها من المشتقات من خلال حساب واحد.

تحتل تركيا اليوم المرتبة السادسة عالميا من حيث استقطاب السياح الاجانب

داخل هضبة الأناضول، التي يعني اسمها، أرض الخيول الجميلة.
تتمتع كابادوكيا بالمشهد الأكثر إثارة في تركيا نظراً للصخور والأعمدة التي يصل ارتفاعها إلى أربعين متراً، والتي تشكلت بفعل الرياح والأمطار التي أدت إلى تآكل طبقات الصخور الرملية ورماد البركان، مشكّلة سطحا صخرياً فريدا يشبه لونه لون القمر، فضلا عن مشاهد المناطيد الهوائية التي تسبح في سمائها راسمة صورة بانورامية تحبس الأنفاس.

بودروم

تشبه بودروم مدينة سان - تروبيه الفرنسية الواقعة على شاطىء الريفيرا، التي تُعد مقصداً للاثرياء الراغبين في السياحة الفاخرة والمميزة. تعد بودروم مدينة سياحية بامتياز، حيث تنتشر فيها الكثير من الفنادق التي تناسب جميع المستويات، وخصوصاً الفخمة منها، اضافة إلى المتاجر الشهيرة، والمطاعم التقليدية والحانات والمقاهي ومحلات الالبسة والمجوهرات.

ازمير

على الساحل الغربي التركي تقع مدينة ازمير، المدينة ذات الطابع الاوروبي البحت.
فهي تقع على رأس خليج طويل وضيق تحيط به السفن والمراكب الشراعية من كل جانب. عُرفت ازمير بلؤلؤة أيجة لوقوعها على الشاطئ الشرقي لبحر أيجة، وهي من اكبر علامات سياحة تركيا نظرا لما تتمتع به من تنوع حضاري وأثار منذ العهد اليوناني مرورا بالدولة الرومانية وحتى الفتح الاسلامي والدولة الحديثة، كما ان قرب ازمير من مدينة افسس المليئة بالآثار والمعالم السياحية زاد اهميتها وجعلها جوهرة نادرة جدا بالنسبة إلى السياحة في تركيا، لذا تعدّ مدينة ازمير درة سياحة تركيا فهي تتمتع بروعة وجمال وبسحر الشرق الممزوج بمعاصرة الغرب، وهي منشد ملايين السياح، والمدينة الصناعية الثانية بعد اسطنبول.

أضنة

هي مدينة في جنوب تركيا وتعدّ مركزا رئيسيا للزراعة والتجارة.
تقع المدينة على نهر سيحان، وأبرز معالم الجذب السياحية في هذه المدينة: المتحف الأثري بأضنة، متحف الاثنوغرافيا، متحف أتاتورك، متحف المِسِس الموزايق، مسجد سابانجي، برج الساعة...
لا تقارن السياحة في تركيا، بأيّ سياحة في أي بلد آخر، فموقعها الجغرافي بين الغرب والشرق جعل منها نقطة جذب حضارية وثقافية، وسياحية...
اليوم يمكن أن نقول إن تركيا تعد الوجهة السياحية الأولى للبنانيين على اختلاف أذواقهم ومشاربهم وإمكاناتهم المادية. وهي بلد خطف سحره انفاس أغلب من زاره، فكانت تركيا مثالا حيا للجمال الذي خط رموزه بلغة خاصة جدا. كيف لا وهي ملتقى الطبيعة الخلابة والحداثة والتاريخ، وواحدا من اهم المراكز التجارية والصناعية؟

تركيا وعاصفة المُراجَعة

ياسر عبد الحسين *

قبل سنوات قرأت الرواية التركيّة المُترجَمة «العاصفة المعدنيّة» (Metal Fırtına) للروائيّين أوركون أوشار وبراق تورنا، التي تروي في خيال المُؤامَرة الخصب سيناريو حرب أميركيّة ـ تركيّة بأجواء ممزوجة بين الخيال والحقيقة تتسارع فيها الأحداث بشكل عنيف، وعلى شاكلة «وادي الذئاب» يدخل البطل التركيّ إلى البيت الأبيض، ويُفجِّر قنبلة نوويّة. وإن كانت الرواية أقرب إلى روايات المُؤامَرة والخيال، إلا أنها احتوت على إشارات أقرب إلى المُستقبَل في ما يتعلق بحُروب المياه والمناخ، وأحداث العراق، لكنك يُمكِن أن تقرأ فيها النزعة القوميّة التركيّة، والرواسب التاريخيّة، وهي تستحضر تركيا الفاتح العظيم أمام العالم المسيحيّ.

الرواية السياسيّة التي تمرُّ بها تركيا الأردوغانيّة اليوم تختلف فصولها، وتتعدَّد أطرافها، وأبطالها، وإن كانت نزعة البحث عن البطل (hero) هي المُرتكَز الثقافيُّ الذي تقوم عليه قصة تركيا الحديثة أو القديمة، سواء كان البطل سلطاناً، أو خليفة، أو رئيساً.

الأب المُؤسِّس مصطفى كمال أتاتورك رفع شعار «سلام في الداخل... سلام في الخارج»، وكأنه أرادها الاستراتيجيّة التي تقوم عليها الدبلوماسيّة التركيّة، ولكن على ما يبدو أنّ تركيا اليوم تواجه اضطراباً في الداخل، وهَيَجاناً في الخارج، وطوقاً من التحدّيات الكبرى الإقليميّة والجيوسياسيّة في عالم مُضطرب. مرّة كانت تركيا فيه جزءاً من المُشكِلة، ومرّة كانت تركيا جزءاً منه في سياق طبيعة المنطقة، وعُمُوماً هي اليوم بحاجة إلى ثورة المُراجَعة خُصوصاً سياستها الخارجيّة.

المُراجَعة والتقويم جزء أساسيٌّ من مهنة السياسة؛ لأنَّ علم السياسة هو فنّ النقد الذاتيّ، بل علم المُراجَعة اليوميّة، وثقافة المُراجَعة السياسيّة طوق النجاة لكلّ السياسات التي لم تُؤتِ أكُلَها، ولا سيَّما بعد مسلسل تساقط أوراق شجرة الإسلام السياسيّ في العالم العربيّ الذي بدأ مع مصر بسُقوط ورقة الإخوان المُسلِمين في مصر مرسي؛ لذا يبقى نتاج المُراجَعة هو الحُصول على اكسير السياسة الحيويّة ـ كما يراها ميشيل فوكو ـ باعتماد تكنولوجيا جيِّدة للسلطة تقوم بتوفير جملة من الآليّات للمحافظة على النسق السياسيّ للدولة، والسلطة.

أبستيمولوجيا المُراجَعة تضع الفعل السياسيَّ على مِشرط الجرَّاح في تفسير التفاعُلات الاجتماعيّة، وفي تفكيك الأسباب، وتشخيص العلل، وإن كان تحديد نقاط الضعف في عالم الفوضى كما يقول إدوارد سعيد: «إنَّ مُحاوَلة تحديد اللوم والمسؤوليّة في مثل هذه الفوضى صعب جدّاً إن لم يكن مُستحيلاً إلا لتسجيل نقاط حواريّة»، ولكن أعتقد أنَّ موضوع المُراجَعة سوف يدخل في إطار الجدل «الأهمّ ـ المُهمّ»؛ لذا ستقوم الحركة الإسلاميّة في تركيا بالمُراجَعة الحرجة، وأمام الصورة السياسيّة القاتمة على سلم الجدل، أيّهما الأهمّ: الحركة الإسلاميّة أم السلطة، الحزب أم الرئيس، الوطن أم المُواطِن، الخط أم القيادة، أوروبا أم العرب، سوريا أم الاقتصاد التركيّ، العلاقة مع واشنطن أم العلاقة مع إيران بعد اتفاق فيينا؟ ولا سيما أنَّ مادلين أولبرايت نصحت في كتابها (مُذكّرة إلى الرئيس المُنتخَب) أوباما باختيار بديل من الإسلام السياسيِّ السعوديِّ، وأنموذج الشراكة بين الإسلام والحداثة، فكانت إسطنبول هي المحطة، وأوَّل زيارة له إلى تركيا.

الأردوغانيّة كنهج في السياسة الخارجيّة وصلت في مراحلها العامّة إلى القِمّة الشخصيّة، والطموحة لقائد غير عربيّ، لكنها تبدو اليوم أنها تدخل الدورة الخلدونيّة في قراءة علم اجتماع الدولة... هذا التراجُع يتطلب الإجابة من وحي الانفراد بحجم المصالح والقدرات في ظلّ الأوضاع المحمومة التي تتسم بالتقلّبات، والتوتّرات، والخُرُوج من زمن الصدمة، والمُكاشَفة؛ لأنَّ النزعة الإسلاميّة نزعة نقديّة أيضاً، ولا مناص منها... المُراجَعة التي يجب أن يقوم بها حزب العدالة والتنمية التركيّ ضرورة أن تتوالى الزلازل الجيوسياسيّة التي تُثقِل عليها المنطقة بشغف قاس.

المُراجَعة لا تشمل القضايا السلبيّة فقط، بل مُناقشة الإيجابيّات، وتطويرها؛ لذا قال لي أحد الدبلوماسيِّين الأتراك: «هذه أوقات عصيبة، وهناك توتر كبير على حُدُودنا؛ فنلجأ إلى العولمة لنظلَّ أصدقاء الجميع»؛ لذا تبقى المسألة التي تحتاجها القيام بتصحيح جذريّ يُعالِج الرواسب المُتراكِمة التي أنهت فيها تركيا صداقتها مع كثير من الدول.

التفكير البراغماتيّ يجب أن يُعيد نفسه من جديد. خطابات عنترة بن شداد ولّى زمنها، وثورة المايكروفونات لا تأتي بأرباح استراتيجيّة، واللفظ التاريخيّ سيكون الثقب الأسود الذي يمتصُّ الحركة فيه، وتنتهي قبل فوات الأوان.

استقرار تركيا يهمُّنا، لكن ـ في المقابل ـ تركيا يجب أن يهمَّها استقرار المنطقة. ألم يقُل رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو: إنّ دول المنطقة مثل بُيُوت الخشب، ما إن تشبُّ نار في بيت حتى تشبَّ في البيت الآخر؟ وعليه فإنَّ إطفاء بيت النار التركيّ يجب أن يكون من خلال مُراجَعة ما يأتي:

ـ إنَّ مشاريع تحويل الأزمات الداخليّة عبر التصعيد الخارجيّ ولّت عندما عمد السادات إلى زيادة أسعار رغيف الخبز حين زار الكيان الإسرائيليّ؛ لذا فإنَّ الانتحار السياسيَّ عندما تتدخل تركيا بجُنُودها العسكريّة على الحُدُود الجنوبيّة، والتلويح بدُخُول شمال سوريا، أو في إطار مشروع المنطقة العازلة، وهل سوف تسمح روسيا وإيران بانتهاك سيادة سوريا؟

ـ الأيديولوجيا المُتزايدة في سياسة تركيا الخارجيّة تستدعي المُراجَعة، وإنَّ العلاقات بين تركيا ودول المنطقة يجب أن لا تنطلق من عُقَد شخصيّة. الخلاف بين أردوغان والمالكي والأسد والسيسي.

ـ انتخابات السابع من حزيران تضع السياسيَّ التركيَّ أمام هَيَجان داخليّ بعد أن بَدَت القضيّة الكرديّة في تركيا في طريق مسدود، وأنَّ الأكراد بدأوا بالصعود إلى الجبل بعد أن كانوا في وادي المفاوضات.

ـ حضرتُ شخصيّاً بعض خطابات صُنّاع القرار في تركيا. اللمسة الدينيّة، والشحن العاطفيّ في توصيف الحالة الأمميّة، جعلا دعم أنقرة لحركة النهضة في تونس، وفجر في ليبيا، والإخوان في مصر مُضِرّة جدّاً على الرغم من أني أعرف بعض الأصدقاء من حزب العدالة والتنمية، وبحثتُ عن أدبيّات إسلاميّة في مُفرَدات هذا الحزب فلم أجدها إلا في خطابات قادته، وبدا

المشروع الإسلاميّ في تركيا يتطلب عدم الحديث عن مشروعيّة الرجل الوحيد (الأناضول)

أين هم نواب حزب الله؟

أيمن عقيل *

مضى وقت غير قليل منذ أن استضاف برنامج تلفزيوني حواري أحد نواب أو مسؤولي حزب الله. وكأن قراراً ما قد جرى اتخاذه في لحظة سياسية ماضية قضى بسحبهم من التداول وجرى الالتزام به بانضباط ليس غريباً البتة على الحزب. هم يطلّون على الشعب اللبناني لماماً خلال احتفالات تأبين الشهداء أو حتى لدقائق بعيد خروجهم من لقاء الأربعاء النيابي. يبدو أن هذا القرار المفترض جرى اتخاذه في لحظة الاشتباك السياسي الداخلي الأكثر التهاباً والتي خلص فيها الحزب إلى أن خصومه يستغلون الحوارات المتلفزة فقط لتأجيج الشحن المذهبي عبر كيل التهم والشتائم بعيداً عن همّ الخروج بخلاصات ذات معنى. ربما شكّل هذا تأخراً بعض الشيء في التسليم بأن الحوار في لبنان يأخذ طابعاً اشتباكياً، والشتائم بالتالي هي مجرد طرق مختصرة لقهر الآخر المختلف، وهي ليست مغايرة مضموناً حتى عن الاستعراض الأكثر رصانة للحقائق، لأن كليهما، أي الشتائم والحقائق، ليستا بطاقة مرور للإقناع والاقتناع على السواء.

يتكلم الأمين العام بشكل شبه حصري باسم الحزب، يشاركه في ذلك بدرجة أقل بعض المسؤولين والبيانات الحزبية المقتضبة. لكن ذلك ليس كافياً لملء الفراغ في المقعد المقابل والفارغ في اللقاءات الإعلامية، لذلك ازدهر حضور نخبة من الإعلاميين والمحللين السياسيين الذين يتصدون بطبيعة الحال لمهمة الدفاع عن سياسات الحزب من دون أن يكون لهم ارتباط عضوي به. حضور هذه النخبة، التي يؤدي بعضها أدواراً ناجحة، يسد الفراغ الإعلامي عملياً، ولكنه بالأساس يجب أن يؤدي دوراً مكملاً لا يعفي من سؤال الغياب الأم وقرار التواري عن الأنظار بهذه الحجة أو تلك. كيف أمكن لحزب بارز ومؤثر في لبنان والإقليم أن يستجيب بالسالب للتحدي الإعلامي؟ وما هي الرسالة التي يوجهها لخصومه ولأصدقائه على السواء؟ في عصر تتحكم فيه الماكينات الإعلامية بمعادلات القوة الناعمة والصلبة معاً

> **سائر الأفرقاء يرغبون بالمثل ليكون خطابهم محكماً ومقتضباً**

ويشكل الخطاب المحكم الأداة الأكثر فاعلية لتثبيت الحضور، كيف يمكن قبول أن يكون الصمت والتواري سياسة منهجية؟

ليس بعيداً أن يكون سبب اتخاذ الحزب لقرار كهذا يعود ببساطة إلى قدرته على ذلك. من المرجح أن سائر الأفرقاء يرغبون بالمثل ليكون خطابهم محكماً ومقتضباً بحيث يصعب الوقوع في المطبات. فليس واضحاً أن تيار المستقبل كان سعيداً إزاء مداخلات النائب خالد الضاهر الوطنية أو أن التيار الوطني الحر ينتشي عموماً بمطالعات النائب السابق ماريو عون الدستورية. ربما الجميع يريد ما يريده الحزب، إلا أن الأخير هو الوحيد الذي يقدر على وضع إرادته موضع التنفيذ. ينطوي ذلك على نظرة لبنانية خالصة إلى الحوار بوصفه ممارسة رياضية تَرفية للخطاب السياسي، من دون أن يكون مختبراً للمقولات وقدرتها على الصمود بوجه نقيضها، وتالياً فإن حضور مسؤولي الأحزاب في اللقاءات المتلفزة هو نوع من تبيان للحقائق «المعروفة سلفاً»، واضطراب أي من المسؤولين في معرض حوار هو عدم أهلية المسؤول بعينه ولا يعد انتقاصاً من بنية الخطاب وتماسكه. من نافل القول إن هذه النظرة هي ممارسة لبنانية طورتها الأحزاب لأكثر من سبب، أبرزها غياب المساءلة الشعبية والحس النقدي لدى المتلقي لمصلحة استعداده المزمن للاستقطاب الطائفي. إذاً، من غير المنطقي أن يعمد حزب الله بالتحديد إلى المراهنة على وعي المشاهد وقدرته على التمييز بين خطابين أحدهما متهافت، ما دامت نزاهة هذا المشاهد تسقط عند أول استنفار طائفي. يضاف إلى ذلك، ربما، بنية الحزب العسكرية ذاتها التي تساعد على ترجيح أولوية عدم الوقوع في

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الوانك 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

كحزب مُحافِظ له آثار أو قِيَم دينيّة. المُهمّ أنَّ هناك اختلافاً كبيراً بين إسلاميّي تركيا وإسلاميّي الدول العربيّة؛ لأنَّ تجربة أحزاب تركيّا الإسلاميّة بدأت منذ السبعينيّات، في المُقابل أكثر إسلاميّي الحركات في الدول العربيّة حديثو العهد بتلك التجربة.

. إنَّ الحالة الإسلاميّة لا تستقرُّ مع حالات الفساد والرشى التي كشفت حالة الاستياء العامّ لدى أبناء الشعب التركيّ، خُصوصاً عند المُقرَّبين من السلطة.

. تفكيك الحركة الإسلاميّة في تركيا بعد الصراع مع جماعة فتح الله غولن، ما يعتقد أنَّ لها الأثر البالغ في ذلك التراجُع على المُستوى الداخليّ.

. لا تُوجَد نظريّة في العلاقات الدوليّة هي نظريّة مُقدَّسة؛ لذا أمام النظريّات التركيّة الحاليّة، ومُهندِسها أحمد داود أوغلو، يستدعي أن تبحث لماذا هي حاليّاً ليس لديها سفراء في خمس دول شرق أوسطيّة، من بينها: سوريا التي كانت صديقاً سابقاً، وليبيا، ومصر، وأين حلّت نظريّة صفر مشاكل من السياسة التركيّة؟

. حلّ العُقدة الكبرى اليوم في تعامُل تركيا مع داعش بنوع من الصراحة خارج السياق الدبلوماسيّ. تركيا التي تارة تتعامل مع داعش كعدوٍّ كما حرَّكت في القريب قاعدة أنجرليك لمُحارَبة داعش، أو وسيط مُفاوَضات كما حصل في الرهائن الأتراك في الموصل، كذلك تردَّدت تركيا كثيراً عبر رفضها التعاون مع التحالف الدوليّ إلا إذا كان مُوجَّهاً لإسقاط الأسد.

اعتدال تركيا جلال الدين الرومي التي ارتبطت بالحركات الصوفيّة، والتي امتزجت بالموسيقى والشعر، لا شك أنها تقف على محلّ عداء شرس مع مدرسة داعش للفكر التكفيريّ، والسلفيّ المُتطرِّف.

. المشروع الإسلاميّ في تركيا يتطلب عدم الحديث عن مشروعيّة الرجل الوحيد، سواء كانت تركيا الأتاتوركيّة، أو تركيا الأوزاليّة، واليوم تركيا الأردوغانيّة، وعلى حدّ وصف الصحافة الأميركيّة بأنَّ أردوغان يتمتع بحُرّيّة الحركة خارجيّاً لأنه يتصرَّف على أنه إسلاميٌّ أكثر من كونه يتصرَّف بروح قوميّة.

. على الرغم من مقولة إنَّ الأتراك لا يُصوِّتون على موضوعات السياسات الخارجيّة بقدر ما يتعلق الأمر بالملفّ الاقتصاديّ، كما هي الحال في بعض الدول، رُبّما تكون مقولة صحيحة، ولكن ماذا إذا كانت السياسة الخارجيّة قد لعبت دوراً في تراجُع القدرات الاقتصاديّة، والتأثير في التبادُل التجاريّ، خُصوصاً مع دول الجوار، وانعكست نتائج ذلك خاصة على المُدُن الحُدُوديّة القريبة من سوريا، ومن ثم فإنَّ الثرمومتر في تلك المناطق ترتفع حرارته على مُستوى تل الأبيض، وكوباني، وغيرهما.

ورُبَّ ضارة استراتيجيّاً نافعة آنيّاً تتجاوز عامل الزمن في أن يُحوِّل حزب العدالة والتنمية هذا التراجُع الداخليّ والخارجيّ، كي يُعيد حساباته من جديد؛ لأنَّ الطاولة اليوم في المنطقة بعد إيران النوويّة سيُعاد تشكيلها، وإن اختفى المقعد المُخصَّص لتركيا قبل حرب العراق الثالثة يبدو أنه سيختفي في أيِّ نقاشات استراتيجيّة حول التطوُّرات المُستقبَليّة في المنطقة بشكل عامّ، وفي سوريا والعراق بشكل خاصّ. على صانع القرار التركيّ أن يُفكّر بتركيا 2015 قبل أن يُفكّر بتركيا 2023.

* مُدير مركز بلادي للدراسات والأبحاث الاستراتيجيّة ـ العراق

الخطأ على التغاضي عن بعض الأخطاء والهفوات لمصلحة التلاقح والتحاجج الذي يساعد على صقل الخطاب وإنضاج طريقة طرحه في العلن على أقل تقدير.

لا يغيب أيضاً أن من العوامل الحاسمة التي قد تكون ساهمت في تغييب النواب والمسؤولين عن اللقاءات المتلفزة يعود إلى درجة الجدية المحدودة التي يتعاطى فيها الحزب في الملفات الداخلية اللبنانية والتي تختصر بالمقاربات التسكينية البعيدة عن الطروحات الجذرية. إنه إذاً المطلب المزمن الذي يطرق الكثيرون عبثاً باب الحزب بشأنه منذ التحرير عام 2000 مطالبين بإيلاء المسألة الداخلية أهمية معتبرة. تزدحم هذه الأيام الملفات الداخلية والاستحقاقات الخارجية على السواء، وللمفارقة فإن مواصلة سياسة تعليق الهموم الداخلية بداعي الأولويات تبدو مسوغة تماماً راهناً بسبب تزامن استفحال التحديات الخارجية معاً.

لكن يبقى أن المراقب الداخلي والخارجي على السواء قد يخلص إلى أن الانسحاب الرسمي من الساحة الإعلامية مردّه إلى أن خطاب الحزب لا يستقيم حين يتم إنزاله من سماء الشعارات والمبادئ (التي، وللمناسبة، دفع الحزب ويدفع الكثير للحفاظ عليها) وتجزئته إلى مواد أولية تصلح لحوار سياسي وإعلامي تفصيلي، وقد يعطي انطباعاً خاطئاً بأن استخدام تكتيك المدافعين غير الرسميين عن الحزب معناه أن الحزب يريد أن يدافع عن سياساته من دون أن يتورط رسمياً في الفشل المحتمل لحججه. وبعيداً عن ذلك، للجميع الحق في أن يسمعوا وجهة نظر الحزب الرسمية بوضوح إزاء الملفات الداخلية والإقليمية، ولا يصح أن يقتصر التواصل اليومي على نافلة «المصادر المطلعة» التي تطالعنا بها الصحف، والتي يحدث أن تكون مختلقة تماماً، فضلاً عن الالتباسات التي يثيرها الصحيح منها. إن من يخرج إلى ساحات التحدي والمواجهة شاهراً دمه، أولى بأن يشهر حضوراً رسمياً إعلامياً موازياً ليدافع عن طروحاته بعيداً عن التحسّس غير المجدي في هذا السياق من الفتنة المذهبية.

* كاتب لبناني

سوريا ومبادرات 2015: الفروق الاستراتيجية

أكثم سليمان *

الأسباب كثيرة، بعضها ذاتي وبعضها موضوعي، وتحتاج مناقشتها إلى جهود مراكز بحثية عبر سنوات، لكن الأكيد أن الدولة والمجتمع في سوريا سيخرجان بخسائر كبيرة على خلفية تطورات السنوات الخمس الماضية. هذا ثابت وأكيد ومرئي بالعين المجردة، لكن الثابت والأكيد والمرئي لا يعني بالمقاييس الاستراتيجية أن الثمن الذي ستُضطر سوريا لدفعه مستقبلاً هو أكبر بكثير من الثمن الذي كان بإمكانها نظرياً دفعه باقل الخسائر لو قبلت بما عُرض عليها في بداية الأزمة وبخاصة من قبل الأتراك والقطريين. وهو استخلاص بدأ يتسرب بأصوات تزداد علوّاً ووضوحاً إلى أدبيات المؤيدين والمحايدين، بغضّ النظر هنا عن أدبيات المعارضة والتي ترى لأسباب مفهومة منذ بدء الأحداث في ربيع 2011 أنه كان على الدولة السورية الاستجابة للكثير من الأمور، بل إن بعضها - وخصوصاً تلك الانشقاقية الطابع والحديثة العهد بالعمل المعارض - يبرّر معارضته الطارئة بحالة «عدم الاستجابة» تلك. ولا بدّ من وضع خطّ عريض في بداية المقال تحت فكرة أن الحديث هنا يتم عن المبادرات الخارجية التي قُدّمت للقيادة السورية

> **«فاعلو الخير» القطريون والأتراك كانوا واضحين في «خططهم الإصلاحية»**

وليس عن مطالب المحتجين، فتلك الأخيرة مبحثٌ آخر وقضية سورية - سورية بحتة. ستدفع سوريا إذن ثمناً بل أثماناً لكل ماجرى، لكن مقارنة تحليلية للمبادرات بين عامي 2011 و2015 تُظهر الفروق الحقيقية بغضّ النظر عن التموضع السياسي وليّ عنق الحقائق لتناسب هذا الجانب في الصراع الدائر أو ذاك. لعلّ المشترك في العروض القطرية والتركية التي قُدمت لدمشق - وتلك الفرنسية في فترة سبقت الأزمة بسنوات وقبلها بدرجة أو بأخرى الأميركية الكولن باولية بعد حرب العراق مباشرة - يطاول مستويين اثنين: الأول خارجي، ويتجلى بالابتعاد عن إيران واتخاذ مواقف معينة من حماس وحزب الله تحديداً وهما واجهة الصراع العربي ـ الإسرائيلي ومدخلٌ سوري إلى هذا الصراع، يتيح المشاركة في مساراته من دون اتخاذ إجراءات أكثر حديّة قد لا تُضمن نتائجُها، من قبيل الدخول في صدام عسكري مباشر مع إسرائيل. أما المستوى الثاني فداخلي، ويتجلى بتقاسم الحكم مع آخرين، وبالأخص مع الإخوان المسلمين. وإشكالية المتحسّرين على «إضاعة فرصة» تلك العروض بسبب «رعونة» الدولة السورية التي أدت إلى دمار «الحجر والبشر» تتمثل في أنهم يقيسون الأوضاع التي كانت قائمة آنذاك بمقاييس عام 2015 وتحديداً بعد انتهاء صيفه.

لكن الخريطة الجيواستراتيجية في بداية 2011 لم تكن كما هي عليه اليوم. لم تكن مطالبة سوريا «بالنأي بالنفس» عن إيران أداة ضغط على الأخيرة كي تقبل بالجلوس إلى طاولة المفاوضات مع قوى 5+1 لإيجاد حلّ لملفها النووي. على العكس ما كانت طهران لتتمكّن من الجلوس إلى هذه الطاولة وإنهاء مفاوضاتها النووية بنجاح أخيراً في صيف 2015 إلا لأن سوريا والحلفاء القلائل الآخرين لم ينأوا بالنفس عن إيران. «النأي بالنفس» لم يكن خطوة مطلوبة لتهدئة الصراع في المنطقة بل لتفجيره، وهو ما اعترف به الرئيس باراك أوباما بنفسه أخيراً في معرض دفاعه مراراً وتكراراً عن الاتفاق النووي الموقع مع إيران، حيث أشار في أكثر من مناسبة إلى أن البديل من الاتفاق هو الحرب، أي حربٌ ضدّ إيران. لم يُعرض على القيادة السورية عام 2011 وما سبقه إلا «مشروع حرب إقليمية» ضد الحليف إيران، وهو ما كان سيرتدّ بشكل مباشر أو غير مباشر حرباً على سوريا بعد اشتعال المنطقة من المتوسط إلى أفغانستان، وكانت ستشتعل. ولو قُدّر لدمشق النجاة من الحرب المباشرة كانت ستخسر الحرب غير المباشرة مع احتمال سقوط أو إضعاف حليفها الإيراني عسكرياً بنتيجة الحرب، بغضّ النظر هنا عن تقييم هذا التحالف وأسبابه ومآلاته، فهو أمرٌ واقع في 2011 وفي 2015. ورغم التمزّق الذي أصاب سوريا اليوم والأثمان السياسية التي ستُضطرّ لدفعها، وهي ستفعل، فإن الفرق بين القبول بعروض عام 2011 وأخرى قد تبدو شبيهة بها في 2015 هو وجود الحليف الإقليمي اليوم، بل وازدياد قوة هذا الحليف مع تنامي الاعتراف الدولي بدوره بعد الاتفاق النووي ما سيشكل ضمانة وسنداً مهما بلغ حجم الأثمان المطلوبة، بينما كان الحليف سيُعزل ويُهاجم ويُضعف بعد «النأي بالنفس» الذي كان مطلوباً غربياً وعربياً من دمشق في بداية الأزمة. علماً أن أداء قفزة واسعة باتجاه المعسكر الغربي في المنطقة (محور الاعتدال) لم يكن مطروحاً يوماً بشكل جدّي على دمشق. كولن باول قالها بصراحة: نفّذوا المطلوب بلا ثمن. كما أن نادي الاعتدال يعجّ بالأعضاء القدامى، من مصر التي اكتشفت قيادتها أن «المتغطّي بأميركا عريان» إلى السعودية التي باتت قيادتها اليوم تبحث عن «ورقة التين» ولو في عاصمة الجليد موسكو. خارجياً إذن ورغم هول الخسائر بقي تموضع دمشق بالمقاييس الجيواستراتيجية أفضل منه مما كانت ستكون الحال عليه لو قبلت بالعروض القطرية والتركية، بل إن الموقف السوري لم يفتح الأبواب أمام الاتفاق النووي مع إيران فحسب، بل أتاح للحليف الأهم دولياً، أي موسكو، ولوجَ الساحة الشرق أوسطية من باب الأزمة السورية وصولاً إلى زيادة النفوذ الروسي دولياً على حساب واشنطن وحلفائها.

أما داخلياً فلم تتطرق العروض في عام 2011 إلى الأحزاب العلمانية الكردية أو إلى الأحزاب اليسارية التي شكّلت لاحقاً هيئة التنسيق لقوى التغيير الديمقراطي أو حتى إلى الشخصيات المعارضة «الليبرالية» ممن انضوى بعضها في إطار ما عُرف بإعلان دمشق. «فاعلو الخير» القطريون والأتراك كانوا واضحين ومحددين في «خططهم الإصلاحية» التي ركّزت على الإخوان على رغم تراجع دور هؤلاء سورياً حتى داخل المعسكر الإسلامي على خلفية الصراع مع الدولة في ثمانينيات القرن الماضي. لم يُعرض على القيادة السورية في عام 2011 وما سبقه إلا «مشروع سيطرة إخوانية» برعاية إقليمية ودولية. فقطر هي عرّابة العلاقات الإخوانية – الأميركية منذ بدء التواصل بين الجانبين علنياً في كواليس «منتدى أميركا والعالم الإسلامي» الذي ينعقد سنوياً في الدوحة منذ عشر سنين. أما تركيا فهي النموذج الإخواني المقبول والمطلوب غربياً. وقد وصل التلاقي في الرؤيتين الإقليمية والدولية إلى أعلى درجاته مع اندلاع أحداث تونس ومصر التي بدأها الشباب لتستولي عليها لاحقاً حركة الإخوان الأكثر تنظيماً وتجذّراً وقدرةً على المناورة في البلدين. ولم يتردد السيناتور الأميركي جوزيف ليبرمان في مؤتمر ميونيخ الأمني ربيع عام 2012 في التفريق بشكل لافت بين «المتطرفين الإسلاميين الذين يمارسون العنف كتنظيم القاعدة وكالنظام الحاكم في طهران من جهة، وتلك الحركات الإسلامية المعتدلة الرافضة للعنف والتي يمثلها أمثال رئيس الوزراء التونسي وحركة النهضة من جهة أخرى». وكان يشير إلى حمادي جبالي، رئيس وزراء تونس من حزب النهضة آنذاك والذي كان مشاركاً في الندوة نفسها بالإضافة إلى وزيري الخارجية القطري خالد بن محمد العطية والتركي محمد داوود أوغلو في مشهد بالغ الدلالة. لم يكن «إدخال» الإخوان إلى الحكم السوري بهذا المعنى يعكس حاجة داخلية أو حتى إقليمية لمعالجة الأزمة السورية بل جزءاً من مشروع دولي غربي كان يرى في الإخوان المسلمين «مدير الناحية» الجديد في منطقة الشرق الأوسط، وشريكاً مقبولاً على قاعدة «بيزنس إسلام» على الطريقة التركية، وأهون الشرّين في كل الأحوال مقارنةً بالقاعدة. ستُضطر الحكومة السورية أيضاً في مبادرات عام 2015 إلى إدخال «عناصر» جديدة إلى الحكم، حيث لا تكاد مبادرةٌ تخلو من أفكار عن حكومة وحدة وطنية وانتخابات مبكرة ورقابة دولية، لكن هذه العناصر لن تكون إخوانية. لم يعد المشروع الإخواني الإقليمي والمدعوم دولياً قائماً عام 2015، وسقوطه المدوّي في مصر في صيف 2013 والهادئ في تونس في شتاء 2014 ما كان ممكناً لولا الموقف السوري. كان الرئيس المصري الإخواني محمد مرسي مدركاً لما يقول عندما صرخ من استاد القاهرة قبل أسبوعين من عزله من قبل الجيش المصري: «لبيك يا سوريا»، لأن من يحكم مصر والشام معاً سيفرض الإيقاع العربي والإقليمي بحكم الجغرافيا والتاريخ، والإيقاع يفرضه اليوم في عام 2015 الجيشان المصري والسوري المنخرطان في «الحرب على الإرهاب»... حان الآن بالفعل وبمنطق الاستراتيجيا وقتُ المبادرات.

* كاتب سوري ـ ألمانيا

تقرير

يسيطر العجز على مسلحي الجنوب السوري في ظلّ صمود الجيش والأهالي، وخصوصاً في مدينة درعا. وفي وقت يتخبّط فيه الأردن في التعامل مع الأزمة السورية، وتدفع السعودية نحو التصعيد، يبدي الأميركيون برودة تجاه الحسم الميداني، بانتظار «الإدارات المحلية» كبديل عن مؤسسات الدولة السورية

فوضى في الجنوب السوري بانتظار «الإدارات المحلية»!

فراس الشوفي

لم تكن سيطرة الجماعات المسلحة على قيادة «اللواء 52» للجيش السوري بين الريف الغربي للسويداء والريف الشرقي الشمالي لمحافظة درعا، سوى آخر انتصارات مقاتلي المعارضة وتنظيم «القاعدة» في الجنوب، المدعومين من غرفة العمليات الأردنية «الموك».

وتوالت انتكاسات مسلحي «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» و«حركة المثنى» و«حركة أحرار الشام» و«الجبهة الجنوبية» التابعة لـ«الجيش الحر» وفصائل كثيرة أخرى في مرحلة ما بعد «اللواء 52». وبدأ تراكم الهزائم مع فشل الهجوم على مطار الثعلة العسكري (14 كلم غرب مدينة السويداء) في أوائل حزيران الماضي، ثم فشل إسقاط بلدتي حضر وخان أرنبة في القنيطرة، ثمّ المحاولات البائسة المتكرّرة لاسقاط مدينة درعا، وآخرها هجوم الأيام الماضية تحت عنوان «عاصفة الجنوب».

فللمرة السابعة، لم يستطع مسلحو المعارضة تحقيق خرق يذكر في أسوار الأحياء التي تقع تحتَ سيطرة الدولة من المدينة، كأحياء درعا المحطة وحي المنشية في درعا البلد.

علماً بأن الفصائل المرتبطة بـ«القاعدة» كـ«النصرة» و«المثنى» و«شباب أهل السنة» تشترك في المعركة التي انطلقت مطلع الأسبوع الماضي، على عكس هجوم «عاصفة الجنوب» أواخر تموز الماضي، حين امتنعت فصائل «الجبهة الجنوبية» عن التنسيق مع «النصرة» التي جرى استبعادها و«المثنى» من المعركة، تنفيذاً لرغبة «الموك» التي يديرها ضباط استخبارات سعوديون وأميركيون وأردنيون وإسرائيليون.

وعوضاً عن السيطرة على المدينة، ازدادت نقمة أهالي مدينة درعا على المسلحين، بعد آلاف قذائف الهاون والصواريخ التي أمطروا الأحياء الآمنة بها، وأدت لاستشهداء عشرات المدنيين في الأسابيع الماضية، ومنهم 10 أفراد من آل الفشتكي في حي الكاشف، في وقت خرجت فيه أكثر من تظاهرة في قرى الريف ومدينة صيدا، احتجاجاً على ممارسات المسلحين وانقطاع الماء والطحين والكهرباء لأكثر من 20 يوماً.

إلّا أن العودة للاستفادة من «خدمات» فصائل «القاعدة» لاسقاط مدينة درعا، جاءت نتيجة فشل المسلحين الذين تسوّقهم الإدارة الأميركية تحت خانة «المعتدلين» (ومن بينهم فصائل «الجبهة الجنوبية» التي يرأسها المنشقّ بشار الزعبي) عن تحقيق تقدّم في المدينة، على الرغم من أن «النصرة» المنغمسة في حرب ضروس مع «لواء شهداء اليرموك» المحسوب على «داعش» في منطقة وادي اليرموك (جنوب غرب درعا)، «اشترطت حصولها على 75% من غنائم مدينة درعا في حال سقوطها، ووافق الحرّ»، على ما يقول مصدر أمني معني بالجنوب السوري. ومساء أمس، انتهت مهلة الأسبوع التي «وافقت الاستخبارات الأردنية على منحها للمسلحين الخميس الماضي (13 آب) للسيطرة على درعا بعد ضغوط سعودية، من دون تحقيق أي تقدم يذكر»، كما تقول المصادر

> اشترطت «النصرة» الحصول على 75% من غنائم درعا

زوّد الأدرن فصائل المعارضة بـ 9 شاحنات طحين (الأناضول)

الأمنية. وبداية الأسبوع الماضي، زودت «الموك» المسلحين بـ«أسلحة جديدة للسيطرة على درعا قبل 13 آب، من بينها ثمانية دبابات ت 72 روسية معدّلة لمصلحة الجيش الأردني وعدد من رشاشات 23 مع سياراتها»، إضافة إلى 9 شاحنات طحين لتوزيعها على عائلات المسلحين، بعد القرار الأردني نهاية تموز بقطع طحين المساعدات عن الجنوب السوري ووقف إدخال الجرحى إلى مستشفيات الأردن.

إلّا أن الجيش، الذي نجحت تحصيناته وتعزيزاته في الأشهر الماضية في الصمود والتماسك أمام الهجمات وإيقاع المسلحين في الكمائن كما حصل في «تل زعتر» شمال غرب المدينة لجهة بلدة اليادودة، نفّذ عدّة ضربات جويّة على غرف «التحكّم والسيطرة» التي أعدّها المسلحون وتجمّعاتهم الرئيسية في الريف بناءً على معطيات دقيقة، محققاً «نتائج مهمّة» كما يقول المصدر. وبداية الأسبوع استهدفت الطائرات الحربية اجتماعاً لقادة المسلحين في بلدة النعيمة، أصيب على أثرها بشار الزعبي وأُسعف على وجه السرعة إلى الأردن، وقائد «لواء الفرقان» أحمد النعيمي، فيما قتل قائد مجموعات الاقتحام في لواء «فلوجة حوران» أمين العبود، الملقّب بـ«اللحام»، مع 23 مسلحاً آخرين.

لا يخرج الهجوم الجديد على درعا عن سياق التصعيد الميداني ـ السياسي الذي تدفع إليه الاستخبارات السعودية داخل غرفة «الموك»، بعد «الهدوء» الذي طبع جبهات درعا في تموز، بالتزامن مع بداية اللقاءات السورية ـ السعودية. و«تسعى السعودية للحصول على مكاسب ميدانية في درعا تسمح باستثمارها سياسياً، فيما يعتقد البعض في النظام الأردني أن بإمكانهم حكم الجنوب السوري تحت مظلة منطقة عازلة تُفرض ميدانياً، بمعزلٍ عن القرارات الدولية»، بحسب سياسيٍ سوري.

غير أن الحديث عن «انفصام شخصية» يعانيه النظام الأردني، يتردّد على لسان المسؤولين السوريين، حال تشخيص الأداء الأردني في العلاقة مع سوريا والجنوب السوري. «الأردن يتخبّط، ثم يخضع للإرادة الأميركية والسعودية»، يقول سياسي سوري. ويضيف: «كل فترة يرسلون رسائل مختلفة، مرة يريدون التعاون ومرات يساعدون المسلحين، لكن داخل النظام يرتعبون من تمدّد تنظيم داعش والفوضى في الجنوب السوري، وخصوصاً إذا سقطت درعا، لكن الدول الداعمة للإرهابيين تخسر فرصها في ظلّ صمود الجيش السوري وأهالي الجنوب».

وفي وقت يحاول فيه الأردن تأمين حدوده الشمالية والشرقية، ويرفع مستوى التعاون الأمني والعسكري مع إسرائيل بحجّة تهديد «داعش»، و«يسير بركب التصعيد السعودي»، تبدو «الأجندة الأميركية في مكانٍ آخر»، يقول المصدر الأمني. ويؤكّد أنّ «الأميركيين غير مستعجلين للحسم الميداني قبل تأمين البديل، وحتى الآن لم يتمكّنوا من صياغة البديل عن الدولة، ولن يتمكنوا».

300 جنوبي لـ«الإدارات المحلية»!

يلفت أكثر من مصدر أمني وسياسي معني، إلى أن زيارة الجنرال مارتن ديمبسي إلى فلسطين المحتلة حملت إشارات إلى الدول المعادية لسوريا بضرورة استمرار إدارة الفوضى الحالية بما يسمح باستمرار استنزاف الجيش والمقاومة اللبنانية، من دون الفوضى الكاملة في الجنوب لغياب البدائل، مع «سعي الأميركي لإعداد هيكليات مدنية وعسكرية تكون نواة إدارات محلية في الجنوب مستقبلاً». وتشير المعلومات إلى أن الأميركيين «يدرّبون منذ أشهر أكثر من 300 سوري من الجنوب داخل الأردن، من حملة الشهادات الجامعية، على آليات إدارة المناطق التي تخضع لسيطرة المعارضة على شكل إدارات محلية، على غرار العراقيين الذين دربهم الأميركيون في السنوات الماضية».

تقرير

إسرائيل تستهدف الجيش... وتستغل الصواريخ لتحميل إيران المسؤولية

يحيى دبوق

حمّلت إسرائيل سوريا وإيران وحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، مسؤولية اطلاق اربعة صواريخ انطلاقاً من الاراضي السورية على الجولان والجليل امس، وردت باستهداف قيادة «اللواء 90» في الجيش السوري في ريف القنيطرة، اضافة الى مواقع عسكرية سورية اخرى، وسط تأكيد المراسلين العسكريين من الجولان أن اسرائيل غير معنية بتصعيد امني واسع، لكنها لن تضبط نفسها رداً على استهدافها.

وذكرت الاذاعة العبرية ان الجيش الاسرائيلي رد على اطلاق الصواريخ الاربعة بقصف مدفعي وجوي على مرحلتين، وقالت ان الرد جاء على نطاق هو الاوسع من نوعه في الفترة الاخيرة، واستهدف 6 مراكز للجيش السوري، ومن ضمنها مواقع لمرابض مدفعية وهوائيات اتصال ومنشات في عمق الاراضي السورية، قالت انها تستخدم لتخزين الوسائل القتالية، فيما اكد المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي لاحقا، ان الضربات شملت 14 هدفا سوريا، ردا على ما سماه الاعتداء الصاروخي وخرق السيادة الاسرائيلية، بتوجيه ايراني.

وفي محاولة، بدت انها انتهازية بامتياز، واستغلال لاطلاق الصواريخ على الجليل باتجاه التصويب على ايران وعلى الاتفاق النووي الايراني، وإسماع «الشكوى» الاسرائيلية الى اذان اعضاء الكونغرس الاميركي قبيل التصويت على الاتفاق، حمل وزير الامن الاسرائيلي ايران بصورة مباشرة المسؤولية عن اطلاق الصواريخ، وقال ان النظام الإيراني، بواسطة فيلق القدس في الحرس الثوري الايراني ومبعوثيه في سوريا ولبنان، يسعى الى فتح «جبهة ارهاب» ضد اسرائيل انطلاقا من الجولان السوري.

وقال يعلون ان ما حصل هو مقدمة فقط لما ستقوم به ايران في اعقاب الاتفاق النووي ورفع العقوبات الاقتصادية عنها، لافتا الى ان عداءها سيكون اكثر فتكا، وخاصة بعد ان تضخ الاموال الى منظمات الارهاب للاضرار بالمصالح الاسرائيلية والغربية في المنطقة.

واضاف يعلون «ان خلية تابعة لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، هي التي اطلقت الصواريخ باتجاه المستوطنات الاسرائيلية في الجليل والجولان»، لافتا الى ان المنطقة التي اطلقت منها الصواريخ خاضعة لسيطرة نظام (الرئيس السوري بشار) الاسد، الذي يسمح كما قال بأنشطة ارهابية ضد اسرائيل».

واضاف «ان الجيش الاسرائيلي هاجم في الساعات الاخيرة بالمدفعية ومن الجو، المنطقة التي أُطلقت منها الصواريخ، واستهدف الجيش السوري».

وفصّل ضابط رفيع في الجيش الاسرائيلي ما ورد على لسان يعلون، وقال في حديث مع الاذاعة العبرية ان «الحرس الثوري الايراني هو المسؤول المباشر عن اطلاق الصواريخ انطلاقا من الاراضي السورية باتجاه الجليل والجولان»، مؤكدا ان التوجيهات صدرت من فيلق القدس الى عناصر حركة الجهاد الاسلامي لتنفيذ عملية اطلاق الصواريخ. وأشار الى ان «الاعتداء الصاروخي» يندرج في اطار السياسة الايرانية الرامية الى تصعيد الاوضاع الامنية على الحدود، وتحويل الحدود الاسرائيلية السورية الى جبهة قتال.

ونفت حركة الجهاد هذه الاتهامات، وفي بيان صدر عنها، حذرت من نيات الاحتلال لايجاد ذرائع لاستهداف عناصر الحركة وقيادتها، لافتة الى ان هذه الاتهامات محاولة غير بريئة للتعمية على قضية البطل محمد علان، وشددت على ان سرايا القدس، الجناح العسكري للحركة، يتركز وجودها وعملياتها وسلاحها داخل فلسطين المحتلة.

واشارت القناة العاشرة العبرية الى ان الصواريخ اطلقت من منطقة «القنيطرة الجديدة»، وأن الجهات الاساسية التي يشتبه الجيش بانها تقف خلف اطلاقها، هي جهات حليفة للنظام السوري ولحزب الله، وفيما عبرت مصادر سياسية رفيعة في اعقاب الاعتداء على مواقع الجيش السوري عن ان اسرائيل قد لا تكتفي بالرد الحالي، وقد تضرب بصورة اعنف، رجّح المراسلون العسكريون أن يعمد الجيش الاسرائيلي الى عدم ايصال الوضع الى الانفجار. وأكد المراسل العسكري للقناة الثانية ان رد اسرائيل جاء مدروسا، وبشكل ومضمون يؤكدان ان اسرائيل لن تضبط نفسها مع حادث من هذا النوع، لكنها في الوقت نفسه غير معنية بفتح جبهة ومواجهة عسكرية واسعة مع سوريا، كما ان ردها لن يشعل نيراناً كبيرة على الحدود الشمالية.

وفي اطار المزايدات الداخلية، هاجم «المعسكر الصهيوني» الذي يقود المعارضة في الكنيست، رئيس الحكومة الاسرائيلية «الذي لا يعمل شيئا لمواجهة الاعتداءات». وفي بيان صادر عنه طالب المعسكر بضرورة التعامل مع سقوط صواريخ على الجليل على انه حادث خطير جدا، و«لا يمكن حل هذه المشكلة بالتنقيط فقط».

تقرير

السيستاني يحذر من تقسيم العراق... إذا فشلت الإصلاحات

رفعت المرجعية العليا في العراق من حدة موقفها حيال الإصلاحات في البلاد. رابطة مستقبل وحدة البلاد وفشل مخطط التقسيم بنجاح خطوات رئيس الحكومة حيدر العبادي الإصلاحية، فيما يستمر العبادي في إعلان القرارات والخطوات الداعمة للحزم الإصلاحية التي أعلنها سابقاً، ليؤكد استمراره في خطواته برغم الأصوات المعترضة

في موقف هو الأول من نوعه، وفي ما يشبه رمي «الحجّة» على القيادات العراقية، حذّر المرجع علي السيستاني من خطر «تقسيم» العراق ما لم تمضِ حكومة حيدر العبادي في تنفيذ «إصلاح حقيقي» لمكافحة الفساد. وقال السيستاني في رد على أسئلة وكالة «فرنس برس»، «اليوم، إذا لم يتحقق الاصلاح الحقيقي من خلال مكافحة الفساد بلا هوادة وتحقيق العدالة الإجتماعية على مختلف الأصعدة، فإن من المتوقع أن تسوء الأوضاع أكثر من ذي قبل، وربما تنجر إلى ما لا يتمناه أي عراقي محب لوطنه من التقسيم ونحوه لا سمح الله».

وشدد السيستاني على أن «المرجعية العليا طالما دعت إلى مكافحة الفساد واصلاح المؤسسات الحكومية وتحسين الخدمات العامة، وحذرت أكثر من مرة من عواقب التسويف وما إلى ذلك».

وأضاف: «في الأسابيع الأخيرة لما نفد صبر كثير من العراقيين واحتجوا على سوء أوضاع البلاد وطالبوا بإصلاحها، وجدت المرجعية الدينية أن الوقت مؤات للدفع قويا بهذا الاتجاه عبر التأكيد على المسؤولين. وفي مقدمتهم السيد رئيس مجلس الوزراء بصفته المسؤول التنفيذي الأول في البلد. بأن يتخذوا خطوات جادة ومدروسة في سبيل مكافحة الفساد وتحقيق العدالة الإجتماعية».

وحمل السيستاني السياسيين الذين حكموا البلاد خلال السنوات الماضية معظم المسؤولية عما آلت اليه الأمور، موضحاً أن «كثيرين منهم لم يراعوا المصالح العامة للشعب العراقي، بل اهتموا بمصالحهم الشخصية والفئوية والطائفية والعرقية، فتقاسموا المواقع والمناصب الحكومية وفقاً لذلك لا على أساس الكفاءة والنزاهة والعدالة، ومارسوا الفساد المالي وسمحوا باستشرائه في المؤسسات الحكومية على نطاق واسع، فأدى ذلك كله. بالإضافة إلى غياب الخطط الصحيحة لإدارة البلد

> **مجموعة من القرارات للعبادي تنفيذاً للحزم الإصلاحية**

وأسباب أخرى. إلى ما نشهده اليوم من سوء الأوضاع الاقتصادية وتردي الخدمات العامة».

وفي إشارة إلى تداعيات الفساد على الوضع العراقي، رأى السيستاني أنه «لولا استشراء الفساد في مختلف مؤسسات الدولة ولا سيما المؤسسة الأمنية، ولولا سوء استخدام السلطة ممن كان بيدهم الامر لما تمكن تنظيم داعش الإرهابي من السيطرة على قسم كبير من الأراضي العراقية». وكان السيستاني قد دعا العبادي في 7 آب إلى أن يكون «أكثر جرأة وشجاعة» في الإصلاح ومكافحة الفساد.

وحضّ المرجع الديني في حينه رئيس الوزراء على ألا يكتفي «ببعض الخطوات الثانوية»، وأن يتخذ «قرارات مهمة وإجراءات صارمة في مجال مكافحة الفساد وتحقيق العدالة الإجتماعية».

على صعيد متصل، أعلن رئيس الحكومة العراقية، حيدر العبادي، أمس، مجموعة من القرارات تتضمن إصلاح نظام الرواتب والمخصصات، بالاضافة إلى تشكيل لجنة عليا تعنى باختيار المرشحين للمناصب العليا، وتخفيض أعداد حمايات المسؤولين والرئاسات.

وأعلن مكتب العبادي، في بيان أمس، تأليف لجنة عليا لإلغاء الفوارق في الرواتب عبر إصلاح نظام الرواتب والمخصصات وإلغاء المخصصات الاستثنائية لكل الرئاسات والهيئات ومؤسسات الدولة والمتقاعدين، فيما قرر خفض الحد الأعلى للرواتب التقاعدية للمسؤولين. وأفاد البيان أن العبادي وجه بـ« تقديم توصيات من قبل ديوان الرقابة المالية وهيئة النزاهة، لتفعيل دور المفتشين العموميين، وتقديم معايير قياسية لملاكات مكاتبها بما يؤدي الى ترشيقها وإيقاف الترهل فيها، إضافة إلى تقديم معايير لتقييم أداء المؤسسات الرقابية في موعد أقصاه 31 آب الحالي». وأشار البيان إلى أنه جرى تحديد موعد أقصاه 31 آب الحالي لتنفيذ قرار «إلغاء مواقع المستشارين في الوزارات خارج الملاك، سواء كانت على الملاك الثابت أو المؤقت، وتحديد مستشاري الرئاسات الثلاث، بخمسة مستشارين لكل رئاسة».

وقال البيان إنه «وجّه العبادي بإعادة تخصيصات مكاتب نواب رئيس الجمهورية ونواب رئيس الوزراء الملغاة إلى الخزينة العامة للدولة».

وفي سياق متصل، قال البيان الصادر عن مكتب العبادي، إنه «ستؤلف لجنة عليا برئاسة وعضوية عدد من المختصين من هيئة النزاهة، ووزارة التخطيط، وخبراء من مراكز التنمية في القطاع الخاص، والمستشارين والاكاديميين، تعنى باختيار المرشحين للمناصب العليا».

وأشار مكتب العبادي إلى أنه تقرر أيضاً «تأليف لجنة عليا لإخضاع الوزارات والجهات غير الوزارية، إلى المساءلة والمحاسبة من خلال برامج تقويم معدة لهذا الغرض، وتتولى اللجنة مهمة تقديم تقارير دورية (فصلية وسنوية) إلى رئيس مجلس الوزراء».

كذلك قرر العبادي، أمس، خفض أعداد حمايات المسؤولين والرئاسات بنسبة 90% ، فيما وجه بإعادة هيكلة أفواج الحماية الخاصة بالرئاسات الثلاث.

وأضاف البيان، أن «هذا القرار يوفر لموازنة الدولة ما يزيد على 20 ألف عنصر أمني تتجاوز رواتبهم 250 مليار دينار سنوياً».

شطب العبادي 90 ٪ من حمايات المسؤولين (موقع رئيس الحكومة)

تقرير

سفارتا بريطانيا وإيران تفتتحان مجدداً

تستعيد سفارتا بريطانيا وإيران عملهما في غضون أيام، في مؤشر جديد على الإقبال الدبلوماسي، والتجاري، الذي تعرفه طهران بعد «اتفاق فيينا»

وزير الخارجية البريطاني

تتجه العلاقات الدبلوماسية بين إيران وبريطانيا إلى استعادة المسار الطبيعي، بحسب ما ذكرت تقارير متطابقة أمس. وجاءت الأنباء عن افتتاح السفارتين قريباً، في وقت أثار فيه تقرير صدر عن وكالة «أسوشييتد برس» ضجة سياسية لنقله عن «مسودة وثيقة سرية» قولها إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية لن ترسل مفتشيها إلى موقع بارشين في إيران لتفتيشه، لكنها ستحصل على بيانات عن الموقع من طهران.

وأفادت صحيفة «ذا غارديان» أمس، بأن وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، سيتوجه إلى العاصمة الإيرانية طهران من أجل إعادة فتح سفارة بلاده هناك، ليكون بذلك أول وزير خارجية بريطاني يزور إيران منذ 14 عاماً. وأوضحت الصحيفة أن هاموند سيعيد فتح السفارة رسمياً، خلال نهاية الأسبوع، بعد نحو 4 سنوات على إقفالها.

وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أنه سيعاد فتح السفارة الإيرانية في لندن في الوقت نفسه، لافتة إلى أن وفداً من الرواد في مجال الأعمال البريطانية سيرافق هاموند، إضافة إلى مسؤول الشؤون السياسية في وزارة الخارجية، سيمون غاس، الذي مثّل بريطانيا في ماراثون مفاوضات الاتفاق النووي.

من جهتها، أوضحت وكالة «رويترز» أنه إلى حين تعيين سفير بريطاني جديد، سيشغل المنصب، اجاي شارما، القائم بالأعمال غير المقيم.

أما في طهران، فقد نقلت وكالة الأنباء الإيرانية «ارنا» عن مصدر مطلع في وزارة الخارجية الإيرانية تأكيده الزيارة المرتقبة لهاموند، والحديث عن إعادة فتح السفارة البريطانية. وقال المصدر إن هاموند سيزور إيران، الأحد المقبل.

> **أمانو: منزعج من التلميح بأننا أعطينا مسؤولية أعمال تفتيش لإيران**

في سياق آخر، رفضت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس، ما تردد من تلميحات إلى أن إيران ستقوم بنفسها بفحص موقع بارشين العسكري نيابة عن الوكالة، ووصفتها بأنها «تشويه». ويأتي ذلك رداً على تقرير غير مؤكد نشرته وكالة «أسوشييتد برس»، نُقل عن «مسودة وثيقة» قيل إنها سرية.

ورداً على ما أثير، قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا أمانو، إن التلميحات التي تشير إلى أن ايران ستقوم بعمليات تفتيش نووي على منشآتها تمثل تشويها للعمل الذي تقوم به وكالته. وقال أمانو «أنا منزعج من تصريحات تلمح إلى أن الوكالة أعطت مسؤولية أعمال تفتيش نووي لإيران»، مشدداً على أنّ «مثل هذه التصريحات تشوّه الطريقة التي سننفذ بها مهمة التحقق الهامة».

وتابع: «يمكنني القول إن الترتيبات سليمة من الناحية الفنية وتتسق مع ممارساتنا الثابتة منذ وقت طويل. وهي لا تعرّض للخطر نظامنا للضمانات الوقائية بأي صورة».

وسارعت طهران بدورها إلى النفي، وجاء ذلك على لسان المتحدث بإسم هيئة الطاقة الذرية الإيرانية، بهروز كمالوندي، الذي قال لوكالة «تسنيم» إنّ «التقارير التي تناقلتها وسائل الإعلام عن اتفاق بين إيران والوكالة الدولية مجرد تكهنات وتخيلات ليس إلا»، مؤكداً «التزام الوكالة الدولية تعهداتها حول الحفاظ على الوثائق والمعلومات السرية بحسب الاتفاق الثنائي... ولم ترتكب أي انتهاك أو خرق لهذه الاتفاقية».

ودخلت واشنطن بدورها على خط النفي، إذ قالت وزارة الخارجية الأميركية إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية لن تسلم إيران «بأي حال» المسؤولية عن عمليات التفتيش النووية. وقال المتحدث بإسم الوزارة، جون كيربي، في بيان، «ليس هكذا تؤدي الوكالة الدولية للطاقة الذرية عملها». وأضاف: «الخبراء النوويون للحكومة الأميركية واثقون في الخطط الفنية للوكالة للتحقيق في الأبعاد العسكرية المحتملة لبرنامج إيران السابق».

أما تل أبيب، فقد سارعت إلى الاستثمار (الساخر) في ما أشيع، وقال وزير الطاقة الإسرائيلي، يوفال شتاينتز، الذي كلفه بنيامين نتنياهو متابعة الملف النووي الإيراني، «لا يملك المرء إلا أن يرحب بهذا الابتكار العالمي وهذا التفكير الخارج عن الصندوق». وأضاف: «لا يملك المرء إلا أن يسأل هل سيضطر المفتشون الإيرانيون أيضا للانتظار 24 يوما قبل أن يتمكنوا من زيارة الموقع والبحث عن أدلة إثبات؟».

(الأخبار، رويترز)

قضية

رغم الخصومة بين السعودية و«الاخوان المسلمين» التي ظهرت جليّاً خلال «الربيع العربي»، أعاد آل سعود اتصالاتهم بحزب «الاصلاح» الإخواني للاستعانة به في مواجهة حركة «أنصار الله» خلال العدوان المستمر. لكن المعطيات الحالية تشير إلى أن الرياض تلعب دوراً مزدوجاً بين إرضاء حلفائها والاستفادة من «إخوان اليمن»

السعودية و«إخوان اليمن» خصومة... وتماهٍ

عام 2007، توفي الشيخ عبدالله الأحمر، العمود الفقري للتسوية الإخوانية ـ السعودية، فانتقلت العلاقة إلى ابنائه (أ ف ب)

لقمان عبدالله

ظلّ التفاهم بين «الإخوان المسلمين» والسعودية قائماً لعقود طويلة في اليمن. التفاهم الذي رعى مصلحة الطرفين، استطاع إقامة منظومة فكرية وسياسية قابلة للاستثمار من الجانبين. المعاهد الدينية التي أُقيمت بالمئات في شمالي البلاد قبل الوحدة، وتحديداً منذ أواخر ستينيات القرن الماضي، كانت المدد الفكري الذي نهل منه الطلبة والدعاة والمقاتلون والتكفيريون. ويكاد النموذج اليمني يكون حالةً فريدة لجهة التفاهم على «توليفة» فكرية تستفيد منها الأطراف السلفية والوهابية والإخوانية. وكانت الواجهة لهذا التحالف هي «الاخوان المسلمين»، على اعتبار أن المجتمع الديني اليمني وسَطي بالعموم (بجناحيه)، ولا يقبل التطرف والغلو.

نجح «الإخوان» في تقديم أنفسهم في البداية على أنهم الأقرب إلى الوسطية والإعتدال. على المستوى السياسي، قُسّمت السلطة بين الرئيس السابق علي عبدالله صالح وعبدالله الأحمر الذي بقي رئيساً لمجلس النواب لعقود، وكان الراعي الأساسي لـ«الإخوان المسلمين». أنشأ لاحقاً حزباً سياسياً تحت اسم «التجمع الوطني للاصلاح»، وكان الأحمر، الرجل الأول للسعودية في اليمن والممرّ الإلزامي لسياستها في البلاد، يحظى بالاهتمام في البلاط الملكي لآل سعود، وبأفضلية في اللجنة التي كانت تتابع شؤون اليمن برئاسة ولي العهد سلطان بن عبد العزيز. وكان سخاء سلطان على عبدالله الأحمر من دون حدود، وأصبح الأخير مدخلاً لكثير من الرواتب والمكرمات التي كانت توزع كرشى لمسك مفاصل الإدارات السياسية والحكومية والمحلية والقبلية لتسهيل الوصاية والهيمنة السعودية على اليمن.

في بداية الألفية الثالثة طرأ تحول مهم باكتشاف أن تنظيم «القاعدة في اليمن» أصبح يشكل تهديداً للأمن الإقليمي والعالمي، وأن المعاهد الدينية هي المغذي الفكري والغطاء الأمني لعناصر «القاعدة». فاضطرت حكومة عبد القادر باجمال الجديدة في أيار 2001 تحت ضغط من الولايات المتحدة والمجتمع الدولي إلى تقديم برنامجها للبرلمان اليمني، وفيه بند «إيقاف المعاهد الدينية»، الأمر الذي عارضه حزب «الاصلاح» بشدة، لكن الأغلبية في البرلمان منحت الحكومة الثقة.

عام 2007، توفي الشيخ عبدالله الأحمر الذي اعتبر العمود الفقري للتسوية الإخوانية ـ السعودية فانتقلت العلاقة إلى أبنائه، ولكنها لم ترقَ إلى علاقة الأب بالمملكة.

ثم أطلّ «الربيع العربي» ليفرّق بين السعودية وآل الاحمر و«الإخوان»، وكان سبب الفراق خروج «الاصلاح» من التحالف مع علي عبدالله صالح الذي كانت ترعاه السعودية، ثم النزول إلى الشارع من أجل إطاحة حليفهم التاريخي. تدخل الخارج في الأزمة اليمنية في ما سمّي الدول العشر، وفرضوا على اليمنيين اتفاق تسوية، وهو المبادرة الخليجية التي قضت باستقالة صالح وتعيين نائبه عبد ربه منصور هادي رئيساً مؤقتاً، وتشكيل حكومة ائتلاف من التشكيلات السابقة نفسها، ولكن أدخل عليها أحزاب «اللقاء المشترك» إضافة إلى «الإصلاح» و«المؤتمر الشعبي العام».

استمد «الاصلاح» قوته ممّا حصل في مصر مع صعود «الاخوان المسلمين»، وصولاً إلى رئاسة الجمهورية فيها، معتقدين أن التغيير والتحول سيشملان المنطقة العربية بأسرها. وسُرّبت لاحقاً خطة «الإخوان» التي كانت تقضي بـ«أخونة» أنظمة الحكم العربي، بما فيها السعودية. إخوان اليمن (الاصلاح) انخرطوا في لعبة

تقرير

اتصالات «أنصار الله» ـ «الإصلاح»: وحدة في مواجهة

صنعاء ـ الأخبار

في العام الماضي، قاد الجيش اليمني حملةً عسكرية في محافظة شبوة ضد تنظيم «القاعدة». وقف حزب «الاصلاح» (الإخوان المسلمون) ضد هذه الحملة وأطلق إعلامه حملة تحريض ضد الجيش، وفتح معركة عمران كتخفيف عن «القاعدة» في شبوة، محاولاً حينها الإيحاء بأن التهديد هو على العاصمة وليس من «القاعدة». الحوار بين «أنصار الله» وحزب «الإصلاح» انطلق منذ بداية الحوار الوطني حتى إعلان العدوان السعودي على اليمن في آذار الماضي. هدف الحوار حينها إلى تذليل العقبات وتجنب كل الخلافات بين الطرفين، ولكن في كل مرة كان الحوار يصطدم بالعقبة السعودية التي لم يستطع «الإصلاح» تجاوزها، في الحوار الأخير في فندق «موفمبيك» في العاصمة صنعاء. وقبل العدوان، طلب «أنصار الله» من مندوب «الإصلاح» أن يفصح عن الضمانات التي يريدونها مكتوبة، مؤكداً استعداد «أنصار الله» للتوقيع عليها، فكان ردّ مندوب «الإصلاح» القيادي محمد قحطان: «اذهبوا إلى الرياض، وما تتفقون عليه مع السعوديين نلتزم به». وكان «العرض» يقضي بأن يرشح «الإصلاح» أي اسم لرئاسة المجلس الرئاسي، رغم أن الحزب الاشتراكي كان يرغب في ترشيح اسم من قبله، فتم الضغط عليه ليسحب مرشحه لمصلحة مرشح «الإصلاح».

قبل ذلك، عقد لقاء ثلاثي ضم «أنصار الله» وحزب «الإصلاح» وحزب «المؤتمر الشعبي». الاجتماع نتج منه اتفاق، غير أن مندوب «الاصلاح»، محمد قحطان، الذي كان في الاجتماع الثلاثي، نكث بعهوده وتراجع عن الاتفاق، بحضور بقية المكونات والمبعوث الدولي السابق جمال بن عمر.

أوساط «الإصلاح» ترى أن «أنصار الله» استعجلت في الاعتقالات السياسية، وأنها لو دعت الهيئة العليا ومجلس الشورى لحزب «الإصلاح» وطلبت منهم موقفاً من العدوان، لكان الوضع اختلف. بل أكثر، هم يقولون إن الحركة لو سألت الحزب عن البيان الصادر عنه والذي أيّد العدوان، لكانت الهيئتان قررتا تحويل من صاغ البيان إلى المحكمة القضائية.

وكانت هاتان الهيئتان قد اتخذتا موقفاً رافضاً لهذا العدوان. وتضيف هذه الأوساط أن «الإصلاح ليس مع العدوان، ومن أيّد العدوان هم نفر قليل لا يمثلون السواد الأعظم من الحزب»، وأن هذا الموقف أضرّ بـ«الإصلاح» قبل أن يضرّ بـ«أنصار الله»، مؤكدين أن من أيّدوا العدوان «سيبقى موقفهم يلاحقهم لسنوات عديدة».

في شهر رمضان الماضي، عُقدت لقاءات عدة بين «أنصار الله» و«الإصلاح»، وحصل بعض الانفراج السياسي بينهما، تُوّج بإطلاق سراح عدد من سجناء «الإصلاح» من سجون صنعاء، غير أن الوضع الميداني بقي على ما هو عليه، ولم تتح أحداث العدوان تطوير التواصل والتوصل إلى تفاهمات بينهما.

> **تعمل الإمارات على رصد موازنات مالية ضخمة لقتال «الإصلاح» و«أنصار الله»**

وعلمت «الأخبار» أن لقاءات عقدت بين «أنصار الله» و«الإصلاح» تم خلالها نقاش القضايا الخلافية ووجهة نظر كل طرف منها. وتم التطرق إلى «القضايا المشتركة»، وهي أكثر مما يفرق، مثل قضايا الإسلام واليمن والأمة العربية، الموقف من فلسطين، من إسرائيل، ومن الولايات المتحدة، إضافة إلى بعض الأنظمة في الإقليم التي وضعت «أنصار الله» و«الإصلاح» على قائمة «الإرهاب»، والمعني هنا بشكل أساسي السعودية والامارات. وقالت مصادر مطلعة إن تلك اللقاءات شهدت تطابقاً في وجهات النظر حول إبعاد اليمن عن التبعية للآخرين وإن دول العالم لن تنفع البلد. كذلك أكد المجتمعون أن ما ينفع هو تقبّل الآخر والتعايش معه وأن ليس بمقدور أحد إلغاء أيّ مكوّن من المكوّنات، وأن اليمن يتّسع للجميع، بما فيهم القوى اليسارية والقومية والعلمانية.

وعلمت «الأخبار» أن هناك مساعي للمساعدة على إخراج بعض

«الاخوان» العالمية، حتى إن حميد الأحمر أطلق تصريحات فيها الكثير من الإهانة والتوبيخ لآل سعود والمديح والثناء على نظام «الإخوان» في مصر وعلى الرئيس المعزول محمد مرسي.
توترت العلاقة بين السعودية وحزب «الاصلاح» ووصلت إلى حد القطيعة، إلا أن النشوة الاخوانية بالنصر والوصول إلى الحكم في مصر لم تدم طويلاً، حيث استطاع تحالف السعودية مع العسكر في مصر عزل مرسي، والإتيان برئيس عسكري جعل من أولويات سياسته القضاء على «الإخوان المسلمين».

وعد آل سعود مصر بإبقاء «الإصلاح» خارج دائرة التحالف

لم تأخذ السعودية بعين الاعتبار المستجدات الأخيرة في اليمن، ولا أن تحولات عدة قد طرأت على الخريطة السياسية، وفي نظام الحكم، إضافة إلى التدخلات الخارجية والرعاية الأممية للوضع اليمني، في موازاة انطلاق حركة «أنصار الله» للعمل الشعبي والسياسي والحضور القوي في الساحات والاعتصامات وغيرها.
لم تدرك العقلية السعودية المبنية على الثأر والبعيدة كل البعد عن العمل السياسي أن لا عداوة دائمة في السياسة، كما لا صداقة دائمة، فرأى آل سعود أن الفرصة أصبحت سانحة للانتقام والثأر، فقاموا بوضع «الإخوان» على لائحة «الإرهاب» السعودي، إضافة إلى مكونات أخرى. ورغم استطاعة السعودية سابقاً بناء تفاهم فريد مع «إخوان اليمن»، فشلت هذه المرة في إبعادهم عن المركز العالمي لـ«الإخوان»، ومنعت دخول قادتهم إلى الأراضي السعودية، وقطعت كل أنواع التواصل معهم، عدا عن إيقاف الدعم المالي.
وصل ضيق آل سعود السياسي في اليمن إلى أنهم لا يجدون حليفاً قوياً ومؤثراً. والمطّلع على المشهد العام في تلك الحقبة يجد أن النظام السعودي تخلى عن كل أصدقائه، ابتداءً من «الاصلاح» مروراً بحزب «المؤتمر الشعبي العام»، في وقتٍ عمل فيه هادي تحت الوصاية الأميركية الكاملة من دون الانتباه إلى المصالح السعودية.
أمام هذا المشهد استطاعت «أنصار الله» التمدد بسرعة فائقة وصولاً إلى صنعاء، وبغفلة من الزمن وجدت السعودية أن اليمن خرج من وصايتها نهائياً، وأنها مكبلة تجاه تسارع الأحداث. وبدا ضعفها وقلة حيلتها واضحين في إدارة التطورات السياسية والأمنية في اليمن ومواكبتها. وضع آل سعود أنفسهم أمام خيار وحيد وهو العدوان على اليمن، ظناً منهم أن القصف والتدمير والمجازر وضرب البنى التحتية للبلد ستعيد إخضاع اليمنيين وترجعهم إلى الوصاية السعودية خلال أسابيع قليلة، إلا أن الشعب صمد وقرر الاستمرار في الدفاع عن أرضه ووطنه مهما غلت التضحيات.
ولما لم تتحقق أهداف العدوان بدأ آل سعود البحث عن أدوات يمنية داخلية لزجّها في المعركة، في محاولة لتحويل العدوان إلى صراع يمني ـ يمني، وكان حزب «الاصلاح» من ضمن الأدوات التي أعيد الاتصال بها. غير أن السعودية تلعب لعبة متناقضة. ففي هذا الوقت، هي تحاول إرضاء مصر بإعطائها وعوداً بإبقاء إخوان اليمن «الاصلاح» خارج دائرة التحالف وعدم الاستفادة الداخلية منهم، لا سيما أن القيادة المصرية هددت بشكل واضح أن العمل مع إخوان اليمن سيؤدي حتماً إلى خروجها من التحالف.
وفيما وعد آل سعود مصر بوقف العلاقة مع «الاخوان»، يمكن ملاحظة التناقض في احتضان السعودية لقيادات «الاخوان»، الذين كان آخرهم الشيخ عبد الكريم الزنداني، «المنظر الروحي» لإخوان اليمن، والاستمرار في تزويدهم بالسلاح والمال في الميدان، مع الإشارة إلى أن السعودية عيّنت في هيئة الاغاثة الخاصة بها أشخاصاً ميولهم إخوانية، في مسعى لمصالحة مع «الاخوان»، حيث تقدم معظم هذه الحصص من قبل «الاصلاح».

خطة «الاستنزاف»؟

قيادات «الإصلاح»، مثل محمد قحطان وحمود المخلافي، كبادرة حسن نية من أجل العمل على التصحيح والمشاركة مع بقية القوى السياسية في موقف موحد من العدوان ومن الحلّ السياسي ليكون يمنياً ـ يمنياً.
في هذا الوقت، تقول المصادر إن موقف «أنصار الله» ثابت من المؤيدين للعدوان أو من الفارّين إلى السعودية من «الإصلاح» أو غيره، وإن هذا الموقف لا يمكن التهاون فيه، أما الأشخاص الذين يرفضون العدوان فيُدرس الموقف تجاههم، علماً بأن بعض الأسماء سيطلق سراحهم في الساعات والأيام المقبلة.
وقد علمت «الأخبار» بمحاولات تجري مع بعض القيادات من «الإصلاح» للعمل على اتخاذ موقف بتصحيح «الخطأ التاريخي» المؤيد للعدوان، وحثّ هذه القيادات على اتخاذ موقف كبير وشجاع يصحّح أخطاء القرارات الخاطئة، لأنه لا يمكن أن تعالج بقرارات أدنى من مستوى تلك القرارات السلبية، لا سيما أن هناك خشية من فصل الجنوب عن الشمال وحصر الصراع في الشمال، لإنهاك حزب «الاصلاح» و«أنصار الله»، خصوصاً أن المعلومات تفيد بأن دولة الإمارات تعمل من خلال فريق العمل المكلف بإدارة العدوان على اليمن على رصد موازنات مالية ضخمة لقتال الطرفين، حزب «الإصلاح» و«أنصار الله»، على حدّ سواء.
ويتساءل البعض في حال ذهاب دول العدوان إلى تأييد انفصال الجنوب، ماذا سيكون موقف قيادات «الاصلاح»؟ وينطلقون من مبدأ أن طرفاً واحداً في اليمن لا يستطيع أن يدافع عن الوحدة. فالمطلوب من الأطراف تكرار الاجتماعات وتطوير نتائجها حتى تنتقل من الكلام النظري إلى خطوات عملية، بدءاً من إيقاف الحرب الداخلية وتوحيد الصفوف للدفاع عن وحدة البلد، من خلال قرارات مصيرية تجمع الجميع في منتصف الطريق.

تقرير

اختطاف 4 من «القسّام»:

«داعش» والقاهرة تحت المجهر

حادثة أمنية خطيرة تعرضت لها حافلة مسافرين فلسطينيين كانوا على قيد الترحيل الإجباري من غزة إلى القاهرة. أصابع الاتهام توزعت بين السلطات المصرية و«ولاية سيناء»، فيما لم تغب الأيدي والأعين الإسرائيلية عن المشهد. لا شكّ أن اختراقاً داخل «القسام»، تلته «متابعة أمنية» من داخل معبر رفح، أديا إلى هذه العملية

غزة ـ **يوسف بشير، هاني إبراهيم، مطر جبر**

اختطف مسلحون ملثمون فجر أمس أربعة شبان فلسطينيين في شمال سيناء، بعد خروجهم من معبر رفح بحافلات الترحيل في طريقهم إلى مطار القاهرة. تعددت الروايات حول الجهة المسؤولة عن عملية الخطف وسط شكوك كبيرة، بسبب السماح لحافلات المرحلين بالعبور ليلاً في الوقت الذي يكون فيه حظر التجوال قد بدأ في مناطق شمال سيناء، وهو أمر غير معتاد، لأنه عادة يجبر المرحلون على النوم في صالات المعبر غير المجهزة لهذا الأمر حتى يحل صباح اليوم التالي ويغادروا إلى القاهرة، برفقة مندوب من السفارة الفلسطينية في مصر، وأحياناً بوجود ضباط مصريين بالزي المدني. وهذه الحافلات ينقل فيها الذين يمنعون من دخول مصر ويقتصر على مرافقتهم، بعد سحب جوازات السفر منهم، إلى مطار القاهرة حصراً ليغادروا البلاد فوراً.
«حركة المقاومة الإسلامية ـ حماس»، التي تنقل مصادر متقاطعة أن اثنين على الأقل من الأربعة المخطوفين هم من عناصر ذراعها العسكرية «كتائب القسام»، سارعت إلى تحميل السلطات المصرية المسؤولية عن الخطف بطريقة غير مباشرة. وقالت في بيان رسمي أمس، إن «اختطاف أربعة من المواطنين في سيناء حدث خطير لا يمكن تجاوزه، فللمرة الأولى تكسر كل الأعراف الدبلوماسية والأمنية للدولة المصرية... يبدو أنه انقلابٌ أمني وخروجٌ على التقاليد». وطالبت بـ«سرعة ضبط هذه العناصر وإعادة المختطفين، حتى لا يؤثر ذلك في العلاقات الفلسطينية ـ المصرية في الوقت الذي يسعى فيه الطرفان إلى توطيد هذه العلاقة».
في المقابل، نفى المصريون ذلك، واتهموا «أنصار بيت المقدس (حالياً ولاية سيناء)» باختطاف الفلسطينيين الأربعة. وقد انقسمت المصادر القبلية في شمال سيناء إلى شطرين: الأول يتهم الدولة بالوقوف وراء الأمر على ما نقلت وسائل إعلامية تابعة لـ«حماس»، والثاني ينسب القضية جملة وتفصيلا إلى «ولاية سيناء»، ولكن ما لا يمكن الاختلاف عليه أن العملية «أمنية» قبل كل شيء، واعتمد فيها على معلومات مسربة من غزة أولاً، وإدارة المعبر ثانياً.
وقد أعلنت، في وقت لاحق، بعض الحسابات على «تويتر» المسؤولية عن الخطف نسبة إلى «ولاية سيناء»، لكن ذلك لم يؤكد حتى وقت كتابة هذا التقرير. في هذا الوقت، دخلت إسرائيل على الخط، وذكر موقع «والا» المقرب من جيش العدو، أن «الأجهزة الأمنية المصرية هي التي اختطفت الفلسطينيين الأربعة بعدما تبين أنهم من الكوادر البارزة في الكوماندوز البحري التابع لحماس، وكانوا في طريقهم لتلقي تدريب مكثف في إيران على مهاجمة إسرائيل عبر البحر».
في تفاصيل عملية الاختطاف، قال شهود عيان لـ«الأخبار»، كانوا على متن الحافلة، إن مسلحين هاجموهم بعدما سمح لهم بالعبور في ساعة متأخرة من الفجر، من دون أي حماية أمنية مصرية. وبعد إطلاق النار ـ على بعد كيلومترين من المعبر ـ في الهواء لإيقاف حافلتين، دخل المسلحون الحافلة الأولى ونادوا على أسماء خمسة أشخاص تبين وجود أربعة منهم على متن الحافلة، وسارعوا إلى أخذ ثلاثة منهم لمعرفتهم المسبقة بوجوههم، فيما تأكدوا من الرابع عبر تحقيق سريع عن اسمه، علماً بأن السلطات المصرية كانت قد منعت مرور الخامس من المعبر وأرجعته في الصباح إلى قطاع غزة، وهو الإجراء المتبع مع الممنوعين أمنياً.

إذا كان الخاطفون «داعش»، فالمرجح عملية تبادل... وإلا فمصيرهم مجهول

ويروي اثنان من الذين كانوا على الحافلة، أن المسلحين عمدوا إلى ضرب وإهانة الأربعة، كما أجبروهم على خلع ثيابهم، ثم صادروا حقائبهم الشخصية. وفي وصف المسلحين الملثمين، قالا إنهم كانوا يحملون «أسلحة خفيفة (مسدسات ورشاش آلي) ويرتدون عباءات قصيرة يمكن رؤيتها في إصدارات داعش»، كما أن لهجتهم كانت بين البدوية والمصرية. وقد هددوا بأنهم سيؤذون جميع الركاب إذا لم يستجب المطلوبون الذين كان أحدهم يضع ضمادات على جسده، وقالت مصادر محلية أخرى إنه كان متوجهاً إلى تركيا لتلقي العلاج من إصابة سابقة في الحرب الأخيرة على غزة. بعد ذلك، جرى إرجاع الحافلتين إلى المعبر، قبل مغادرتهما وحافلات أخرى صباح أمس.
عموماً، فإنه على الصعيد المصري، كان الحديث يدور حول أن الهدف من العملية هو «تنفيذ عملية تبادل بين المختطفين، والمعتقلين من أتباع السلفية الجهادية، في سجون حماس»، كما بررت المصادر المصرية غياب المرافقة الأمنية بأن الحافلة خرجت خلال «حظر التجوال المعمول به في شمال سيناء منذ ستة شهور». وأوردت مواقع فلسطينية أن المختطفين هم: ياسر زنون، وحسين الزبدة، وعبد الله أبو الجبين، وعبد الدايم أبو لبدة، قائلة إنهم من عدة اختصاصات في الكتائب، ومن سكان عدة مناطق في القطاع.
وفي غزة، خرجت مسيرة لمناصري «حماس» بعد ساعات من عملية الخطف للمطالبة بالإفراج عن المختطفين. وحمل المتظاهرون، الدولة المصرية، المسؤولية، وطالبوها بالعمل على الإفراج عنهم فوراً، فيما قال النائب في المجلس التشريعي عن الحركة، إسماعيل الأشقر، لـ«الأخبار»، إنه «ليس لدينا معلومات تفيد بأن هذه المجموعات أو تلك (داعش) هي اختطفت المواطنين الفلسطينيين». وأضاف في تصريح مقتضب: «عندما تأتي المعلومات الدقيقة سيكون لنا موقف رسمي». كذلك رفض القيادي في «حماس»، يحيى العبادسة، توجيه اتهام مباشر إلى السلطات المصرية بأنها وراء الاختطاف، لكنه قال إن «السلطات المصرية هي من تقف على المعبر، وهي من سمحت لهؤلاء المواطنين بالدخول عبر أراضيها، وهي المسؤولة عن حياتهم وتأمينهم حتى يصلوا إلى طريقهم». وحول اتهام داعش، قال العبادسة: «لا نريد أن نخلط الأوراق، فالمواطنون خُطفوا في منطقة تُسيطر عليها الاستخبارات الحربية المصرية كليا، ولا صحة للأخبار التي يجري تداولها عبر المواقع الإعلامية الصفراء»، وفيما رفض الحديث عن تفاصيل أخرى، أكد أن «حماس لديها توقع واحد فقط هو الإفراج عن المواطنين الأربعة، وعودتهم إلى أهاليهم سالمين».
وفي وقت لاحق، قال مصدر في «القسام» إن الاختطاف كان «عملية مدبرة، والترجيح الموجود لدى القسام أن الاستخبارات المصرية هي التي اختطفتهم». وأضاف المصدر: «هناك خوف من اختفاء العناصر إلى الأبد أو تسليمهم إلى إسرائيل»، مشيراً إلى أن «ما جرى أمر خطير ويمثّل تهديداً طويل الأمد لكل عناصر حماس من جانب الدولة في مصر، ما يدعونا إلى التمنع عن السفر عبر رفح» بعد قضية الشاب الذي اعتقله الإسرائيليون أخيراً في معبر «بيت حانون» واتهم بأنه ينتمي إلى «القسام».
ولكن مصادر أخرى في «القسام» تتخوف من أن يكون العمل إسرائيلياً والتنفيذ بيد عربية، على أنهم يستبعدون سيناريو إعلان إسرائيل اعتقالهم، لأن ذلك سيحرج مصر في حال تبين أن العدو نفذ عملاً أمنياً على أراضيها. أما السيناريو المخيف، فهو أن يجري التحقيق مع المختطفين في سيناء ثم يقتلوا ويهرب المنفذون.
في سياق آخر، أفرجت سلطات مطار القاهرة، أمس، عن وكيل وزارة الأوقاف في غزة حسن الصيفي، ورحّلته إلى القطاع بعد احتجازه في المطار بسبب «إدراجه على قوائم ترقب الوصول من إحدى الجهات الأمنية». وكان الصيفي قد وصل القاهرة الإثنين الماضي آتياً على متن خطوط «مصر للطيران» من جدة، فيما قالت مصادر أخرى إن سبب الاحتجاز «سياسي فضلا عن شكوك في نقله أموالا إلى حماس».

عناصر من «كتائب القسام» قرب الشريط الحدودي في غزة (آي بي ايه)

تقرير

يوم 20 آب/ أغسطس من كل عام، يحيي الجزائريون ذكرى مؤتمر الصومام الذي مثّل منعرجاً حاسماً في مسار ثورتهم التحررية من الاستعمار. ويكون للاحتفال بالمناسبة في إيفري (القرية الجبلية التي عُقد فيها المؤتمر) طعم خاص يمتزج فيه الفولكلور الشعبي بهموم السياسة وآلام التاريخ

مؤتمر الصومام: يوم أصبح للثورة الجزائرية درع وسيف

إيفري ـ محمد العيد

على الطريق الجبلي المؤدي إلى قرية إيفري في مرتفعات جبال الصومام الواقعة بمنطقة القبائل (الأمازيغ)، تكتظ الجنبات بمئات العجائز والشيوخ والشباب والأطفال، وهم يسيرون نحو البيت الذي عُقد فيه مؤتمر الصومام التاريخي ذات 20 آب/ أغسطس من سنة 1956، تزينهم الأعلام الوطنية والملابس التقليدية احتفاء بالمناسبة.

تكتسي ذكرى مؤتمر الصومام عند هؤلاء أهمية كبيرة تضاهي أهمية بقية الأعياد والمناسبات التقليدية التي يحيونها. فهم لا يزالون يحتفظون لقادة الثورة الجزائرية بجميل لاختيار قريتهم لعقد أول مؤتمر كان له شأن عظيم في تنظيم صفوف الثورة وتحديد أهدافها التي انتهت بالاستقلال من الاستعمار الفرنسي (1962).

تقول إلنا مريم، وهي عجوز (أمازيغية) تزينت بالفستان التقليدي المزركش بالألوان الفاقعة، إنها وقريناتها ممن عاصرن الثورة في إيفري لا يفوّتن أبداً الاحتفال بهذه المناسبة كل عام، لأنها تمثّل بالنسبة إليهن حدثا عظيما التقى فيه كل أبطال الثورة وقادتها بقريتهم الصغيرة النائية برغم الحصار الشديد الذي كان يفرضه الاستعمار على المنطقة.

ولا تستقطب قرية إيفري في ذكرى انعقاد مؤتمر الصومام أبناءها فحسب، بل يشدّ الجزائريون الرحال من كل حدب وصوب، منهم من يأتي احتفالاً واستذكاراً، ومنهم من يأتي استجابة لنداء الأحزاب السياسية التي تحيي المناسبة بالوقفات والخطب، وبعضهم يأتي من أجل السياحة وتمضية الوقت بين الآثار والمتاحف التاريخية.

ويظهر من هوية السيارات والحافلات المركونة في إيفري أن الاحتفال يأخذ البعد الوطني بمعناه الحقيقي، فثمة الآتون من ولايات أقصى الشرق والغرب، وحتى من ولايات الصحراء الجزائرية البعيدة جداً عن ولاية بجاية التي بها قرية إيفيري، كما تظهر من ملامح الحاضرين مختلف الألوان التي تكوّن الفيسفساء الجزائرية.

كل الوافدين إلى قرية إيفري يوم 20 آب، عينهم على مكان واحد هو البيت الذي احتضن مؤتمر الصومام. هذا البيت حوّلته السلطات إلى متحف أثري يروي قصة المؤتمر وما جرى فيه من نقاشات وحوارات، وما تمخض عنها من مقررات. زائر البيت يشعر بذلك الدفق التاريخي الذي لا يزال يسكن المكان برغم مرور 59 عاماً.

على تواضع البيت وبساطته، احتضن قادة خمس ولايات تاريخية كانت تقسم الجزائر ثورياً ذلك الوقت، مثلما تشير إليه صورة معلقة على جداره يظهر فيها عبان رمضان وزيغوت يوسف والعربي بن مهيدي وكريم بلقاسم وعميروش مصطفى بن عودة، بينما غابت ولاية الأوراس الأولى لظروف قاهرة بعد استشهاد قائدها مصطفى بن بولعيد.

أما خارج البيت، فهُيئت ساحة واسعة لاحتضان الزوار، وقد اصطف فيها شباب الكشافة الإسلامية بطبولهم يقرعون ألحان الحرية وأناشيد الثورة الرسمية. وفي مكان آخر يقف الحاج علي، أحد المجاهدين السابقين، وهو ينشد بالأمازيغية لبطليه الثوريين العقيد عميروش الملقب بثعلب الثورة وعبان رمضان مهندس مؤتمر الصومام، غير مستسلم للتعب كلما طُلب منه الإعادة، وكاميرات الزوار في كل ذلك، توثّق تلك اللحظات التاريخية ومنهم من يبلغ به التأثر، مثل الحاجة فاطمة، حد ذرف دموع حارة ولّدها الحنين إلى ذلك الزمن «الذي كان فيه الجزائريون يحبون بعضهم بعضا، ويؤثرون غيرهم على أنفسهم»، كما تقول في عبارات لا تخلو من إسقاطات على الحاضر.

> تاريخياً، كان المؤتمر بمثابة أول اجتماع لقادة الثورة بعد اندلاعها

أولوية السياسي

20 آب ليس فولكلورا فقط، ولكنه سياسة أيضاً. هذه المناسبة ما زالت تلهم السياسيين على أكثر من صعيد، إذ هم يحرصون على إثبات وجودهم فيها عبر حشد المناضلين وإعلان المواقف السياسية. في المكان شوهد مثلاً المرشحان الرئاسيان السابقان، علي فوزي رباعين وبلعيد عبد العزيز، وكذلك مسؤولون في «حزب التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية»، وهو أحد الأحزاب في منطقة القبائل، التي ترى أن مؤتمر الصومام هو العمل المؤسس للدولة الجزائرية العصرية.

على تواضع البيت وبساطته، احتضن قادة خمس ولايات تاريخية (الأخبار)

بوتفليقة: الاستعمار لم يكن قدراً محتوماً

رأى الرئيس الجزائري، عبد العزيز بوتفليقة، أمس، أنّ «الذكرى المزدوجة (لـ20 آب) تستمد عمقها التاريخي ومعاني القوة والسمو من عظمة أولئك الرجال الذين آلوا على أنفسهم أن يصنعوا التاريخ حين اقتنعوا بوعيهم وبصيرتهم بأن الاستعمار لم يكن قدرا محتوما لا فكاك منه».

وجاء حديث بوتفليقة في رسالة صدرت عنه لمناسبة إحياء «اليوم الوطني للمجاهد»، وقرأها نيابة عنه في مدينة قسنطينة التي تحتضن هذا العام الإحتفالات الرسمية، وزير الثقافة، عز الدين ميهوبي.

وأشار الرئيس الجزائري إلى أنّ الذكرى المزدوجة (هجمات الشمال القسنطيني 1955 وانعقاد مؤتمر الصومام 1956) أتت لتؤكد قناعة «أولئك الرجال» بأن «إرادة الشعوب المتوثبة لكسر أغلال القهر والاستبداد تسمو على ما سواها، مهما بلغت من الصلف والغطرسة».

وبرغم التوتر السياسي بين البلدين، قال بوتفليقة في رسالته: «لما كان يوم 20 غشت (آب) الأغر هذا يرمز كذلك لتضامن شعبنا الأبي مع أشقائه في المملكة المغربية، أغتنم هذه الفرصة لأؤكد، بإسم الشعب الجزائري، تمسك الجزائر بمشروع بناء صرح المغرب العربي في كنف الوفاء لتلك القيم السامية التي جمعتنا إبان مكافحتنا للإستعمار، قيم الحق والحرية والوحدة والتقدم المشترك».

(الأخبار)

اليونان

تسيبراس يستقيل ويدعو إلى انتخابات مبكرة

أعلن رئيس الوزراء اليوناني، أليكسيس تسيبراس، يوم أمس، استقالته من منصبه، ودعا لإجراء انتخابات مبكرة، يُرجح أن تكون في أيلول المقبل، وذلك في محاولة منه لاستعادة الغالبية النيابية التي تمكنه من الاستمرار في الحكم وتطبيق إجراءات الخصخصة و«التقشف» التي يفرضها برنامج القروض الجديد.

«التفويض السياسي الذي مُنح (لحزب «سيريزا») في انتخابات) 25 يناير بلغ مداه، ويجب على الشعب اليوناني الآن أن يقول كلمته»، قال تسيبراس أمس، معلناً أن استقالته تأتي لتمهد الطريق لإجراء انتخابات مبكرة، حيث سيتاح لليونانيين أن يحكموا إن كان هو فعلاً ممثلا لهم في «المعركة» مع المقرضين الأجانب، بحسب قوله. وتجدر الإشارة إلى أن انتخاب اليونانيين لـ«سيريزا» الذي يتزعمه تسيبراس كان نتيجة الوعود الانتخابية برفض إجراءات «التقشف»، والتي جدد اليونانيون رفضهم لها في استفتاء شعبي في 5 تموز الماضي، لتعود الحكومة وتقبل أسوأ منها في مفاوضات مع الدائنين (ممثلين بالاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي)، مهّدت لها بالتخلي عن وزير ماليتها المشاكس، يانيس فاروفاكيس. وجاء خضوع الحكومة لإملاءات الدائنين تحت الضغط الشديد، بعدما دفع الأخيرون بمالية البلاد ونظامها المصرفي إلى حافة الإفلاس، وهددوا بإخراج اليونان من منطقة اليورو.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن عضو الحكومة اليونانية، نيكولاس ستيليا، قوله إن تسيبراس يسعى «للسيطرة على الوضع السياسي في البلاد»، وذلك بعدما «صوّت أكثر من 35 نائبا في البرلمان ضد تسلّم اليونان للدفعة الثالثة من القروض الدولية»، غالبيتهم من حزب «سيريزا» الحاكم، ما أدى إلى خسارة الأخير غالبيته البرلمانية. وذكرت مصادر وزارية أن الحكومة قررت إجراء انتخابات عامة مبكرة في 22 أيلول المقبل.

ورأى وزير الطاقة المقرب من تسيبراس، بانوس سكورليتيس، أنه ينبغي التعامل مع الانقسام داخل الحزب الحاكم، قائلاً إنه «لا بد من اتضاح الصورة في المشهد السياسي. نحتاج لمعرفة ما إن كانت الحكومة تتمتع بأغلبية أم لا». ورأى الوزير أن الأولوية لإجراء انتخابات مبكرة، حتى قبل عقد مؤتمر عام للحزب الحاكم. ولم يتمكن تسيبراس من نيل موافقة البرلمان على ما يُسمى «حزمة الإنقاذ» إلا بدعم أحزاب المعارضة، التي قالت إنها لم تؤيد الحكومة سوى لإنقاذ البلاد من الانهيار المالي، وإنها قد لا تستمر في دعم تسيبراس بعد الآن.

وبحسب صحيفة «وول ستريت جورنال»، فإن تسيبراس يرمي بخطوته هذه إلى «كسب تفويض أقوى، يمكنه من تطبيق صفقة الإنقاذ (أي برنامج القروض المشروطة)، بدعمٍ من تشكيلة جديدة من النواب عن حزب سيريزا، تكون أكثر قابلية لدعم الحكومة في التشريعات الأساسية». وتشير الصحيفة إلى استطلاعات رأي تتوقع أن يفوز تسيبراس برئاسة الوزراء ثانية، ويؤلف حكومة ائتلافية. وتلفت الصحيفة إلى أن موعد الانتخابات النيابية المبكرة يستبق استحقاقاً فرضه الدائنون على برلمان البلاد، وهو إقرار رزمة جديدة من إجراءات «التقشف»؛ وأنه يرمي أيضاً لتقليص الوقت المتاح لمتمردي سيريزا لتنظيم إطار سياسي جديد مناهض لإملاءات الدائنين. وكانت مجموعات يسارية يونانية قد نظمت تظاهرات أمام مبنى البرلمان في أثينا، مساء الخميس الماضي، رفضاً لتوقيع الحكومة «مذكرة التفاهم» مع الدائنين. ورفع المتظاهرون لافتات كُتب عليها «لا للمذكرة البربرية»، و«تسقط السياسات الليبرالية الجديدة». وأفرج الدائنون أمس عن شريحة من القروض تبلغ قيمتها 23 مليار يورو، من أصل 86 مليار يورو، هي قيمة مجمل «حزمة الانقاذ» الثالثة، وذلك بعدما أقر البرلمان اليوناني ووزراء مالية منطقة اليورو وبرلمانات أوربية، أبرزها البرلمان الألماني، «الاتفاق التقني» حول شروط برنامج القروض الجديد، الذي يُفترض أن يمهد لـ«اتفاق سياسي» أشمل، بحسب المفوضية الأوروبية. ولكن سيكون للحكومة اليونانية حرية التصرف بـ3 مليارات يورو فقط من شريحة القروض المذكورة، ذلك أن من المقرر تخصيص 10 مليارات يورو منها لـ«إعادة رسملة» المصارف في اليونان، فيما جرى تحويل 3,2 مليارات من المبلغ للبنك المركزي الأوروبي، كدفعة عن ديون مستحقة. أما الجزء البالغ 7,16 مليار يورو من المبلغ، فسيستخدم لسداد القرض العاجل الذي حصلت عليه اليونان من آلية الاستقرار المالي الأوروبية، في 16 تموز الماضي.

> سيكون للحكومة حرية التصرف بـ3 مليارات يورو فقط

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

تتولى الحكم قيادة سياسية بالمعنى الديموقراطي الحقيقي.

عن ذلك، يقول السكرتير الأول لـ«الأفافاس»، محمد نبو، في الكلمة التي ألقاها للمناسبة، إن «أولوية السياسي على العسكري لا يزال لها معنى إلى اليوم برغم أنها أعلنت في 1956».

واللافت أن سيطرة النبرة المعارضة وهيمنتها على الاحتفالات، باتتا تجعلان المسؤولين الرسميين يتخلفون عن الحضور، برغم ما لمؤتمر الصومام من أهمية في التاريخ الرسمي، وهذا ما استغله المعارضون ليهاجموا السلطة التي يقولون إنها «أصبحت تتنكر لتاريخ الثورة».

«انتقال إلى المؤسسات»

تاريخياً، كان مؤتمر الصومام بمثابة أول اجتماع لقادة الثورة بعد اندلاعها في الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر 1954. يروي الرائد لخضر بورقعة، قائد الولاية الرابعة تاريخياً، في محاضرة أقيمت خصيصاً للمناسبة إن «الغموض كان سيد الموقف عند المجاهدين في الجبال حول مصير الثورة بعد اندلاعها، إذ لم يكن هناك تنظيم محكم يضبط تحركاتهم، كما أن جماعات معادية من الجزائريين بدأت تظهر وتحارب جيش التحرير الوطني». ويؤكد بورقعة أنه في حينه كان لا بد من آليات لترجمة «بيان أول نوفمبر» في الميدان، موضحاً «لقد سرنا مدة 18 شهراً دون خطة سياسية أو برنامج وكنا عاجزين عن المواجهة في بعض الأحيان»، قبل أن يستدرك بالقول إنّ «مقررات مؤتمر الصومام جعلت جبهة التحرير الوطني تفاوض من موقع قوة الاستعمار الفرنسي في إيفيان».

أما الباحث في التاريخ، عمر محند عمر، فيرى أن مؤتمر الصومام نقل الثورة إلى مرحلة المؤسسات، فأصبحت لديها حكومة هي لجنة التنسيق والتنفيذ وبرلمان هو المجلس الوطني للثورة الجزائرية وقد استقطب في ذلك مكونات سياسية لم تشارك في الثورة. ويرى أنّ المؤتمر نظّم العمل الثوري على الأرض من خلال التقسيمات الجغرافية التي استحدثها، إضافة إلى استحداث الرتب في الجيش وتكريس أولوية السياسي على العسكري التي تأسّف على أنها لم تدم طويلا.

غير أن أكبر حشد كان لـ «جبهة القوى الاشتراكية» (الأفافاس) التي تحرص على الاحتفال بالمناسبة كتقليد تبناه الحزب كما يقول المسؤول عن الإعلام في الحزب، يوسف أوشيش. وقد حضر مناضلو «الأفافاس» المتجذر في منطقة القبائل، الذي أسسه زعيم تاريخي هو حسين آيت أحمد من مناطق شتى كقسنطينة (الشرق) وغرداية (الجنوب) بالإضافة لولايات الوسط القريبة نسبياً.

ويمكن القول إنّ أهم عامل جذب للسياسيين إلى مؤتمر الصومام، وخاصة في جانب المعارضة، يتمثل في أحد المبادئ التي كرسها ولا تزال «حلماً» ينتظر التجسيد برغم مرور كل تلك السنوات. هذا المبدأ هو «أولوية السياسي على العسكري»، وهو يعني خضوع العسكريين للقيادة السياسية، بينما واقع الحال كما تقول أحزاب المعارضة إن الجيش كان صانع الرؤساء في كل فترات الاستقلال، فيما لم يسمح للبلاد بأن

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا إليه راجعون
سبحان الحي الباقي
انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة:
الحاجة مريم محمد حمد غندور
(أم نبيل علو)
أرملة المرحوم الحاج علي أحمد علو
أولادها: الأستاذ نبيل، العميد المتقاعد الدكتور أحمد، المهندس بهيج، الدكتور جمال، الأستاذ محمد، الأستاذ حسن والدكتور عادل.
صهراها: المرحوم نايف منير علو
المرحوم العلامة السيد هاني فحص
توارى الثرى في جبانة بلدتها النبطية الفوقا اليوم الجمعة 2015/8/21 الساعة الثانية عشرة ظهراً.
تقبل التعازي في منزلها الكائن في النبطية الفوقا طيلة أيام الأسبوع.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل علو، آل غندور، آل فحص، وعموم أهالي بلدتي زوطر الغربية والنبطية الفوقا.

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الأحد في 2018/8/23 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة
الحاجة لطيفة أحمد ضاهر المقداد
حرم المرحوم حسن المقداد
(أبو شوقي)
شقيقاها: العميد عبد الكريم المقداد
الأستاذ عبدالله المقداد (أبو طارق)
أولادها: المرحومان شوقي وعبدالله
د. محمد، جمال، علي وإبراهيم
بناتها: إلهام زوجة الحاج نبيل علي المقداد
إنعام زوجة ملحم خير الدين
إكرام زوجة الحاج محمد جرادة
ابتسام زوجة الحاج رفيق زين الدين
وبهذه المناسبة، ستتلى آي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي ـ تقاطع شاتيلا، الساعة الرابعة عصراً.
لها الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل المقداد، خير الدين، جرادة وزين الدين

إعلانات رسمية

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
الى المنفذ عليه عقيل مهدي كنعان من زوطر الشرقية ومجهول محل الإقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئك هذه الدائرة أن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/274 والمتكونة بين سلمه منير زهنون وبينك إنذاراً تنفيذياً بموضوع الحكم الصادر عن محكمة النبطية الشرعية الجعفرية رقم أساس 107 تاريخ 1992/11/12 والمنتهي الى اعتبار سلمه منير زهنون مطلقة من عقيل مهدي كنعان من تاريخ 1992/5/25.
وعليه، تدعوك هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بانقضاء 20 يوماً على التبليغ، مضافاً إليها مهلة الإنذار.
رئيس القلم
حسن أيوب

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في النبطية برئاسة القاضي المناوب عبد زلزلي وعضوية القاضيين المناوبين حسن سكيني ووسيم ابراهيم سنداً للمادة 3 من القانون 82/16 المستدعى ضده فياض حسين زعتر/ دير الزهراني والمجهول محل الإقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاستدعاء ومربوطاته المقدم من المستدعية راحيل فؤاد الحلو بوكالة المحامي أحمد معتوق بموضوع إزالة شيوع للعقار رقم /490/ منطقة دير الزهراني العقارية والمسجل برقم أساس 2014/58 ورقم مدور 2015/623 واتخاذ محل إقامة في نطاق المحكمة والجواب بمهلة خمسة عشر يوماً خلال «عشرين يوماً» تلي النشر، وإلا سيتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات بواسطة التعليق على باب ردهة المحكمة.
رئيس القلم
فاطمة فحص

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عبدالله حسن نورالدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 463 قسم 7 الشياح
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
بتاريخ 2015/8/17 صدر قرار عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية بإبلاغ المنفذ عليه موسى علي حمود بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته ونسخة عن تقرير الخبير وقرار الحجز على السيارة /279466/و بالمعاملة رقم 2013/1786 المقدمة من بنك لبنان والمهجر بوكالة المحامي رامي باسيل.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت سعاد جورج بدرو مالكة القسم /7/ من العقار /2447/ بعبدات والسفيلة سند تمليك بدل عن ضائع باسمها.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت سعاد مخايل خوري مالكة القسم /19/ من العقار /4116/ برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع باسمها.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب غرامي شبل الخراط بوكالته عن سمير ووداد ومها ومنى وحياة فؤاد الحاج وساميه موسى داغر وربيع ومروان وأنور ورندى نصير الحاج التي هي نفسها ندى نصير الحاج مالكي العقار /1435/ عينطورة سندات تمليك بدل عن ضائع لكل مالك بحصته.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ربيع ألبر الحاج بوكالته عن ألبر نجيب الحاج مالك العقار /384/ جورة البلوط سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

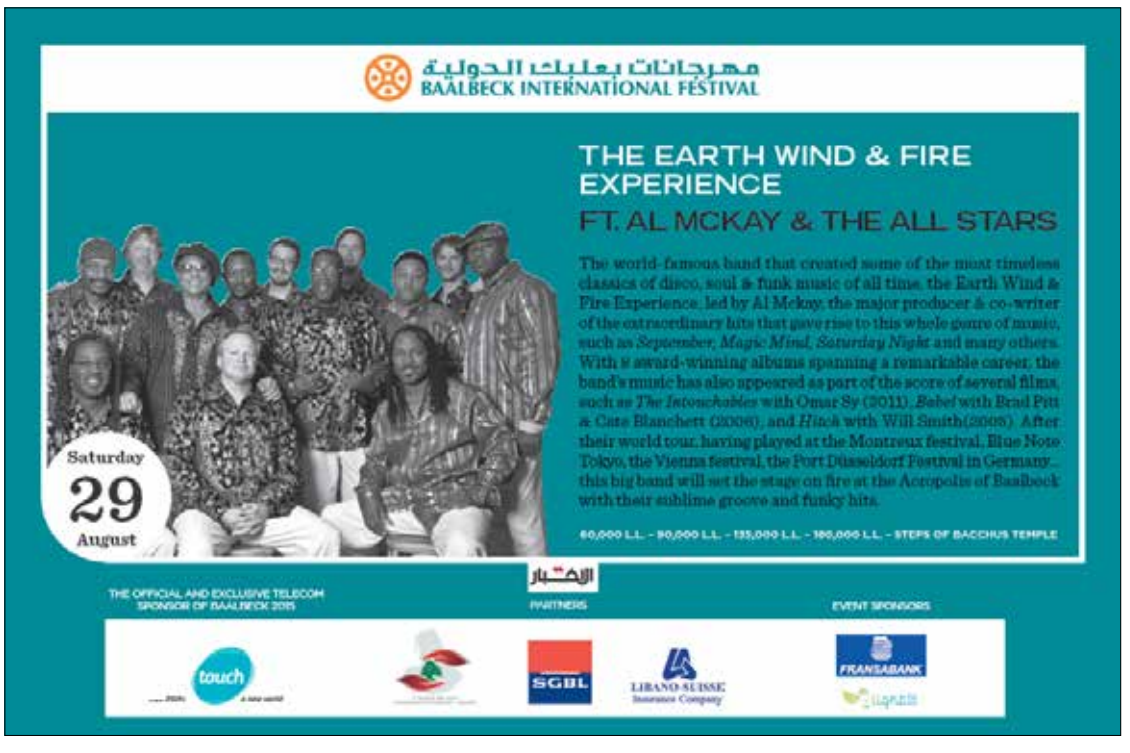

إغتنم الفرصة لحياة مهنية ناجحة مع أليانز سنا كمندوب تأمين!
إذا كان لديك:
- ☑ مهارة في المبيعات
- ☑ شهادة البكالوريا قسم ثاني أو ما يعادلها
- ☑ ٢١ سنة أو أكثر
- ☑ سيارة
- ☑ طموح للعمل في شركة عالمية

1 تحدي: النجاح في مسيرتي المهنية
معكم في جميع مراحل الحياة
Allianz SNA
الرجاء ارسال سيرتك الذاتيّة على البريد الالكتروني rtc@allianzsna.com أو الإتصال ٠٥ ٤٢٢٤٢٢

هل أنت من سكان منطقة عاليه وضواحيها؟
هل ترغب بالإنضمام إلى شركة عالمية؟
أليانز سنا تمنحك هذه الفرصة.
هل لديك:
- ☑ خبرة في المبيعات
- ☑ شهادة البكالوريا قسم ثاني أو ما يعادلها
- ☑ ٢١ سنة أو أكثر

نؤمن لك عمولات ثابتة وحوافز إضافية متعددة.

1 تحدي: النجاح في مسيرتي المهنية
معكم في جميع مراحل الحياة
Allianz SNA
الرجاء ارسال سيرتك الذاتيّة على البريد الالكتروني rtc@allianzsna.com أو الإتصال ٠٥ ٤٢٢٤٢٢

الكرة الإسبانية

بعيداً من القطبين تنحصر مهمة الفرق الاخرى بتحديد هوية البطل فقط (أ ف ب)

برشلونة وريال مدريد ولا ثالث لهما

ينطلق الدوري الإسباني وسط صراع قديم – جديد على اللقب بين برشلونة حامل اللقب وريال مدريد. أما الفرق الباقية، القريبة منهما، فسينحصر دورها بالتأثير في تحديد هوية البطل بناءً على نتائجها في مواجهة القطبين

هادي أحمد

مع انطلاق بطولة الدوري الإسباني، يقف برشلونة حامل اللقب وغريمه الأزلي ريال مدريد وحيدين على مقربة من منصة التتويج، اذ لا يبدو أن هذا الموسم سيكون مغايراً عن ذاك الذي سبقه، وستبقى الفرق الأخرى القريبة منهما مكتفية بالمنافسة على المراكز الاخرى خلفهما.

وإن كان أتلتيكو مدريد قد نجح في الإقتراب منهما في المواسم الأخيرة، بعد فوزه بلقب الموسم قبل الماضي بقيادة المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني، إلا أنه خسر جهود أهم لاعبيه التركي أردا توران والبرازيلي جواو ميراندا. سابقاً أثبتت التجربة أن سيميوني لا يعتمد في بنيان فريقه على لاعب دون آخر، لذا من المرجح أن يبقى على حاله، منافساً مزعجاً للإثنين معاً، بعدما تعاقد مع عدة لاعبين في صفقات بلغت قيمتها 100 مليون يورو، أبرزها الكولومبي جاكسون مارتينيز والأرجنتيني لوتشيانو فيتو والبلجيكي يانيك كاراسكو والمونتينغري ستيفان سافيتش.

لقب مفاجأة الموسم يفترض ان ينحصر بين فرق فالنسيا وأتلتيك بلباو وإشبيلية. وارتفعت أسهم الأول بعدما اشتراه الملياردير السنغافوري بيتر ليم منذ العام الماضي، إذ بدأ سريعاً بالإستفادة من أموال المالك الجديد، فكان الموسم الماضي إعدادياً، حين أنهى البطولة في المركز الرابع، بينما دعم الآن مختلف خطوطه بلاعبين جدد، منهم البرتغالي أندريه غوميش، والحارس الأوسترالي ماتيو رايان، الفائز بجائزة أفضل حارس في الدوري البلجيكي في الموسمين الأخيرين، حين كان في صفوف كلوب بروج البلجيكي.

أما إشبيلية، وبظهوره القوي الذي بدا عليه أمام برشلونة في الكأس السوبر الأوروبية، فقد اعطى دليلاً على أن الفريق ما زال مستمراً في السير بالنسق التصاعدي الذي بدأه، والذي أدى بدوره الى الإنفراد أخيراً بعدد مرات الفوز بلقب «يوروبا ليغ» (4 مرات). الطموح الحالي هو قدرة الاندلسيين على ترجمة أدائه القوي في «يوروبا ليغ» الى الدوري المحلي. ومن أجل ذلك، يحاول إشبيلية بقيادة مدربه أوناي إيمري الدخول بقوة هذا الموسم بعد التعاقدات القوية التي قام بها، وأبرزها الفرنسيان عادل رامي وستيفن نزونزي وسيرجيو اسكوديرو.

كما أن أتلتيك بلباو سيكون منافساً مهماً هذا الموسم على المراكز المؤهلة الى البطولات الأوروبية. هو وصل الموسم الماضي الى نهائي كأس اسبانيا، وتوَّج عمله بالتتويج بالكأس السوبر الإسبانية أمام برشلونة، الذي يعاني دفاعياً. والكلمة الاخيرة تأخذنا للحديث عن هذا الخلل الدفاعي الذي إذا ما عالجه سريعاً المدرب لويس انريكه، فإنه سيجعل الفريق يعاني في كل مباراة مهما كان الخصم ضعيفاً، فالإعتماد على الثلاثي الناري، الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار والأوروغوياني لويس سواريز، الذين سجلوا معاً 122 هدفاً الموسم الماضي، لن يجعله بمأمن من الضربات المفاجئة.

> الفارق كبير في حجم الميزانيات بين أندية «الليغا»

أما الخصم ريال مدريد، فهو لا يريد بقيادة مدربه الجديد رافايل بينيتيز سوى تعويض إخفاق الموسم الماضي، حين فشل في تحقيق أي لقب كبير مع الايطالي كارلو انشيلوتي. وكان الأخير قد عانى إصابة ضابط إيقاع الفريق الكرواتي لوكا مودريتش، ما جعل «رافا» يحل هذه المعضلة بالتعاقد مع مواطن الكرواتي الآخر ماتيو كوفاسيتش، ليكون بديلاً له في الحالات الطارئة.

ويمكن القول إن أحد أهم أسباب الفارق الكبير بين متصدري الدوري وبقية الفرق هو تدهور الوضع الإقتصادي للأندية. ففي الوقت الذي يملك فيه ريال مدريد ميزانية تبلغ 603,900,00 يورو، وبرشلونة 539,200,00 يورو، تنحدر الأرقام سريعاً عند أتلتيكو الى 137 مليون يورو، ثم فالنسيا بـ 110 ملايين، وإشبيلية بـ 108 ملايين، وأتلتيك بيلباو بـ 100 مليون. هذه حال أفضل الأندية بعد ريال وبرشلونة، أما الأندية الباقية، مثل ريال سوسييداد وفياريال، فتراوح ارقامها بين 50 مليون و100 مليون يورو.

وهذا قد يفسر الهوة الكبيرة بين الأندية، التي بعيداً من «البرسا» والريال ستتصارع على المراكز المؤهلة الى دوري الأبطال و»يوروبا ليغ»، لا التتويج ببطولة الدوري، لتنحصر مهمتها كما ذكرنا سلفاً بالتأثير في تحديد هوية البطل فقط.

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة الأولى)

- الجمعة:
ملقة - اشبيلية (21,30)

- السبت:
ديبورتيفو لا كورونيا - ريال سوسييداد (19,30)
اسبانيول - خيتافي (19,30)
اتلتيكو مدريد - لاس بالماس (21,30)
رايو فاييكانو - فالنسيا (23,30)

- الأحد:
أتلتيك بلباو - برشلونة (19,30)
سبورتينغ خيخون - ريال مدريد (21,30)
ريال بيتيس - فياريال (23,30)
ليفانتي - سلتا فيغو (23,30)

- الإثنين:
غرناطة - ايبار (21,30)

المانيا (المرحلة الثانية)

- الجمعة:
هيرتا برلين - فيردر بريمن (21,30)

- السبت:
هانوفر - باير ليفركوزن (16,30)
شالكه - دارمشتات (16,30)
اينتراخت فرانكفورت - أوغسبورغ (16,30)
كولن - فولسبورغ (16,30)
هوفنهايم - بايرن ميونيخ (16,30)
هامبورغ - شتوتغارت (19,30)

- الأحد:
اينغولشتات - بوروسيا دورتموند (16,30)
بوروسيا مونشنغلادباخ - ماينتس (18,30)

فرنسا (المرحلة الثالثة)

- الجمعة:
مونبلييه - باريس سان جيرمان (21,30)

- السبت:
ليون - رين (18,00)
باستيا - غانغان (21,00)
نانت - ريمس (21,00)
نيس - كاين (21,00)
تولوز - موناكو (21,00)
غازيليك اجاكسيو - انجيه (21,00)

- الأحد:
ليل - بوردو (15,00)
لوريان - سانت اتيان (18,00)
مرسيليا - تروا (22,00)

الرياضة اللبنانية

نديم حكيم يستقيل من رئاسة الحكمة

حسم رئيس نادي الحكمة نديم حكيم أمره وقدّم استقالته مع لجنته الادارية، رامياً الكرة في ملعب كل محب وغيّور على مصلحة النادي لكي يتقدم ويساهم في التمويل وتشكيل لجنة ادارية جديدة. استقالة حكيم جاءت في بيان جاء فيه «نحن دخلنا الى نادي الحكمة بناءً على «وصية» من الراحل هنري شلهوب، يطلب منا ان نقف الى جانب النادي الذي أحبّه لندعمه، ونؤمن له الاستمرارية من خلال «مشروع الحلم» الذي نادى به المرحوم عندما كان رئيساً للنادي».

وتابع: «نحن نفذنا «الوصية» ووقفنا الى جانب النادي من دون اي غاية شخصية او هدف سياسي او شيء آخر، لكننا تعرّضنا لأبشع الهجمات ووضعت في طريقنا العراقيل ونعتنا بأبشع العبارات ووصل بهم الأمر الى أن قالوا عنا «فاسدين» و «مزورين» تحمّلنا كل هذه الاتهامات الباطلة كرمى لعيون نادي الحكمة واحتراماً لـ «وصية» هنري شلهوب. نحن دعمنا الحكمة من مال المرحوم هنري شلهوب وصرفنا أكثر من 4 ملايين دولار خلال الفترة التي استلمنا فيها النادي، لكنّ بعض هؤلاء الذين يدّعون «حب»

استقال حكيم مفسحاً المجال امام من يريد دعم النادي (ارشيف)

الحكمة حاربوا النادي بكل الوسائل، هاجموا وزير الشباب والرياضة عندما فكّر في ان يصرف مبلغا من المال للنادي. هرّبوا جوليان خزوع من لبنان في احلك الأوقات الفنية للفريق، وكان هدفهم اسقاط الفريق الاخضر. تهديد دائم برفع الدعاوى في المحاكم حتى يعرقلوا مسيرتنا السلمية والصحيحة والناجحة، والغريب انهم يدّعون «الغيرة» على نادي الحكمة. نحن وقفنا الى جانب نادي الحكمة رافعين راية «ابعاده عن التجاذبات السياسية»، واعتقدنا ان هدفهم سياسي، لكن الحملة استمرّت بعد انسحاب مجموعة رجال اعمال القوات اللبنانية من دعم النادي، واتّضح لنا ان هدفهم تدمير نادي الحكمة. نحن الذين طرحنا «مشروع الحلم» حتى نؤمن الاستمرارية لنادي الحكمة والاكتفاء الذاتي، وهذا كان الهدف الاساسي للمرحوم هنري شلهوب، وقد تقدّم ابنه الاستاذ جورج شلهوب بهذا المشروع بكل شفافية، وكانت غايته رفع شأن نادي الحكمة ووضع اسس ثابتة ومتينة لاستمراريته واكتفائه الذاتي. وجنّ جنون من يدّعون «حب الحكمة»، وشنّوا حملة كبيرة هدفها تدمير «المشروع الحلم» بحجة معارضة تسمية المشروع باسم المرحوم هنري شلهوب. ألا يستحق هنري شلهوب الذي كتب في وصيته «لرعاية نادي الحكمة» ان يرفع اسمه على «المدينة الرياضية» التي ستبنى بأمواله من خلال ابنه جورج؟».

«وبما ان افكارنا فتحت شهيتهم على انشاء مدينة رياضية للنادي، وتحقيق حلم جمهور النادي، نتقدّم باستقالتنا النهائية لاعطائهم فرصة تحقيق الحلم. أشكر جمهور نادي الحكمة الوفي، الذي وقف الى جانبنا في السرّاء والضرّاء، وكان الملهم في استمرارنا حتى هذه اللحظة، وهو الشيء الوحيد الذي كان مصدر سعادتنا في النادي. وأشكر كل من وقف معنا في مسيرتنا الحكماوية، ونتمنى لنادي الحكمة كل الخير والتقدم. ونحن على ثقة بان من وراءه جمهور كجمهور الحكمة لا خوف على استمراريته».

الفورمولا 1

استئناف موسم الفورمولا 1 من بلجيكا

سيكون سائق فيراري بطل العالم السابق الالماني سيباستيان فيتيل متربصاً لثنائي مرسيدس بطل العالم الحالي البريطاني لويس هاميلتون والالماني نيكو روزبرغ، مع عودة بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 عقب نهاية العطلة الصيفية، وذلك من خلال جائزة بلجيكا الكبرى، وهي المرحلة الحادية عشرة التي تستضيفها حلبة سبا فرانكورشان.

ودخل فيتيل الى العطلة الصيفية بمعنويات مرتفعة، بعدما حقق فوزه الثاني للموسم، وذلك على حلبة هنغارورينغ المجرية، ليعزز موقعه في المركز الثالث في الترتيب العام برصيد 160 نقطة بفارق 42 نقطة خلف هاميلتون، الذي وسع الفارق بينه وبين روزبرغ من 17 الى 21 نقطة.

لكن فريق فيراري يعلم انه ما زال متأخراً من الناحية الفنية بفارق كبير عن مرسيدس، وهذا الامر دفع بمدير العلاقات العامة البرتو انتونيني الى التحذير من عدم المبالغة في التفاؤل، قائلاً: «واقع فوزنا بسباق المجر لا يغير مقاربتنا للسباق المقبل. لم نعتقد باننا في ازمة بعد سباق سيلفرستون ولا نرى بأننا رائعون الآن». وتقام الحصة الاولى من التجارب الحرة اليوم الساعة 11,00، والثانية الساعة 15,00، والتجارب الرسمية السبت، والسباق الاحد في التوقيت عينه.

نتائج اللوتو اللبناني

40 29 28 27 21 20 11

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1328 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 11 . 20 - 21 - 27 - 28 - 29

الرقم الإضافي: 40

■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 315,079,434 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 49,284,630 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 21 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,346,887 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 49,284,630 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 921 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 53,512 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 110,032,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 13,754 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 444,451,588 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 118,812,521 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1328 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 64835

* الجائزة الاولى
- قيمة الجوائز الإجمالية: 28,067,245 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 28,067,245 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4835.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 835.
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 35.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 2077

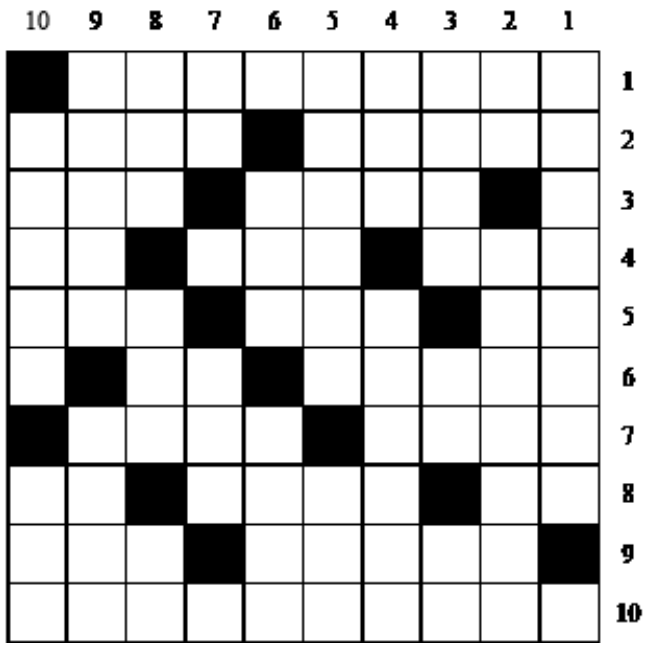

أفقيا

1- عائلة صحافي وروائي مصري راحل تحولت أغلب قصصه الى أفلام سينمائية – 2- مدينة مغربية – جزيرة في البحر الأبيض المتوسط – 3- بكاه وعدّد محاسنه – اضطرب من الخوف – 4- لماذا بالأجنبية – انتفاخ الجلد من جراء صدمة – للندبة – 5- أشار بيده على مكان معيّن – ثري وكثير المال – جيد ورقبة – 6- نسبة الى مواطنة من بلد عربي – أمر فظيع – 7- أصرخ بصوت عالٍ – أكبر مدينة في نيجيريا الأفريقية من حيث السكان – 8- للإستدراك – بركان مشتعل في صقلية إيطاليا - ال التعريف بالأجنبية – 9- أرخبيل بريطاني غربي اسكتلندا – رفيقة قال – 10- لقب يُطلق على الفنان جورج وسوف

عمودياً

1- فنان مصري عالمي وأحد أنجح المغنيين العرب حققت ألبوماته مبيعات هائلة – 2- إحسان – شاعر جاهلي وخال امرىء القيس من أبطال حرب البسوس قال أكثر شعره في رثاء أخيه كليب – 3- الإسم الأول لراقصة شرقية لبنانية راحلة – غلى القِدر على النار – من الطيور – 4- ثبّت الموعد – عائلة ثائر وسياسي كوبي راحل عمل على نشر الثورة في أميركا اللاتينية – 5- عاصمة أوروبية – من الفاكهة – 6- بيت كبير يُجمع فيه القمح – دولة أميركية – 7- قرع الجرس – أحرف متشابهة – 8- يغطي جلد بعض الحيوانات – مدينة يمنية كانت العاصمة السابقة – سنوَر – 9- من ملوك الدولة الأشورية الحديثة – في الحكومة – 10- مدينة تونسية – جبال أوروبية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- رمش – نم – شرك – 2- ملحم زين – قم – 3- ليل – يكتب – 4- و و – وفا – جمل – 5- أندب – دا – رج – 6- بوربون – 7- طهران – رب – 8- تبجيل – 9- بانوسيان – 10- طرابلس – رهط

عمودياً

1- رمل واسط – بط – 2- مليون – هزار – 3- شحّل – دار – نا – 4- وب – أنوب – 5- نزيف – بن – سل – 6- ميكادو – تيس – 7- نت – اروبا – 8- بج – جنر – 9- رق – مروري – 10- كمال جنبلاط

2077 sudoku

	7		6				8	
	6			3		1	9	
1	3	5				4		
7			1	9				4
2								7
6				8	5			9
		6				5	2	8
	1	4		5			6	
	2				3		4	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2076

7	5	6	4	9	2	8	1	3
9	8	2	1	5	3	4	6	7
3	4	1	8	6	7	2	5	9
4	6	7	3	2	8	5	9	1
5	2	9	6	1	4	3	7	8
1	3	8	5	7	9	6	2	4
8	7	5	2	3	1	9	4	6
2	1	4	9	8	6	7	3	5
6	9	3	7	4	5	1	8	2

مشاهير 2077

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج نمساوي معاصر وكاتب سيناريو مشهور. تتحدث أفلامه في كثير من الأحيان عن مشاكل وإخفاقات المجتمع الحديث. فاز فيلمه «الشريط الأبيض» بالسعفة الذهبية 6+3+2+4+5 = أبنية بعلبك ■ 8+9+7+1+11 = عاصمة النيجر ■ 3+10 = حرف نصب

حل الشبكة الماضية: **سيرج سركسيان**

إعداد
نعوم مسعود

رادار

برامج 2016 تفتح الشهيّة... الطباخون عائدون

بعدما عرضت lbci في عام 2011 برنامج Top Chef بموسمين متتاليين، يبدو أنّ القنوات اللبنانية والعربية ستراهن على هذا النوع من الأعمال. إذ بدأت شركة «إندمول الشرق الأوسط» التحضير لإنتاج الموسم الأوّل من Master Chef. فيما تبحث mbc في عودة Top Chef

المشتركون في الموسم الماضي من برنامج master chef بنسخته الاوسترالية

زكية الديراني

لن يكون 2016 عام برامج المواهب الغنائية، فتلك الأعمال التلفزيونية أصبحت موضة قديمة. ستشهد السنة المقبلة ولادة مجموعة من البرامج التي تُعنى بالطبخ. تلك المشاريع التي لا تعتبر وليدة اليوم وسبق أن حققت رواجاً كبيراً، تعود إلى الأضواء لتبثّ الحركة في أدوات المطابخ العالمية وتعرّف المشاهد الى أهمّ الأطباق وطريقة تحضيرها.

في عام 2011، عرضت «المؤسسة اللبنانية للإرسال» برنامج Top Chef الذي قدّمته سهام تويني، وتلاه موسم ثانٍ في 2012 من تقديم الممثلة السوريّة جمانة مراد. نجح العمل بومها، لأنّه شكّل مفاجأة في الأعمال التلفزيونية وسلّط الضوء على جانب آخر من الحياة اليومية. اليوم، وبعد مضي ثلاث سنوات على Top Chef، يتمّ التحضير لمجموعة من الأعمال الشبيهة به والتي تدور في فلك فن الطهي. هكذا، تحضّر شركة «إندمول الشرق الاوسط» للإنتاج برنامجاً مخصصاً للطبخ سيكون نسخة لبنانية من Master Chef الشهير في الغرب، وخصوصاً في أوستراليا وبريطانيا والولايات المتحدة في الخارج.

لكن هناك عقبات عدّة تقف بوجه هذا المشروع، على رأسها أزمة النفايات التي تهدّد لبنان حالياً، ما يؤخّر ولادة البرنامج، ولا سيّما أنّ غالبية حلقات «ماستر شيف» ستصوّر خارج الاستديو. ويتمّ اليوم البحث عن أماكن صالحة للتصوير في بيروت وخالية من أكوام القمامة. في هذا السياق، تكشف لارا حدّاد مديرة «إندمول الشرق الأوسط» في حديث إلى «الأخبار» أنّ الشركة «اختارت Master Chef لأنّه سبق أن قُدّم منه نسختان ناجحتان في المغرب والجزائر. وكل موسم كان مخصّصاً لعادات وتقاليد الطبخ في كل بلد». تؤكّد حدّاد أنّ «المشروع المنتظر هو ضمن جدول أعمال الشركة المنتجة، وسيبصر النور في العام المقبل، ريثما تكتمل كل التحضيرات له ويتم التعاقد مع قناة لبنانية لعرضه». وفي الإطار نفسه، تحضّر قناة mbc لبرنامج طهي سيكون ضمن برمجة أعمالها في النصف الأوّل من عام 2016. «تبحث mbc حالياً في التعاقد على شراء نسخة عربية من برنامج طبخ عالمي، لكن لغاية اليوم لم يتمّ تحديد هويته»، يقول علي جابر المدير العام للقنوات في الشبكة السعودية لـ«الأخبار». وكان موقع «نواعم» الإماراتي قد ذكر أمس أنّ البرنامج قد يكون Top Chef.

> تمزج المشاريع بين المسابقات والمأكولات من بلدان مختلفة

إذاً، يبدو أنّ شهيّة القنوات العربية واللبنانية فُتحت على برامج الطبخ، وهذا ليس جديداً. فكما انتشرت عدوى الأعمال التلفزيونية التي تكشف عن المواهب الغنائية، تعود شركات الإنتاج اليوم لتقدّم باقة من البرامج المتخصّصة بفن الطهي. إضافة إلى المأكولات التي تنتمي إلى بلدان مختلفة. ومن المتوقع أن تتضمّن المشاريع المقبلة أيضاً مسابقات، على أن يتوّج في حلقاتها الأخيرة رابح واحد يحمل اللقب. في السنوات العشر الأخيرة، أصبحت برامج الطبخ أعمالاً يُحسب لها ألف حساب، وتحوّل الشيف إلى نجم ترصد الكاميرات حركاته، ونقل أدواته وتقنياته إلى الخارج ليفتح شهية كل المشاهدين.

خلف الستار

أخبار مقلقة من مصر نجلاء فتحي ستنتصر على الألم

القاهرة ـ محمد عبد الرحمن

منعاً للأقاويل، نُشرت حقيقة حالة نجلاء فتحي الصحية عبر تويتر. هذا ما أكده زوجها الإعلامي حمدي قنديل في اتصال مع «الأخبار».

تعاني الممثلة المصري من مشاكل صحية عدّة. خبر إصابتها بالتهاب في الكبد الذي انتشر بقوّة قبل يومين دفع كثيرين من المحبين والصحافيين إلى التواصل مع قنديل. الأخير أكد لنا الخبر، مشيراً إلى أنّه نشر كل التفاصيل على حسابه الرسمي على تويتر. وقال قنديل إنّ زوجته «أصيبت بالتهاب في الكبد، وهذا أثر جانبي للحقن البيولوجية التي كانت تتناولها لعلاج الصدفية. هكذا، توقف العلاج من الصدفية قرابة الستة أسابيع، حتى يُشفى الكبد. الحمد لله، هناك تحسن كبير الآن، وسنُجري الاثنين المقبل تحليلاً طبياً في زيوريخ، يتقرّر بعده إذا ما كانت ستعود لأخذ الحقن ومتى. ومع العودة إلى الحقن مجدداً، يعني أنّنا سنبدأ المشوار ثانية من أوّله». وتابع قنديل في سلسلة تغريدات متتالية قائلاً إنّ الصدفية «مرض عصيّ على الشفاء، وهو ابتلاء يتطلب كثيراً من الصبر والإرادة»، قبل أن ينهي بيانه بالإعلان عن وجود نية لإقامة جمعية توفّر دواء الصدفية بأسعار تناسب المرضى غير ميسوري الحال.

وكان قنديل قد أعلن في آذار (مارس) الماضي عن إصابة نجلاء فتحي بهذا المرض، عازياً اضطرارها إلى العلاج في الخارج (سويسرا) إلى عدم وجود الحقن البيولوجية المستخدمة في مواجهة المرض داخل مصر.

بطلة فيلم «حب لا يرى الشمس» من مواليد عام 1951، واسمها الحقيقي فاطمة الزهراء. اختار لها عبد الحليم حافظ الاسم الفني حين كان من المفترض أن تشاركه في بطولة فيلم «أبي فوق الشجرة» (1969)، لكنّها لم تتحمل تأجيل التصوير وشاركت في أعمال أخرى منذ عام 1966. وهو ما أغضب «العندليب الأسمر»، ليذهب الدور إلى ميرفت أمين.

> أكد زوجها إصابتها بالتهاب في الكبد بسبب علاج الصدفية

في رصيد نجلاء فتحي العديد من الأفلام البارزة، كما أنّها تميّزت بجاذبيتها على الشاشة الكبيرة، ومن أبرز أفلامها «دمي ودموعي وابتسامتي» (1973)، و«بدور» (1974) الذي دار حول حرب تشرين. تعاونت أيضاً مع يوسف شاهين في «إسكندرية ليه» (1979) و«سعد اليتيم» و«عفواً أيّها القانون» في 1985. وقفت نجلاء كذلك أمام كاميرا محمد خان في أبرز أفلامه «أحلام هند وكاميليا» (1988) و«سوبر ماركت» (1990)، إضافة إلى تقديمها دور شهرزاد عام 1984 في مسلسل «ألف ليلة وليلة» (إخراج عبد العزيز السكري) أمام حسين فهمي. في الإذاعة، برزت عام 1974 في مسلسل «أرجوك لا تفهمني بسرعة» (إخراج محمد علوان) مع عبد الحليم حافظ بعدما زال سوء التفاهم بينهما، وهو المسلسل الذي شهد التعاون الأوّل والأخير بين حافظ وعادل إمام. وغابت نجلاء فتحي عن الأضواء منذ آخر أفلامها «سيّدة من الجنوب» (إخراج محمد صلاح أبو سيف) الذي عُرض للمرّة الأولى منذ 15 عاماً.

«مهارات»: لا للعنف

استنكرت مؤسسة «مهارات» عنف القوى الأمنية بحقّ ناشطي حملة «طلعت_ريحتكم» التي نظمت تظاهرة سلمية أوّل من أمس في ساحة رياض الصلح (وسط بيروت) للمطالبة بحلّ مشكلة النفايات المتراكمة. وشدّدت «مهارات» في بيان لها على أن «حرية الرأي والتعبير والتظاهر مكفولة بموجب الدستور والمواثيق والمعاهدات التي التزم لبنان باحترامها، وتشكّل ركيزة أساسية في الحياة الديموقراطية. فممارسة الشباب هذه الحرية في إطار مطلبي محقّ يعتبر نموذجاً للحراك المدني السلمي، الذي يؤسس للتغيير الحقيقي في المجتمع على كل الصعد».

زواج محمد حداقي

احتفل الممثل السوري محمد حداقي (الصورة) أوّل من أمس بزفافه من الصحافية سيدرا أتاسي في أحد فنادق دمشق، في حفلة اقتصرت على أهل العروسين والأصدقاء، حضرها عدد من الممثلين السوريين؛ بينهم: أيمن زيدان، عباس النوري ومصطفى الخاني.

mtv تصرف موظفين

بعدما استغنت صحيفة «النهار» اللبنانية عن مجموعة من الموظفين القدامى لديها (الأخبار 2015/8/20)، يبدو أن موجة صرف الموظفين وصلت إلى قناة mtv. فقد أبلغت المحطة أمس عدداً من موظفيها قرارها المفاجئ، متذرّعة بالأزمة المالية التي تعانيها. ويبدو أنّ هذه القضية ستتفاعل في الأيام المقبلة مع انتشار أسماء المصروفين.

«مريم» على mbc

بعد اعتذارها عن عدم عرضه في رمضان الماضي، تبدأ قناة mbc بعد غد الأحد (من الأحد إلى الخميس 18:00) بثّ مسلسل «مريم» (تأليف أيمن سلامة، وإخراج محمد علي) الذي تلعب بطولته هيفا وهبي وخالد النبوي وريهام عبد الغفور. ويدور العمل الدرامي حول شقيقتين توأم (ملك ومريم) تتصارعان على حبّ رجل واحد (نديم)، فهل ينتصر العشق في النهاية أم الطمع؟

وقت للكتابة

من مجموعة «واقع مُخَرْف» لفيصل سمرة (اداء # 13، لوح ثلاثي # 02 ـ تصوير رقمي وفيديو ـ تفصيك ـ 2007)

رسالة مفتوحة إلى أصولي تائه في الغرب

حميد زناز *

في ذلك اليوم الماطر الذي جمعتنا فيه الصدفة في قطار سريع متوجه إلى برلين، لم يكن الوقت مناسباً ولا كافياً لأشرح لك موقفي من إيديولوجيتك، وأقول لك كل ما في جعبتي عمّا تروّج له من خلال لباسك وأقوالك. اسمح لي أن أواصل ما بدأت قوله لك بدون لف ولا دوران. لقد بحثت في أوراقي المنشورة، ووجدت لك نصاً أحوّله خطاباً موجهاً إليك وحدك.

أنت تحبِّذ صورة الماضي الجميلة التي تنحت في خيالك على الحاضر الذي يتحدّاك بأسئلته الكبرى وتهاب أكثر المستقبل الغامض الذي ينتظرك. أمام عجزك الفادح عن ابتداع نموذج ثقافيّ آخر، طالما منّيت النفس به، لم يبق لك سوى الاحتماء وراء الذكريات والاختفاء في حنين مزمن إلى ماضيك البطوليّ التليد.

مع تراكم محنك وخطوبك، ما انفكّ ماضيك المؤمثل، المتوهّم، يتحوّل إلى حاجة حيوية، بل إلى مركوب تمتطيه لتهرب من واقعك الشحيح، إذ أصبح ذكرك واجترارك ذاك الماضي البعيد تنفيساً لروحك المكبّلة بقيود حرمان حاضرك.

مع تعاقب السنين العجاف تلو العجاف، اشتد شعورك بالانتماء إلى ماض لا تريد أن يمضي، وتحوّل شعورك هذا إلى تضخّم وهميّ لـ«أناك» حال دون تجاوزك لذهنية الحروب الصليبية وبسيكولوجية الثأر ومنطق «هم هم ونحن نحن»، فكأنّك لم تدرك أو تتظاهر بعدم الإدراك أنّ النور يأتي اليوم من غيرك وأنّ شمسك لم تعد تسطع على أحد. فرغم أنّ التاريخ يؤكّد لك بُعد ذلك التصوّر الورديّ لتاريخك عن الحقيقة الموضوعية، فلأسباب تعويضيّة جليّة، تبقى تلك الصّور المثالية عالقة في مخيّلتك لا يهزّها منطق ولا علم، وهكذا يغدو الماضي، في وعيك ولاوعيك، وعداً، وتُمسي الأساطير لديك أهمّ من التاريخ.

تجد يا صديقي في هذه الواحة الافتراضية مكاناً هادئاً تتصالح فيه مع ذاتك بعيداً عن فظاعة الراهن وأخطار الآتي. «كنتُ، كائناً أنا، وسأكون»، يقول مقطع من النشيد القوميّ السويديّ. كذلك هي حالك، أنت لا تتغير أبداً. تبقى رازحاً دوماً تحت سلطة أَمْسِكَ الأبديّ، فأنت من بين المخلوقات النادرة التي لا تطالها التغيرات. تبقى هويّتك دائماً كما هي، رغم تعاقب الأزمان وتغير الأمكنة وتجدّد الأحوال. أضلّتك نُخبك غير المُعمّمة بتنازلها المستمر لسذاجاتك. أما تلك المعمّمة، فجعلتك تكره ما سمّته «آخر زمان»، فالحاضر يقول شيوخك،

> لا يخلو تصوّرك للتاريخ من نفحات خلاصية أسطورية رغم ثورة المعلومات

تيه وضلال، لأنّ الذاهب أحسن من الآتي. يُرهبك هؤلاء الرهبان من هذا ـ الآن وذاك ـ المستقبل، ويُرغّبونك في العودة إلى الوراء ليسجنوا يومك وغدك في سراديب ذاكرة مؤسطرة لا تملّ ولا تكلّ من التغزّل بأمس الأجداد، فتُضخّمه تارة، وتقدّسه أخرى وتُحرّفه في كل حين. أنت ترجع إلى الوراء هروباً إلى الأمام، بل تَفرّ من ذاتك إلى ذاتك لتعوّض خسارتك للعالم. وغالباً ما يخطر في بالك تحويل مقتك لنفسك إلى حقد وعنف ضد الآخر كما فعل في باريس إخوة لك في دينك الجديد الذي ابتدعت. هل تعلم بأن هؤلاء الذين يدّعون الدفاع عن رسول المسلمين قد قتلوا مسلمين يحملان اسمين من أسمائه: مصطفى وأحمد؟ وهل تعلم بأن كل عمل غير لائق أو أحمق يتم باسم الدفاع عن الإسلام سيعود بنتائج كارثية على المسلمين أينما كانوا في الغرب أو خارجه؟ وقد بدأ المسلمون يحصدون أولى أشواك هذا العمل الإجرامي الذي ارتكبه إخوانك في الأصولية.لا تجني من كل هذا ومن عبادة الذكريات في النهاية سوى تهييج ذاكرتك، ولا يتسنى لك، بأيّ حال من الأحوال، أن تحوّل تجاربك إلى وعي تاريخيّ. وهكذا يصعب عليك الانتقال من الذكرى إلى المستقبل. التفافك شبه المرضيّ إلى الوراء يمنعك من القفز إلى الأمام. من شدّة حنينك إلى عصرك الذهبيّ المفترض، لم تتمكّن من تجاوز النظرة الفقهية للتاريخ. ما زلت تنتظر اليوم الذي لا ريب فيه، يوم تنتصر على العالم أجمع. قلّما قرأتَ تاريخك قراءة موضوعية، فلا يخلو تصوّرك للتاريخ من نفحات خلاصية أسطورية رغم ثورة المعلومات وتطوّر سبل المعرفة والبحث التاريخيّ. تتمترس داخل ثكنة أنا سلفي إذن أنا موجود، فيسمّرك هذا الكوجيطو الإسمنتيّ في مكانك، يبعدك عن حاضرك ويضمن لك غياباً أكيداً في عالم الغد المعولم.

صديقي، كأني بك لا تملك وطناً واقعيّاً في العالم المعاصر، فاسمح لي أن أقول لك إنّك تائه بين الذي لم يعد والذي لم يحصُل بعد. تبكي الأوّلَ الذي راح دون رجعة وتنتظر الثاني الذي طال انتظاره. ويبقى وطنك المثالي الذي تحلم به نائماً في بطون كتب تراثك ومصروخاً به في خطب أئمتك وترّهات دعاتك. دعني أحصّل لك في النهاية حاصلاً: إنّ أزمتك تكمن في عجزك الفادح عن تشخيص مرضك وهضم فشلك. وهما أمران متلازمان لا يشفى منهما قبل الشفاء من وثنية التاريخ. أنت في حاجة ملحّة لنظرية علمية صارمة في موضوع انحطاطك الحضاري، تجعلك تضع النقاط المناسبة على الحروف المناسبة، وتزرع فيك الوعي بأنّ مصائبك تعود بالأساس إلى ما أنت عليه، لا إلى ما هو عليه الآخر. يغلب المنطوق النصّيّ على التدبير العقليّ في تفكيرك وسلوكك، وما زلت تتشبث بما يعوقك ويفاقم مشاكل حاضرك بدعوى الأصالة والهوية، فكن شجاعاً واستخدم عقلك!

أفهم أنك تبحث عمّا يريح نفسك المتعبة، لكن إلى متى تبقى غارقاً في لجج الخطابات الديماغوجية الحالمة وسهل الانقياد لمن نصبوا أنفسهم عليك قادة ربانيين؟ عليك صديقي أن تقطع الطريق أمام الكهنوت الإسلامويّ الذي يحترف إفناء ذاتيتك وناسوتيتك، ويعتاش من تعبئة مشاعرك الدينية تعبئة دائمة، ويلهيك مسيلاً لعابك بحديث عن دولة فاضلة، ذلك الكائن الهلاميّ الذي لم يشهد التاريخ له وجوداً قطّ. أعرف أنك تتوهّم امتلاك الحقيقة المطلقة، بل تعتبر نفسك مُؤتمناً حصريّاً على الحقيقة المنزّلة ولا ترى في الآخرين سوى ضالّين تائهين حمقى، ومع ذلك اسمح لي أن أسألك سؤالاً أخيراً أتمنى ألاّ تجده أحمقَ: هل النصّ هو مرجع الحياة أم الحياة هي التي ينبغي أن تكون مرجعاً للنصّ؟

طال الزمن أو قصر، سيتسلّل الفعل النقديّ إلى مقولاتك المحنّطة، وحينها ستعود من الماضي وتكفّ عن معاداة الصيرورة وتفتح موسماً للهجرة نحو المستقبل.

* روائي جزائري

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 21 آب 2015 العدد 2671

صورة وخبر

ضمن فعاليات مهرجان «غارسيا» السنوي في برشلونة، يستمتع الحضور بمسابقة «أفضل زينة شوارع» التي يتبارى خلالها 23 حيّاً. ويعمد السكان إلى إعادة تدوير كلّ القطع والمواد المتوافرة لاستخدامها في التزيين. ويعتبر هذا الحدث الأكثر شعبية في المدينة، وهو يستمر لمدّة أسبوع. (جوسيب لاغو ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

... وشكراً!

فوقَ كلِّ ما فعلوه/ فوق كلّ ما لم يفعلوه/

فوق كلّ ما أرغموني على فعله/ فوق كلّ ما حرموني مِن فعله...، يريدونني ضاحكاً وسعيداً.

اللعنة! حقاً، اللعنة!

فوق كلّ ذلك، لا يكُفّونَ عن معاتبتي وتقريعي:

أيّها الوغدُ الناكرُ للجميل

كأنكَ لم تتعلّم كيف تقولُ «شكراً»!

2015/2/12

مَلُومون

..حتى ولا أحدَ يعاتبُ القَتَلة!

الكلُّ يلومنا

لأننا، بسببِ البلاهةِ والغفلةِ وانعدامِ الأهليّة،

أغمضنا عيوننا عمّا يُدَبّرهُ قِدِّيسو الظلمات

ووضعنا أعناقَنا الغبيّةَ، بكاملِ الرضى والامتنان،

تحتَ رحمةِ سكاكينهم.

2015/2/12

أنس صباح فخري قدود في «المدينة»

من القاهرة، أعلن الفنان السوري صباح فخري العام الماضي الولادة الفنية لنجله أنس. هكذا، وبعدما رافق والده في حفلاته، بدأ الجمهور يتعرّف إلى الفنان أنس صباح فخري (الصورة). وفي إطار حفلاته اللبنانية، يطلّ فخري الأسبوع المقبل على خشبة «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت) ليقدّم مجموعة من الأغاني الطربية والتراثية. وفي اتصال مع «الأخبار»، يوضح الفنان السوري أنّ برنامج الحفلة سيتضمّن أغاني اشتهر بها والده، إضافة إلى قصائد مثل «قل للمليحة» و«خمرة الحب»، فضلاً عن مختارات أخرى من الموشحات والقدود الحلبية.

حفلة أنس صباح فخري: 20:30 ـ الخميس 27 آب (أغسطس) ـ في «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام والحجز: 01/999650 أو 01/753010

نيكي ميناج زعرنات في المتحف

قبل أسابيع، أزال متحف الشمع «مدام تروسو» في لاس فيغاس الستار عن المجسّم الخاص بنجمة الغناء الأميركية نيكي ميناج (32 عاماً ـ الصورة). عبّرت صاحبة أغنية Feeling Myself عن سعادتها بالموضوع، لكنّها بالتأكيد لم تكن تتوقّع التصرفات الغريبة لزوّار المتحف. نشر عدد كبير من الرجال صوراً غير لائقة مع تمثالها المستوحى من فيديو كليب أغنيتها «أناكوندا»، والذي تظهر فيه راكعة على يديها وركبتيها، ومرتدية ثياباً مثيرة. صور الزوّار التي انتشرت على السوشال ميديا أظهرتهم وهم في وضعيات جنسية مع التمثال، الأمر الذي أثار حفيظة كثيرين، بينهم الرابر الأوسترالية إيغي أزاليا وإدارة Madame Tussauds. وشددت الإدارة في بيان على أنّها ستزيد عدد الموظفين بالقرب من التمثال لمنع التقاط مثل هذه الصور.

«فرقت ع نوطة»... شرقي وموشحات جاز

ساندي الراسي

يجتمع أعضاء فرقة «فرقت ع نوطة» مساء اليوم في The Backdoor (مار مخايل ـ بيروت) لتقديم حفلة موسيقية (جاز ـ شرقي)، سيتنقلون خلالها بين أغاني ألبومهم الأوّل حJazz فيما سيقدمون أخرى جديدة، إضافة إلى استعادة بعض الموشحات والأغاني المعروفة. انطلق مشوار «فَرَقت ع نوطة» بين عامي 2012 و2013. حينذاك، كان المشروع الأساسي يتمثل في أداء أغانٍ أصلية من تأليفها. لاحقاً، بدأ عملها يشمل أيضاً الاستعادات، فأنتجت ألبومها الأوّل وأطلقته في أمسية خاصة على خشبة «مسرح المدينة» في حزيران (يونيو) 2014. الجامع المشترك بين أفراد الفرقة الستة هو دراستهم الموسيقية. التقى هؤلاء خلال مخيّم موسيقي قبل سنوات، وكلّ يأتي من مجال مختلف، لكنّه في الوقت عينه موسيقي محترف. اختارت الفرقة منذ البداية اتجاه الجاز، الممزوج بموسيقى شرقية وكلمات عربية، يُضاف إليه الفانك والإلكترو والروك. هي أغنيات تتناول العلاقات العاطفية ومشاكلها، وكذلك لبنان بنوع من السخرية. كل ذلك يأتي نتيجة عمل جماعي في كتابة الكلمات وتأليف الموسيقى. قد يستغرب الناس مزج كل هذه الأنماط في أوَنة واحدة، إلا أنّ الأمر أتى على نحو طبيعي. يؤكد عازف الساكسوفون في الفرقة رغيد جريديني، في اتصال مع «الأخبار» أنّ «فَرَقت ع نوطة» باتت تُعرف بمزيج الشرقي والجاز، ولم يكن ذلك خياراً مقصوداً بحثنا عنه، لا سيّما أنّ كل أعضاء الفرقة متأثرون بهذا المزيج الموسيقي». لا تتأثر الفرقة حالياً بفنان أو فرقة معيّنة، إذ أنّ أفرادها يرغبون في تقديم موسيقى تحمل بصمتهم الخاصة. رغم ذلك، هم لا ينكرون تأثّرهم بأسماء عدّة مثل زياد الرحباني وغيره ممن دمجوا بين الشرقي وأنماط موسيقية منوّعة. الألبوم الأوّل حJazz ضمّ ثماني أغنيات أصلية، ألّفها ووزّعها وأنتجها أفراد الفرقة بأنفسهم. أما الآن، فهم يعدّون لألبوم موشّحات، بتوزيع خاص. ستكون فكرة جديدة تستند إلى موسيقى عصرية مع بعض الروك والبلوز.

أصبحت «فرقت ع نوطة» تستعيد أيضاً كلاسيكيات من الموسيقى العربية وتعيد توزيعها ضمن قالب عصري. وهي اليوم تعمل ببطء على مشروعها الثاني، لأنّها قرّرت الإنتاج بنفسها مجدداً. لا ينحصر الميل إلى الإنتاج الذاتي بالرغبة في التحكّم الكامل بكل التفاصيل، إذ يشدد جريديني على أنّه «لو كنّا نعيش في بلد آخر أكثر انفتاحاً على أنواع موسيقى مختلفة غير تجارية، لكانت الأمور أسهل».

تنتقل «فرقت ع نوطة» بين الحانات والمسارح اللبنانية حالياً لتقديم أعمالها. مساء اليوم، سنستمع في الـ «باك دور» إلى كل من وجدي أبو دياب (بيانو)، وزاهر حمادة (باص كهربائي)، وعلي صبّاح (غيتار كهربائي)، ورغيد جريديني (ساكسوفون ألتو)، وجهاد زغيب (درامز) إضافة إلى بترا حاوي (غناء ـ الصورة). أما برنامج الأمسية فيشمل أغاني من ألبوم Hi Jazz، وبعضاً من الموشحات التي يعدونها للألبوم المقبل، إضافة إلى أخرى جديدة أنجزوها أخيراً، وعدداً من الاستعادات لمقطوعات معروفة، سيؤدونها على طريقة الجاز. علماً بأنّ الموعد المقبل سيكون في «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت) في 28 آب (أغسطس) الحالي.

العاشرة من مساء اليوم ـ The Back-door (مار مخايل ـ بيروت). للاستعلام: 03/871589